الجنة (الخطيب ـ عن أبي هريرة) .

جامع الفضائل

٣٥٣٤٣ ـ ألا أُخبِرُكم بأفضلِ الملائكةِ ؟ جبريلُ ، وأفضلُ النبيين آدمُ ، وأفضلُ الأيامِ يومُ الجمعة ، وأفضلُ الشهورِ شهرُ رمضان ، وأفضلُ الليالي ليلةُ القدرِ ، وأفضلُ النساءِ مريم بنتُ عمران (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٥٣٤٤ ـ سيدُ الناسِ آدمُ ، وسيدُ العربِ محمدٌ ، وسيدُ الرومِ صُهَيْبٌ ، وسيدُ الفرسِ سلمانُ ، وسيدُ الحبشةِ بلالٌ ؛ وسيدُ الجبالِ طورُ سَيناء [1] وسيدُ الشجرِ السِّدْرُ ، وسيدُ الأشهرِ المحرَّمُ ، وسيدُ الأيامِ الجمعةُ ، وسيدُ الكلامِ القرآنُ ، وسيدُ القرآن البقرةُ ، وسيدُ البقرةِ آيةُ الكرسيِّ ؛ أمَا إنَّ فيها خمسَ كلماتٍ في كل كلمةٍ خمسون بركةً (فر ـ عن علي) [2] .

---

(١) سَيْنَا : بكسر أوله وفتح : اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام . معجم البلدان ٣/٣٠٠ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٤/١٢٣) فيه محمد بن عبد القدوس قال الذهبي مجهول . ص

كتاب الفضائل من قسم الأفعال

باب فضائل النبي ﷺ

وفيه معجزاته وإخباره بالغيب

٣٥٣٤٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الشفاء ـ بنتِ عبدالله عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ لرَسولي كسرى لما بعثَهما الى رسول الله ﷺ : إن ربي عزَّ وجل قد قتلَ ربكما الليلةَ في خمسِ ساعات مضين منها ، قتلَه ابنُه شيرويه ، سلطَه الله عليه ، فقولا لصاحبِكما : إن تُسْلِم أعطِكَ ما تحتَ يديكَ في بلادِك ، وإن لا تفعلْ يُغْنِ اللهُ عنك ، ارجعا اليه فأخبراه (الديلمي) .

٣٥٣٤٦ ـ ﴿ مسند البراء بن عازب) بينما رسولُ الله ﷺ على المنبرِ قام رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ! أدعُ الله أن يسقيَ قريشاً فقد هلَكوا ، فقال النبيُّ ﷺ : اللهم اسقِهم ! فسُقُوا. فقال النبي ﷺ : لو أن أبا طالبٍ حيٌّ لَسُرَّ بنا لما يرى ، فقال الرجلُ : يا رسولَ الله ! كأنك تريدُ بذلك قوله :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للارامِلِ

فقال النبي ﷺ : نعم (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٣٥٣٤٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كنا إذا احمرَّ البأسُ نَتقي برسول الله ﷺ ، وإن الشجاعَ للذي يحاذي به (ش) .

٣٥٣٤٨ ـ عن البراء قال : كنا مع رسولِ الله ﷺ في مسيرٍ فأتينا على رَكِيٍّ ذَمَّةٍ[1] ـ قال سليمانُ بن المغيرة : والذمَّة القليلةُ الماء ـ فنزل منا ستةٌ أنا سادِسهم ـ أو قال : سبعةٌ أنا سابعُهم ـ ماحة ـ قال سليمانُ : الماحة الذين يقدحون الماء ـ فأدْلَيْنا دَلْواً ورسول الله ﷺ على شفةِ الركيةِ فجعلنا فيها نصفَها ـ أو قال : قرابَ ثلثيها أو نحو ذلك ـ فَرُفِعَتْ الى رسول الله ﷺ فغمس يدَه فيها وقال : ما شاءَ الله أن يقولَ . فأعيدتْ إليها الدلوُ وما فيها من الماء ، فقد رأيتُ أحدَنا أخرج بثوبٍ رهبةَ الغرقِ ، ثم ساحَتْ ـ أو قال : ساختْ (طب)[2] .

٣٥٣٤٩ ـ عن عمار بن ياسر أنهم سألوا رسولَ الله ﷺ : هل أتيتَ في الجاهليةِ شيئاً حراماً ؟ قال : لا ، وكنتُ على ميعادين : أما أحدُهما فغلبتني عيني ، وأما الآخرُ فشغلني عنه سامرُ قومٍ (كر)[3] .

٣٥٣٥٠ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن زيد بن وهب قال : قدم على

---

(١) رَكِيٍّ ذَمَّةٍ : الرَّكِيُّ : جنس للركية وهي البئر ، والذَّمة القليلة الماء . لسان العرب ١٤/٣٣٣ . ب

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٠٠) وقال رواه أحمد والطبراني ورجالها رجال الصحيح . ص

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٦) وقال رواه الطبراني في الثلاثة . ص

عليٍ وفدٌ من اليمن فخطبَ رجلٌ منهم فقال في خطبتِه : إن طاعةَ هذا طاعةُ الرب ومعيصتَهُ معصيةُ الرب ، فقال له علي : كذبتَ ، إنما ذاك رسولُ الله ﷺ الذي طاعتهُ طاعة الرب ومعصيتُه معصيةُ الرب (كر) .

٣٥٣٥١ ـ عن علي قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو آخذٌ شعرَه يقولُ : من آذى شعرةً من شعري فالجنةُ عليه حرامٌ (أبو الحسن بن المفضل في مسلسلاته).

٣٥٣٥٢ ـ عن علي قال حدثني رسولُ الله ﷺ وهو آخذٌ بشعرةٍ فقال : من آذى شعرةً مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه اللهَ ملءُ السماواتِ وملءُ الأرضِ ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً (كر وابن المفضل في مسلسلاته) .

٣٥٣٥٣ ـ عن علي قال : لما كنا بخيبر سَهِرَ رسول الله ﷺ في قتالِ المشركين ، فلما كان من الغدِ وكان معَ صلاة العصرِ فوضع رأسَه في حجري فنامَ فاستثقلَ فلم يستيقظْ حتى غربتِ الشمسُ ، فلما استيقظَ مع غروبِ الشمسِ قلت : يا رسولَ الله ! ما صليتُ صلاةَ العصرِ كراهيةَ أن أوقظك من نومك ، فرفعَ رسولُ الله ﷺ يدَه وقال : اللهم ! إن عبدَك تصدقَ بنفسه على نبيكَ فاردُدْ عليه شروقَها ، فرأيتها في الحالِ في وقتِ العصرِ بيضاء نقيةً حتى قمتُ ثم

توضأتُ ثم صليتُ ثم غابتْ (أبو الحسن ساذان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس ـ عن هارون بن سعد)[1].

٣٥٣٥٤ ـ عن زيد بن علي عن آبائه عن علي أن رسولَ الله ﷺ عُلِّمَ الأذانَ ليلةَ أسرى به وفُرِضَتْ عليه الصلاة (ابن مردويه).

٣٥٣٥٥ ـ ﴿ مسند أسامة بن عمير ﴾ كانت نائرة[2] في بني معاوية فذهبَ النبيّ ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال: لا دريت، فقيل له ، فقال : إن هذا يسألُ عني فقال : لا أدري (طب ـ عن بشير الحارثي) .

٣٥٣٥٦ ـ عن قتادة قال :تزوج أمَّ كلثوم ابنةَ رسول الله ﷺ عتيبةُ بن عبد العزى أبي لهب فلم يَبْنِ[3] بها حتى بُعثَ النبي ﷺ وكانتْ رقيةُ ابنةُ النبي ﷺ تحتَ عتبةَ أخي عتيبةَ ، فلما انزلَ اللهُ « تبت يدا أبي لهب » قال أبو لهبٍ لابنيه عتيبةَ وعُتبةُ: رأسي من رأسِكما حرامٌ إن لم تُطلقا ابنتي محمدٍ ! وسألَ النبي ﷺ عتبةُ طلاقَ

---

(١) مرَّ في الجزء الحادي عشر صفحة (٥٢٤) في فضائل يوشع بن نون عليه السلام رد الشمس وحبسها وراجع المواهب اللدنية ٥/١١٤/١١٨ وهارون بن سعد الكوفي مجهول راجع تهذيب التهذيب (١١/٦). ص

(٢) نائرة : أي عداوةوشحناء . المختار ٥٤٢ ب

(٣) يَبْنِ بها : بنى على أهله : زفها ، والعامة تقول بنى بأهله ،وهو خطأ . المختار ٤٨ . ب

رقيةَ وسألتهُ رقيةُ ذلك ، فقالت له أمهُ ـ وهي حمالةُ الحطبِ ـ : طلقها يا بني ! فانها قد صَبَتَ[1] ، فطلَّقها وطلقَ عتيبةُ أمَّ كلثوم وجاءَ الى النبي ﷺ حيثُ فارقَ أمَّ كلثوم وقال : كفرت بدينكَ ، وفارقتُ ابنتَك ، لا تحبُّني ولا أُحبُّك ؛ ثم سطا عليه فشقَّ قميص النبي ﷺ وهو خارجٌ نحو الشام تاجراً ، فقال رسول الله ﷺ : أما أني أسألُ اللهَ أن يسلِط عليكَ كَلْبهُ ! فخرجَ في نفرٍ من قريش حتى نزلوا بمكانٍ من الشام يقال لهُ الزرقاء ليلاً ، فأطافَ بهم الأسدُ تلك الليلة ، فجعلَ عتيبةُ يقولُ : يا ويلَ أمي ! هُوَ واللهِ آكلي كما دعا محمدٌ عليَّ ، ألا ! قاتلي ابنُ أبي كبشةَ وهو بمكةَ وأنا بالشام، فعدا عليه الأسدُ من بينِ القومِ فأخذَ برأسِه فضغَمهُ[2] ضغمةً فزَّعه[3] . فتزوجَ عثمانُ بنُ عفانَ رقيةَ فتوفيتْ عندَه ولم تَلِدْ لهُ (كر) .

---

(١) صبت : وصبأ من دين إلي دين يصْبَأ مهموز بفتحتين : خرج ، فهو صابيء ، ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار يقال : إنها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب إلي النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدعون أنهم على دين صابيء بن شيث بن آدم ويجوز التخفيف فيقال : الصابون ، وقرأ به نافع . المصباح المنير ١/٤٥٤ . ب

(٢) : الضَّغْم : العض الشديد ، وبه سمي الأسد ضيغماً ، بزيادة الباء . النهاية ٣/٩١ . ب

(٣) فزَّعه : يقال : فلان يتمزع من الغيظ ، أي : يتقطع . المختار ٤٩٤ .ب

٣٥٣٥٧ ـ عن عيسى بن يزيد قال : قال أبو بكر الصديق : كنتُ جالساً بفناءِ الكعبةِ وكان زيدُ بن عمرو بن نفيل قاعداً فمر به أميةُ بن الصلت فقال : كيفَ أصبحتَ يا باغيَ الخيرِ ؟ قال : بخير ، قال : وجدتَ ؟ قال : لا ، فقال : كلُّ دينٍ يوم القيامة إلا ما قضى الله في الحنيفية بُورٌ (١) ، أما ! إن هذا النبي الذي ينتظرُ منا أو منكم ولم أكن سمعتُ قبلَ ذلك بنبي يُنتظرُ ولا يبعثُ ، فخرجتُ أريدُ ورقةَ بن نوفل وكان كثيرَ النظرِ إلى السماء ، كثيرَ همهمةِ الصدرِ ، فاستوقفتُه ثم قصصتُ عليه الحديثَ ، فقال : نعم يا ابنَ أخي ! إنا أهلُ الكتبِ والعلماء إلا أن هذا النبي الذي يُنتظَرُ من أوسطِ العربِ نسباً ولي علمٌ بالنسبِ وقومُك أوسطُ العرب نسباً ، قلتُ : يا عم ! وما يقولُ النبي ؟ قال : يقولُ ما قيلَ له إلا أنهُ لا لا يظلمُ ولا يظالَمُ ؛ فلما بُعِثَ رسولُ الله ﷺ آمنتُ به وصدقتُ (كر ؛ وهو منقطع) .

٣٥٣٥٨ ـ عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدِّثنا عن شأنِ ساعةِ العسرةِ ، فقال عمرُ : خرجْنا إلى تبوكَ في قَيْظٍ شديد

---

(١) بور : البور : الرجد الفاسد الهالك الذي لا خير فيه ، وبار عمله : بطل . المختار ٥٠ . ب

فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطشٌ شديد حتى ظننا أن رقابنا ستنقطعُ حتى إن كان الرجلُ ليذهبُ يَلْتمسُ الرجلَ فلا يرجعُ حتى يظن أن رقبتهُ ستنقطعُ حتى أن الرجلَ لينحرُ بعيره فيعصرُ فَرْثَهُ فيشربهُ ويجعل ما بقي على كبدِه ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! إن الله قد عوَّدَكَ في الدعاء خيراً فادعُ الله لنا ، قال : أتحبُّ ذلك ؟ قال : نعم ، فرفع يديه فلم يُرْجِعْها حتى قالت السماء فأظلّت ثم سكبت فملؤا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظرُ فلم نجدها جاوزتِ العسكرَ (البزار وابن جرير وجعفر الفريابي في دلائل النبوة وابن خزيمة ، حب ، ك وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل ، ص) .

٣٥٣٥٩ ـ عن عمر قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاةِ تبوكَ أصابنا جوعٌ شديد فقلنا : يا رسول الله ! إن العدوَّ قد حضروهم شباعٌ والناسُ جياعٌ ، فقالت الأنصار : ألا ننحرُ نواضِحَنا فَنُطْعِمَها الناسَ ؟ فقال النبي ﷺ : لا ، بلْ يجيء كلُّ رجلٍ منكم بما في رحلِه ـ وفي لفظ : من كان معهُ فضلُ طعامٍ فلْيجيء به وبسط نِطْعاً فجعل الرجلُ يجيء بالمُدِّ والصاعِ وأكثرَ وأقلَّ ، فكان جميعُ ما في الجيش بضعاً وعشرين صاعاً ، فجلس النبي ﷺ إلى جنبه ودعا بالبركةِ ؛ ثم دعا الناسَ فقال : بسمِ الله خُذوا ولا تنتهبوا ، فجعل الرجلُ يأخذُ في جرابِه وفي غرارتِه ، وأخذوا في

أوعيتِهم ، حتى أن الرجلَ ليربطُ كمَّ قميصِه فيملؤُه ، ففرغوا والطعام كما هو ، ثم قال النبيُّ ﷺ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يأتي بهما عبدٌ محقٌ إلا وقاهُ الله حرَّ النار (ابن راهويه والعدني ، ع والحاكم في الكنى وجعفر الفريابي في دلائل النبوة) .

٣٥٣٦٠ ـ عن عمر أن رسول الله ﷺ كان بالحجونِ وهو كئيبٌ حزينٌ لما آذاهُ المشركون ، فقال : اللهم أرني اليومَ آيةً فلا أبالي من كذبني بعدَها من قومي ، فقيلَ : نادِ ، فنادى شجرةً من قِبلِ عقبةَ أهلِ المدينة ، فجاءتْ تشقُّ الأرضَ حتى انتهتْ إليه فسلمتْ عليه ، ثم أمرَها فرجعتْ الى موضعِها ، فقال : ما أبالي من كذبني بعدَها من قومي (البزار ، ع ، ق في الدلائل ، وسنده حسن) .

٣٥٣٦١ ـ عن أبي عذبة الحضرمي قال : جاء رجلٌ إلى عمرَ بن الخطاب فأخبرهُ أن أهلَ العراق قد حصَبوا إمامَهم وكان عوَّضَهم به مكانَ إمامٍ كان قبلَه ، فخرجَ غضبانُ فصلى فسها في صلاتِه ، فلما سلَّم قال : يا أهلَ الشام ! استعِدوا لأهل العراق فان الشيطانَ قد باضَ فيهم ، اللهم ! إنهم قد ألبَسوا عليَّ فألبِسْ عليهم وعجل عليهم بالغلامِ الثقفي الذي يحكمُ بحكمِ الجاهليةِ ، لا يقبلُ من محسنِهم ولا يتجاوزُ عن مسيئِهم ، قال ابن لَهيعةَ : وما وُلدَ الحجاجُ يومئذٍ (ابن سعد في الدلائل . وقال : لا يقول ذلك عمر إلا توقيفا) .

٣٥٣٦٢ ـ عن نافعٍ قال: بلغنا أن عمرَ بن الخطاب قال: يكونُ رجلٌ من ولدي بوجهه شَيْنٌ فيملأ الارضَ عدلاً. قال نافع: ولا أحسبهُ إلا عمرَ بن عبد العزيز (نعيم بن حماد في الفتن، ت في التاريخ، ق في الدلائل، كر).

٣٥٣٦٣ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلتُ على عمر بن الخطاب فقال: يا عبدَ الرحمن! أتخشى أن يتركَ الناسُ الإسلامَ ويخرجوا منه؟ قلتُ: إلا إن شاء الله، وكيف يتركونَهُ وفيهم كتابُ وسنةُ رسول الله ﷺ؟ فقال: لئن كان من ذلك شيءٌ ليكونُن بنو فلانٍ (طس؛ قال الحافظ ابن حجر في الإنارة: إسناده صحيح على شرط «م» ومثل هذا لا يقوله عمر من قبله فحكمه حكم المرفوع ـ انتهى).

٣٥٣٦٤ ـ عن عمر ان رسول الله ﷺ كان في محفلٍ من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صادَ ضَبًّا وجعلَهُ في كُمِّه ليذهب به الى رحله ليشويَهُ ويأكلَه. فلما رأى الجماعةَ قال: ما هذه؟ قالوا: هذا الذي يذكُر أنه نبي فجاء حتى شقَّ الناسَ، فقال: واللاتَ والعزى! ما اشتملت النساء على ذي لهجةٍ أبغضُ إليَّ منك ولا أمقتُ، ولولا أن تُسميني قومي عجولاً لعجلتُ إليك فقتلتُك فسررتُ بقتلكَ الاحمر والاسود والابيض وغيرهم، فقلت: يا رسول الله! دعني فأقوم فأقتلَه! فقال: يا عمر! أما علمتَ ان الحليمَ كاد أن

يكون نبياً ، ثم أقبلَ على الأعرابي فقال : ما حملكَ على أن قلتَ ما قلتَ ـ وقلتَ غيرَ الحقِّ ولم تُكرِمْ مجلسي ؟ قال : وتكلمني أيضاً ـ استخفافاً برسولِ الله ﷺ ؟ واللات والعزى !. لا أومنُ بك أو يؤمنُ بكَ هذا الضبُّ ، فأخرج الضبَّ من كمه وطرحه بين يدي رسولِ الله ﷺ وقال : إن آمنَ بكَ هذا الضبُّ آمنتُ بكَ فقال رسول الله ﷺ يا ضبُّ ! فأجابهُ الضبُّ بلسانٍ عربيٍ مبينٍ يسمعهُ القومُ جميعاً : لبيكَ وسعديك يا زينَ مَن وافى القيامة ! قال : من تعبدُ يا ضبُّ ؟ قال : الذي في السماءِ عرشُه ، وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه ، قال : فمن أنا يا ضب ؟ قال : أنت رسولُ رب العالمين وخاتمُ النبيين ، وقد أفلحَ من صدقكَ وقد خاب من كذبك ، قال الأعرابي : لا أتبعُ أثراً بعدَ عينٍ ، واللهِ لقد جئتُك وما على ظهرِ الارض أحدٌ أبغضُ إليَّ منك وإنك اليومَ أحبُ إليَّ من والدي ونفسي وإني لأحبكَ بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنكَ رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : الحمدُ لله الذي هداك الى هذا الدين الذي يعلو ولا يُعلى ، ولا يقبلُه الله إلا بصلاةٍ ولا يقبلُ الصلاةَ إلا بقرآنٍ ، قال : فعلمني ، فعلمهُ رسول الله ﷺ « الحمدُ » و « قل هو الله أحد ، قال : زدني يا رسول الله ! فما سمعتُ في البسيط ولا في الرجزِ أحسنَ من هذا ، قال : يا أعرابي ! إن هذا كلامُ رب

العالمين وليس بشعرٍ ، وإنك اذا قرأتَ « قل هو الله أحد » مرة كان لك كأجرِ من قرأ ثلثَ القرآن ، وإن قرأتَ قل هو الله أحد مرتين كأن لك كأجرِ من قرأ ثلثي القرآن ؛ وإن قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله ، فقال الأعرابي : نعمَ الإلهُ إلهُنا ، يقبلُ اليسيرَ ويُعطي الجزيلَ ، فقال : رسول الله ﷺ : ألك مالٌ ؟ قال : ما في بني سليم قاطبةً رجلٌ هو أفقر مني ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أعطُوه ، فأعطُوه حتى أبطروه ، فقام عبدُ الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ! إن عندي ناقةً عشراء دون البختي وفوقَ الأعرابي تَلْحقُ ولا تُلْحقُ ، أهديَتْ إليَّ يومَ تبوك ، أتقربُ بها الى الله وأدفعُها الى الأعرابي ؟ فقال رسول الله ﷺ : قد وصَفْتَ ناقتَك ، وأصِفُ لك ما عند الله جزاءَ يوم القيامة ، قال : نعم ، قال : لك ناقةٌ من درةٍ جوفاءَ قوائمُها من زمردٍ أخضرَ وعنقُها من زبرجدٍ أصفرَ ، عليها هودجٌ وعلى الهودجِ السندسُ والإستبرقُ تمر بكَ على الصراطِ كالبرقِ الخاطفِ يغبطُك بها كلُّ من رآكَ يوم القيامة ، فقال عبد الرحمن : قد رضيتُ . فخرجَ الاعرابي من عندِ رسول الله ﷺ فلقيهُ ألفُ أعرابي من بني سليم على ألفِ دابةٍ معهم ألفُ سيفٍ وألفُ رمحٍ ، فقال لهم : أين تريدونَ ؟ فقالوا : نذهبُ الى هذا الذي سفهَ آلهتنا فنقتلُه ، فقال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إله إلا اللهُ وأن محمداً

رسول الله ، فقالوا له : صبوتَ ، فقال : ما صبوتُ ـ وحدثَهم الحديث، فقالوا بأجمعِهم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابِهم يقبلون ما رأوه منهُ وهم يقولون : لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله ، ثم قالوا : يا رسول الله مُرنا بأمرك قال : كونوا تحتَ رايةِ خالد بن الوليد ، فليس أحدٌ من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم (طس وقال : تفرد به محمد بن علي بن الوليد السلمى ، عد ، ك في المعجزات وأبو نعيم ، ق معا في الدلائل ، كر ؛ وقال هق : الحمل فيه على السلمى ، قال : وروى ذلك من حديث عائشة وأبي هريرة وهذا أمثل الاسانيد فيه ، قال ابن دحية في الخصائص: هذا خبر موضوع ، وقال الذهبي في الميزان : هذا خبر باطل ، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان : السلمى روى عنه الاسماعيلي في معجمه وقال : منكر الحديث)[1].

٣٥٣٦٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن عمر قال : كتبَ عمرُ بن الخطاب إلى سعدِ بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن وجّه نضلة بن معاوية إلى حلوان العراق فَليُغِرْ على ضواحيها فوجَّهَ سعدٌ نضلةَ في ثلاثمائة فارسٍ ، فخرجوا حتى أتوا حلوانَ فأغاروا على ضواحيها فأصابوا

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٩٤ وقال رواه الطبراني والحمل من هذا الحديث عليه . ص

غنيمةً وسبياً ، فأقبلوا يسوقون الغنيمةَ والسبيَّ حتى إذا رهقهم العصرُ وكادت الشمسُ أن تؤوبَ فألجأ نَضْلةُ الغنيمةَ والسَّبْيَ إلى سفحِ جبلٍ ثم قام فأذَّنَ فقال : اللهُ اكبر الله اكبر ، فاذا مجيبٌ من الجبل يجيبهُ : كبرتَ كبيراً يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله ، قال : كلمةُ الإخلاصِ يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن محمداً رسول الله ، قال : هو النذيرُ وهو الذي بَشَّرنا به عيسى ابن مريم وعلى رأس أمتهِ تقومُ الساعة ، قال : حيَّ على الصلاة ، قال : طوبى لمن مَشَى إليها وواظب عليها قال : حيَّ على الفلاح ـ قال : أفلح من أجابَ محمداً ، فلما قال : اللهُ أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ـ قال : أخلصتَ الإخلاص كلَّه يا نضلةُ ! فحرم الله بها جسدك على النار ، فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا له : من أنت ـ يرحمك الله ؟ أملك أنتَ أم ساكنٌ من الجن أم طائفٌ من عبادِ الله أسمعتنا صوتَك ؟ فأرِنا صورتَك فانا وفدُ الله ووفدُ رسول الله ووفدُ عمر بن الخطاب ، فانفلق الجبلُ عن هامةٍ كالرحا أبيضَ الرأس واللحيةِ ، عليه طِمْرانِ من صوفٍ ، فقال : السلامُ عليكم ورحمةُ الله ، قلنا : وعليك السلام ورحمةُ الله ، من أنتَ ـ يرحمك الله ؟ قال : أنا زريبُ بنُ ثُرملةَ وصيُّ العبدِ الصالح عيسى ابن مريم ، أسكنني هذا الجبلَ ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء ، فيقتلُ الخنزيرَ ويكسِرُ الصليبَ ويتبرأ مما نحلتهُ

النصارى ، فأما إذ فاتني لقاء محمدٍ فأقرؤا عمر مني السلامَ وقولوا له : يا عمرُ ! سَدد وقارِبْ فقد دنا الأمرُ ، وأخبروه بهذه الخصال التي أُخبركم بها ، يا عمرُ ! إذا ظهرت هذه الخصالُ في أمةِ محمد فالهربَ الهربَ : إذا استغنى الرجالُ بالرجالِ والنساء بالنساء ، وانتسبوا من غيرِ مناسبةٍ وانتموا إلى غيرِ مواليهم ، ولم يرحَمْ كبيرُهم صغيرَهم ، ولم يوقرْ صغيرُهم كبيرَهم ، وتُركَ المعروفُ فلم يُؤمر به ، وتُركَ المنكر فلم يَنْه عنه ، وتعلَّم عالمُهم العلم فيجلبُ به الدنانيرَ والدراهمَ ، وكان المطرُ قيظاً والولدُ غيظاً وطوَّلوا المنازلَ ، وفضَّضوا المصاحفَ ، وزخْرفوا المساجدَ ، وأظهروا الرُّشا [1] وشيدوا البناء ، واتَّبعوا الهوى ، وباعوا الدينَ بالدنيا ، واستخفوا بالدماء ، وقُطعَتِ الأرحامُ ، وبيعَ الحكمُ ، وأُكِلَ الرِّبوا فخراً ، وصارَ الغنى عزاً ، وخرجَ الرجلُ من بيته فقامَ إليه من هُو خيرٌ منهُ فسلَّم عليه ، وركبَ النساء السروجَ . ثم غابَ عنا ، فكتب بذلك نضلةُ إلى سعدٍ ، فكتب سعدٌ إلى عمرَ ، فكتبَ عمرُ إلى سعدٍ : للهِ أبوك ! سرْ أنت ومن معكَ من المهاجرين والأنصارِ حتى تنزل هذا الجبل ، فان لقيتَه فأقرِئهُ مني السلام ، فان رسول الله ﷺ أخبرنا أن بعض

(١) الرِّشا : الرشوة ـ بكسر الراء وضمها ـ والجمع رِشاً بكسر الراء وضمها ، وقد رشاه من باب عدا . وارتشى : أخذ الرشوة . المختار ١٩٤ ب

أوصياء عيسى ابن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق فخرجَ سعدٌ في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذان وقتَ كل صلاة فلا جوابَ (قط في غرائب مالك وقال : لا يثبت ؛ وق في الدلائل وقال : ضعيف بمرة ، خط في رواة مالك وقال : منكر).

٣٥٣٦٦ - ﴿مسند جبير بن مطعم﴾ كنت أكرهُ أذى قريشٍ رسولَ الله ﷺ فلما ظننتُ أنهم سيقتلونه خرجتُ حتى لحقتُ بديرٍ من الديرات فذهبَ أهلُ الدير إلى رأسهم فأخبروه ، فقال : أقيموا له حقهُ الذي ينبغي له ثلاثاً ، فلما مرت ثلاثٌ رأوه لم يذهب ، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه ، فقال : قولوا له : قد أقمنا لك بحقكَ الذي ينبغي لك ، فان كنت وَصِباً [1] فقد ذهب وصبُك ، وإن كنت واصلاً فقد نالك أن تذهب إلى من تصلُ ، وإن كنت تاجراً فقد نالك أن تخرج إلى تجارتك ، فقلت : ما كنتُ تاجراً ولا واصلاً وما أنا بنَصب ، فذهبوا إليه فأخبروه ، فقال : إن له لشأناً فسلوه ما شأنه ، فأتوني فسألوني ، فقلتُ : لا واللهِ ! إلا أن في قرية إبراهيم ابنَ عمي

(١) وصِباً : الوصَب - بفتح الصاد - : المرض وقد وصِب يَوْصَب ، بوزن علم يعلم ؛ فهو وَصِبٌ - بكسر الصاد - وأوصبه الله ، فهو موصَبٌ المختار ٥٧٤ . ب

يزعم أنه نبي وآذوه قومُه وتخوفتُ أن يقتلوه فخرجتُ لئلا أشهدَ ذلك، فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي، قال: هلموا، فأتيتُه فقصصتُ عليه قصصي، فقال: تخافُ أن يقتلوه؟ قلتُ: نعم، قال: وتعرفُ شبهَهُ لو تراهُ مصوَّراً؟ قلتُ: نعم، عهدي به منذ قريبٍ، فأراني صوراً مغطاةً فجعل يكشف صورةً صورةً ثم يقول: أتعرفُ؟ فأقول: لا، حتى كشف صورةً مغطاةً، فقلت: ما رأيتُ شيئاً أشبه بشيءٍ من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمُه وبُعد ما بين منكبيه، قال: فتخافُ أن يقتلوه؟ قلت: أظنُّهم قد فرغوا من قتلِه، قال: والله! لا يقتلوه وليقتلَنَّ من يريد قتله: وإنه لنبيٌّ وليظهرنَّه الله، ولكن قد وجب حقُّك علينا فامكُثْ ما بدا لك وادعُ بما شئت: فمكثت عندهم حيناً ثم قلتُ: لو أطعتُهم! فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة، فلما قدمت قامت إليّ قريشٌ فقالوا: قد تبينَ لنا أمرُك وعرفنا شأنك فهلم أموال الصبيةِ التي عندك التي استودعكَها أبوك، فقلت: ما كنتُ لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عليكَ عهد الله وميثاقه أن لا تأكلَ من طعامِه، فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبرُ، فدخلتُ عليه فقال لي فيما يقولُ: اني لأراكَ جائعاً، هلموا طعاماً، قلتُ: لا آكلُ حتى أخبرَك، فان

رأيتَ أن آكلَ أكلتُ ، قال فحدثتهُ بما أخذوا علي ، قال : فأوفِ بعهدِ الله ولا تأكلْ من طعامِنا ولا تشربُ من شرابِنا (طب)

٣٥٣٦٧ ـ عن جبير بن مطعم عن ابن عمر قال : ما سمعتُ عمر ابن الخطاب يقول لشيءٍ قط : إني لأظن كذا وكذا ، إلا كان كما يظن ، بينا عمرُ جالسٌ إذ مر به رجلٌ جميلٌ ، فقال له : أخطأ ظني أو أنكَ على دينك في الجاهليةِ أو لقد كنت كاهنَهم ؟ وما رأيتُ كاليومِ استقبلَ به رجلٌ مسلمٌ ، قال عمر : فإني أعزمُ عليكَ إلا أخبرتني ، قال : كنتُ كاهنَهم في الجاهلية ، قال : فما أعجبَك ما جاءتك به جنِّيتُك ؟ قال : بينا أنا يوماً في شرفٍ جاءتني أعرفُ فيها الفزعَ قالت :

ألم تر الجنَّ وإبْلاسَها ويأسَها من بعدِ انكاسِها
ولُحوقَها بالقِلاص وأحلاسِها

قال عمر : صدقَ ، بينا أنا نائمٌ عند آلهتِهم إذ جاء رجلٌ بعِجْلٍ فذبحَه فصرخ به صارخٌ لم أسمع صارخاً قط أشدَّ صوتاً منه يقولُ : يا جليحُ ! أمرٌ نجيحٌ رجلٌ فصيحٌ يقول : لا إله إلا الله ؛ فوثبَ القوم ، قلتُ : لا أبرحُ حتى أعلم ما وراءَ هذا ، ثم نادى كذلك الثانية والثالثة ، فقمتُ فما نشبتُ أن قيل : هذا نبي (خ ، ك ، ق في الدلائل) .

٣٥٣٦٨ ـ عن إبراهيم النخعي قال: خرج نفرٌ من أصحاب عبدِ الله يريدون الحجَّ حتى إذا كانوا ببعضِ الطريق إذا هُم بحيةٍ تنثني على الطريق أبيضَ تنفخُ منه ريحُ المسكِ، فقلتُ لأصحابي: امضوا فلستُ بمبارحٍ حتى أنظرَ إلى ما يصيرُ أمرُ هذه الحيةِ، فما لبثتْ أن ماتت، فعمدتُ إلى خرقةٍ بيضاء فلففتُها فيها، ثم نحيتُها عن الطريق فدفنتُها وأدركت أصحابي، فوالله! إنا لقعودٌ إذ أقبل أربعُ نسوةٍ من قبلِ المغربِ فقالت واحدةٌ منهن: أيُّكم دفن عَمْراً؟ قلنا: ومن عَمْرو؟ قالت: أيكم دفن الحيةَ؟ قلت: أنا، قالت: أما والله! لقد دفنتَ صواماً قواماً يأمرُ بما أنزل الله، ولقد آمن بنبيكم، وسمع صفتَهُ في السماء قبل أن يبعثَ بأربعمائةِ سنةٍ، فحمدنا الله ثم قضينا حَجَّنا، ثم مررتُ بعمر بن الخطاب بالمدينةِ فأنبأته بأمرِ الحيةِ، فقال: صدقتَ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: لقد آمنَ بي قبل أن أبعث بأربعمائة سنةٍ (أبو نعيم في الدلائل).

٣٥٣٦٩ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب الأحبار: أخبرنا عن فضائل رسول الله ﷺ قبل مولده، قال: نعم يا أميرَ المؤمنين! قرأتُ فيما قرأتُ أن إبراهيم الخليلَ وجد حجراً مكتوباً عليه أربعةُ أسطرٍ: الأولُ أنا الله لا إله إلا أنا فاعبُدْني، والثاني أنا الله لا إله إلا أنا، محمدٌ رسولي، طوبى لمن آمن به واتبعه

والثالثُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من اعتصَم بي نجا ، والرابعُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، الحرمُ لي والكعبةُ بيتي ، من دخلَ بيتي أمِنَ عذابي (كر) .

٣٥٣٧٠ ـ عن علي قال : كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبلٌ ولا مدرٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقولُ : السلامُ عليك يا رسول الله (الدارمي ، ت وقال : حسن غريب ، والدورقي ، ك ، ق في الدلائل ، ض) .

٣٥٣٧١ ـ عن بلال بن الحارث : خرجتُ تاجراً إلى الشام في الجاهلية ، فلما كنتُ بأدنى الشامِ لقيني رجلٌ من أهلِ الكتاب فقال : هل عندكم رجلٌ تَنَبَّأَ ؟ قلنا : نعم ، قال : هل تعرفُ صورته إذا رأيتَها ؟ قلتُ : نعم ، فأدخلني بيتاً فيه صورٌ ، فلم أر صورةَ النبي ﷺ ، فبينما أنا كذلك إذ دخلَ رجلٌ منهم علينا فقال : فيم أنتم ؟ فأخبرناه ، فذهب بنا إلى منزله فساعةَ ما دخلتُ نظرتُ إلى صورةِ النبي ﷺ ، وإذا رجلٌ آخِذٌ بعقبِ النبي ﷺ ، قلتُ : من هذا الرجلُ القائم على عقبهِ ؟ قال : إنهُ لم يكن نبي إلا كانَ بعدَه نبي إلا هذا فانهُ لا نبيَّ بعده ، وهذا الخليفةُ بعده ، وإذا صفةُ أبي بكرٍ (طب) .

٣٥٣٧٢ ـ ﴿ مسند ثابت بن يزيد ﴾ عن عبد الرحمن بن عائذ

قال قال ثابتُ بن يزيد ؛ أتيتُ النبي ﷺ ورجلي عرجاء لا تمسُّ الأرض ، فدعا لي ، فبرئتْ حتى استوت مثلَ الأخرى (الباوردي وابن منده ؛ وقال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ويحتمل ان يكون هو ابن وديعة ؛ طب في مسند الشاميين وأبو نعيم وقال : غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه) .

٣٥٣٧٣ ـ عن جرهد الأسلمي أنه أتى النبي ﷺ وبينَ يديه طعامٌ ؛ فقال : يا جرهد ! كُلْ ، فمدَّ يدَه الشمال ليأكلَ وكانت اليمينُ مصابةً ، فقال رسول الله ﷺ : كُلْ باليمين ، قال : إنها مصابةٌ ، فنفثَ عليها رسولُ الله ﷺ ، فما اشتكيتُها بعدُ (أبو نعيم) .

٣٥٣٧٤ ـ عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال : إن بمكةَ لحجراً كان يسلم عليَّ ليالي بعثتُ ، إني لأعرفُه اذا مررتُ عليه (ط و أبو نعيم) .

٣٥٣٧٥ ـ عن جابر بن سمرة قال : قال النبيُّ ﷺ : اني لأعرفُ حَجَراً كان يُسلِّمُ عليَّ قبلَ أن أُبْعَثَ ، إني لأعرفهُ (أبو نعيم)[1] .

٣٥٣٧٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الفجر فجعلَ يهوي بيديه قدامَه وهو في الصلاةِ ، فسألهُ القومُ حين انصرف

---

(١) وهكذا أخرجه الدارمي في السنن (١٢/١) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ رقم /٢٢٧٧/ . ص

فقال : إن الشيطانَ كان يلقي عليَّ شررَ النار ليفتنني عن الصلاةِ فتناولتُه ، فلو أخذتُه ما انفلت مني حتى يُربطَ الى ساريةٍ من سواري المسجدِ وينظرَ إليهِ ولدانُ أهلِ المدينة (عب).

٣٥٣٧٧ ـ ﴿مسند جابر بن عبد الله﴾ لما بنيتِ الكعبةُ ذهبَ النبي ﷺ وعباسٌ ينقلانِ حجارةً ، فقال عباسٌ للنبي ﷺ : اجعل إزارَك على رقبتِك من الحجارةِ ، ففعل فخرَّ على الأرضِ وطمحتْ عيناه الى السماءِ ، ثم قام فقال : إزاري إزاري ! فشُدَّ عليه إزارُه (عب) .

٣٥٣٧٨ ـ عن جابر قال : أصابَ الناسَ عطشٌ يومَ الحديبية فهشَّ الناسُ الى رسول الله ﷺ ، فوضع يده في الركوةِ فرأيتُ الماءَ مثل العيون ، قيل : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائةَ الفٍ لكفانا، كنا خمسَ عشرةَ مائةٍ (ش) .

٣٥٣٧٩ ـ عن جابر أن النبي ﷺ كان ينقلُ معهم الحجارةَ للكعبةِ وعليه إزارُه فقال له العباس عمهُ : يا ابن أخي ! لو حللتَ إزارَك فجعلتَهُ على منكبيكَ دونَ الحجارة ، قال : فحلَّه فجعله على منكبهِ فسقط مغشياً عليه ، فما رُئيَ بعد ذلك اليوم عرياناً (أبو نعيم) .

٣٥٣٨٠ ـ عن بديح بن سدرة بن علي السلمى من أهل قباء عن أبيه عن جده قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا القاحة

وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث رسولُ الله ﷺ الى مياهِ بني غفارٍ على ميلٍ من القاحةِ ، ودخلَ النبيُّ ﷺ المسجدَ الذي في الكهفِ ، واضطجع بعضُ أصحابه ببطن الوادي[1] فبحثَ بيدِه بالبطحاء فنُدِيَتْ ففحص[2] الماءَ فأخبرَ النبي ﷺ ، فسقى واستسقى جميعُ من معه ، فقال : هذه سقيا سقاكموها الله عز وجل، فسميتِ السُّقيا (الديلمي) .

٣٥٣٨١ ـ أتى جرهدُ النبيَّ ﷺ وبين يديه طعامٌ فأدنى يدَه الشمالَ ليأكلَ وكانتِ اليمنى مصابةً ، فقال : كُلْ باليمين ، فقال : يا رسولَ الله ! إنها مصابةٌ ، فنفثَ عليها رسول الله ﷺ ؛ فما شكى حتى ماتَ (طب ـ عن جرهد) .

٣٥٣٨٢ ـ ﴿ مسند جَعْدة بن خالد الجُشَمي ﴾[3] عن أبي اسرائيل عن جعدة قال : شَهِدْتُ النبيَّ ﷺ وأُتيَ برجلٍ فقيل : يا رسول الله ! هذا أرادَ ان يقتُلكَ ، فقال له رسول الله ﷺ : لم تُرَعْ لم تُرَعْ ، لو أردتَ ذلك لم يُسَلِّطك الله على قتلي (ط ، حم ، ز ، طب وابو نعيم) .

---

(١) فبحث : بحث في الارض حفرها . المصباح المنير ١/٥٠ . ب

(٢) ففحص : فحصت عن الشيء إذا استقصيت في البحث عنه . المصباح المنير ٢/٦٣٣ . ب

(٣) ذكره ابن الاثير في أسد الغابة (١/٣٣٩) . ص

٣٥٣٨٣ ـ عن جعدة الجشمي أُتِيَ النبيُّ ﷺ برجلٍ فقالوا : إن هذا أراد أن يَقْتلك ، فقال له : لم تُرَعْ لم تُرَعْ ؛ ولو أردتَ ذلك لم يُسَلِّطكَ اللهُ عليَّ (حم ، ز ، طب) .

٣٥٣٨٤ ـ ﴿ مسند جعفر بن أبي الحكم ﴾ غزوتُ مع رسولِ الله ﷺ في بعضِ غزواتِه وأنا على فرسٍ عجفاء ضعيفة فكنتُ في آخرِ الناس فلحقني ، فقال : سِرْ يا صاحبَ الفرسِ ! فقلتُ : يا رسول الله ! عجفاء ضعيفةٌ ، فرفع رسولُ الله ﷺ محفقةً [1] كانت معهُ فضربَها بها وقال : اللهم باركْ له فيها ! فقد رأيتُني ما أمسكُ رأسَها لأن تقدمَ الناسَ ، ولقد بعتُ من بطنِها باثني عشر الفاً (ز ، طب وأبو نعيم ـ عن جعيل الاشجعي) .

٣٥٣٨٥ ـ ﴿ مسند الجُشيش بن النعمان الكِندي ﴾ عن الجُشيش الكندي قال : جاء قومٌ من كندةَ إلى رسول الله ﷺ فقالوا : أنتَ منا وادَّعوه ، فقال : لا تَقْفوا أمَّنا ولا تنتفي من أبينا ، نحن من ولدِ النضرِ بنِ كنانة (طب وأبو نعيم) [2] .

٣٥٣٨٦ ـ عن حبيب بن فديك أن أباهُ خرج بهِ الى النبي ﷺ

---

(١) محفقة : خفقه خفقاً من باب ضرب إذا ضربه بشيء عريض كالدِّرة . المصباح ١/٢٤٠ . ب

(٢) أورد الحديث ابن الاثير في اسد الغابة (١/٣٣٨) وللحديث بقية . ص

وعيناه مبيضتانِ لا يُبصرُ بهما شيئاً ، فسأله ما أصابه ، قال : كنت أُمرِنُ جملي فوضعتُ رجلي على بَيضِ حيةٍ فأصابتْ بصري ، فنفثَ النبيُّ ﷺ في عينيه فأبصرَ ، فرأيتهُ يُدخِلُ الخيطَ في الأبرةِ وأنه ابنُ ثمانين سنةً وأن عينيه لمبيضتانِ (أبو نعيم).

٣٥٣٨٧ ـ عن عمرو بن العاص قال : بعثني رسولُ الله ﷺ والياً على عمان فأتيتُها ، فخرجَ إليَّ أساقفتُهم ورهبانُهم فقالوا : من أنتَ ؟ فقلتُ : أنا عمرو بن العاص بن وائل السهمي رجلٌ من قريشٍ ، قالوا : ومَن بعثَك ؟ قلتُ : رسولُ الله ﷺ ، قالوا : ومن هو ؟ قلتُ : محمدُ بن عبدالله بن عبد المطلب رجلٌ منا قد عرفناهُ وعرفنا نسبَه ، قد أمرنا بمكارم الاخلاقِ ونهانا عن مساويها ، وأمرنا أن نَعبدَ الله وحدَه ، قال : فصيَّروا أمرَهم الى رجلٍ منهم فقال لي : هل بهِ من علامةٍ ؟ قلتُ : نعم ، لحمٌ متراكبٌ بين كتفيهِ يقالُ لهُ خاتم النبوةِ ، قال : فهل يأكلُ الصدقةَ ؟ قلتُ : لا ، قال : فهل يقبلُ الهديةَ ؟ قلتُ : نعم ، ويثيبُ عليها ، قال : فكيفَ الحربُ بينه وبين قومهِ ؟ قلت : سجالٌ ، مرةً لهُ ومرةً عليهِ . قال : فأسلَم وأسلَموا ثم قال لي : واللهِ ! لإن كنتَ صدقتني لقد ماتَ في هذه الليلةِ ، قلتُ : ما تقول ؟ قال : واللهِ ! لئن كنتَ صدقتني لقد صدقتُك ، قال : فمكث أياماً فاذا راكبٌ قد أناخَ يسألُ

عن عمرو بن العاص ! فقمتُ إليه مفزوعاً ، فناولني كتاباً فاذا عنوانه : من أبي بكرٍ خليفةِ رسول الله ﷺ الى عمرو بن العاص ، فأخذتُ الكتابَ ودخلتُ البيتَ ففككتُه فاذا به :

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص

سلامٌ عليك ! أما بعدُ فانَّ اللهَ عز وجل بعثَ نبيه صلى الله عليه وسلم حين شاء وأحياءُ ما شاء ثم توفاهُ حين شاء وقد قال في كتابه الصادق « إنك ميتٌ وإنهم ميتون » وإن المسلمينَ قلدوني أمرَ هذه الامة من غير إرادةٍ مني ولا محبة ، فأسألُ اللهَ العونَ والتوفيقَ ! فاذا أتاكَ كتابي فلا تحلَّنَّ عِقالاً عقدَه رسول الله ﷺ ولا تعقِدَنَّ عِقالاً حلَّه رسول الله ﷺ ـ والسلام .

فبكيتُ بكاءً طويلاً ثم خرجتُ عليهم فأعلمتُهم فبكوا وعزوني ، فقلتُ : هذا الذي ولينا بعدَه ، ما تجدونَه في كتابِكم ؟ قال : يعملُ بعملِ صاحبِه اليسيرِ ثم يموتُ ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يليكم قرنُ الحديد فيملأُ مشارقَ الأرض ومغاربَها قسطاً وعدلاً ، لا يأخذه في اللهِ لومةُ لائم ثم ماذا ؟ قال : ثم يقتل قلت يقتل ؟ قال : إي والله يقتل ، قلتُ : ومِنْ ملأٍ أمْ مِنْ غِيلةٍ[1] ؟ قال : بل

(١) غِيلة : النيلة ـ بالكسر ـ الاغتيال . يقال : قتله غيلة ، وهو أن يخدعه فيذهب به الي موضع فيقتله فيه . ا هـ ص ٣٨٣ المختار . ب

من غيلَةٍ ، فكانت أهونَ عليَّ ، قلتُ . ثم ماذا ؟... وانقطع من كتاب الشيخ (كر) .

٣٥٣٨٨ ـ عن حبان بن بُحٍّ الصدائي قال : كفرَ قومي فأخبرتُ أن النبي ﷺ جهزَ لهم جيشاً ، فأتيتهُ فقلتُ : إن قومي على الإسلام ، قال : كذلكَ ؟ قلتُ : نعم ، واتبعتُه ليلتي الى الصباحِ ، فأذنتُ بالصلاة ، فلما أصبحتُ أعطاني إناءً فتوضأتُ منه ، فجعلَ النبيُّ ﷺ أصابعَه في الإناء فنبعَ عيونٌ ، فقال : من أرادَ منكم ان يتوضأ فليتوضأ ، فتوضأتُ وصليتُ ، وأمرني عليهم وأعطاني صدقتَهم ، فقام رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إن فلاناً ظلمني ، فقال رسولُ الله ﷺ : لاخيرَ في الإمارة لرجلٍ مسلمٍ ، ثم جاء رجلٌ يسألُ صدقةً ، فقال رسولُ الله ﷺ : إن الصدقةَ صداعٌ وحريقٌ في البطن وداءٌ ، فأعطيتُه صحيفةَ إمرتي وصدقتي ، فقال : ما شأنُك ؟ فقلتُ : وكيفَ أقبلُها وقد سمعتُ منكَ ما سمعتُ ؟ فقال : هو ما سمعتَ (طب وأبو نعيم) .

٣٥٣٨٩ ـ ﴿ مسند حذيفة بن أسيد الغفاري ﴾ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : عُرضتْ عليَّ أمتي البارحةَ أدنى هذه الشجرةِ أولها إلى آخرها ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ! هذا عُرضَ عليكَ من خُلقَ فكيفَ عُرضَ

عليك مَن لم يُخلقْ ؟ قال : صُوِّروا لي في الطين حتى لأنا أعرَفُ بالإنسانِ منهم من أحدكم بصاحبِه (الحسن بن سفيان ، طب ، ض وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٠ ـ عن غَيْلانَ بن سَلَمةَ[١] الثقفي قال : خرجْنا مع النبي ﷺ فرأينا منه عجباً ، مررنا بأرضٍ فيها أشاءُ[٢] متفرق فقال نبيُّ الله ﷺ : يا غيلانُ ! ايتِ هاتين الاشاءتين ، فمر إحداهُما تَنضَمُّ إلى صاحبتها حتى أستترَ بهما فأتوضأ ، فانطلقتُ فقمتُ بينهما ، فقلتُ : إن نبي الله ﷺ يأمرُ إحداكُما أن تنضَمَّ إلى صاحبتِها ، قال : فمادتْ إحداهما ثم انقلعتْ تخدُّ في الأرضِ حتى انضمتْ إلى صاحبتها ، فنزلَ نبي الله ﷺ فتوضأ خلفهما ثم ركبَ ، وعادتْ تَخدُّ في الأرضِ إلى موضعِها ، قال : ثم نزلنا معَه منزلاً فأقبلتِ امرأةٌ بابنٍ لها كأنه الدينارُ فقالت : يا نبيَّ الله ! ما كان في الحي غلامٌ أحبَّ إليَّ من ابني هذا فاصابتْه المُوتةُ[٣] ، فانا أتمنى موتَه فادعُ الله له

---

(١) غيلان بن سلمة بن معتب أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة من الجاهلية فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعة اسد الغابة ٤/٣٤٣ . ص

(٢) أشاء : الاشاء : صغار النخل ، واحدتها أشاءٌ ١/٢٤ لسان العرب . ب

(٣) المُوتة : بالضم : جنس من الجنون والصَّرَع يعترى الانسان ، فاذا أفاق عاد إليه عقله كالنائم والسكران . والموتة : الغَشْيُ . والموتة : الجنون لانه يحدث عنه سكوتٌ كالموت . ا هـ ٢/٩٢ لسان العرب . ب

يا نبيَّ الله ! قال : فادناهُ نبيُّ الله ﷺ ثم قال : بسمِ الله ، أنا رسول الله ، أخرجْ عَدوَّ الله ـ ثلاثاً ، قال : اذهبي بابنِك لن ترى بأساً إن شاء الله ، ثم مضينا فنزلنا منزلاً فجاء رجلٌ فقال : يا نبي الله ! انه كان لي حائطٌ فيه عيشي وعيشِ عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلَما ، ومنعاني أنفسهما وحائطي وما فيه ، ولا يقدرُ أحدٌ على الدُّنو منهما ، فنهضَ النبي ﷺ بأصحابه حتى أتى الحائطَ فقال لصاحبِه : افتحْ ، فقال : يا نبيَّ الله ! أمرُهما أعظمُ من ذلك ، قال : فافتحَ ، فلما حرَّك البابَ بالمفتاحِ أقبلا ، لهما جلَبةٌ كخفيف الريح ، فلما أفرجَ البابَ ونظرا الى النبي ﷺ بركا ثم سجدا ، فأخذَ النبيُّ ﷺ رؤسَهما ثم دفعَهما الى صاحبِهما فقال : استعملِهما وأحسنْ علفَهما ، فقال القومُ يا نبيَّ الله ! تسجدُ لك البهائمُ ! فما لله عندنا بكَ أحسنُ من هذا ، آجرتَنا من الضلالةِ واستنقذتَنا من المهلكةِ ، أفلا تأذنُ لنا بالسجودِ لك ؟ فقال : كيفَ كنتُم صانعينَ بأخيكم إذا ماتَ ؟ أتسجدونَ لقبرِه ؟ قالوا : يا نبيَّ الله ! نتبعُ أمرَكَ ، قال النبي ﷺ : إن السجودَ ليسَ إلا للحيِّ الذي لا يموتُ ، لو كنتُ آمرُ أحداً بالسجودِ من هذهِ الأمةِ لأمرتُ المرأةَ بالسجودِ لبعلِها ، قال : ثم رجَعنا ، فجاءتِ المرأةُ أمَّ الغلامِ فقالت : يا نبيَّ الله ! والذي بعثك بالحق ما زالَ من غلمانِ الحيِّ ، وجاءت بسمنٍ ولبنٍ وجزَرٍ ، فردَّ

عليها السمنُ والجزرَ وأمرَهم بشربِ اللبنِ (كر) .

٣٥٣٩١ ـ عن قباثِ بن أشيم قال ؛ انهزمتُ يومَ بدر فقلتُ في نفسي : لم أرَ مثلَ هذا اليومِ قط ، فلما أومنَ الناس أتيتُ النبيَّ ﷺ لأستأمنَهُ ، فقال : قباث ! قلتُ : لم أرَ مثلَ أمرِ الله قط فرَّ منه إلا النساء ، فقلتُ : أشهدُ أنكَ رسولُ الله ما تَرَمْرَمَتْ به شفتاي وما كان إلا شيئاً عُرِضَ في نفسي (ابن منده ، كر) .

٣٥٣٩٢ ـ عن قباث بن أشيم قال : شهدتُ بدراً مع المشركين وإني لأنظرُ الى قلةِ أصحابِ محمد في عيني وكثرةِ من معنا من الخيلِ والرجالِ فانهزمتُ فيمن انهزمَ ، فقد رأيتني وإني لأنظرُ إلى المشركين في كل وجهٍ وإني لأقولُ في نفسي : ما رأيتُ مثلَ هذا الأمرِ فر منه إلا النساء ، فلما كان بعد الخندقِ قلتُ ، لو قدمتُ المدينة فنظرتُ ما يقولُ محمدُ وقد وقع في قلبي الإسلام ، فقدمتُ المدينة فسألتُ عن رسول الله ﷺ ، فقالوا : هو ذاك في ظل المسجد مع ملأٍ من أصحابه ، فأتيتهُ وأنا لا أعرفهُ من بينهم فسلمتُ ، فقال: يا قباثَ بن أشيم ! أنت القائل يومَ بدر : ما رأيتُ مثل هذا الأمرِ فرَّ منه إلا النساء ؟ فقلتُ : أشهدُ أنك رسولُ الله وإن هذا الأمرَ ما خرج مني إلى أحدٍ قط وما ترمرمتُ به إلا شيئاً حدثتُ به نفسي، فلو لا أنكَ نبيٌّ الله ما أطلعكَ الله عليه ، هلم حتى أبايعُك ، فعرضَ

عليَّ الأسلام ، فأسلمتُ (الواقدي ، كر) .

٣٥٣٩٣ ـ عن اسحق بن عبدالله بن أبي فروة عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح عن قتادة بن النعمان قال : خرجتُ ليلةً من الليالي مظلمةً فقلتُ : لو أتيتُ رسولَ الله ﷺ وشهدتُ معه الصلاة وأسيته بنفسي ، ففعلتُ ، فلما دخلتُ المسجد برقت السماء فرآني رسول الله ﷺ فقال : يا قتادةُ ؛ ما هاجَ عليكَ ؟ فقلتُ : أردتُ بأبي انت وأمي أؤنسُكَ ، قال : خذ هذا العُرجون فتخصَّر به فانكَ اذا خرجتَ أضاءَ لك عشراً أمامَك وعشراً خلفَك ، ثم قال : إذا دخلتَ بيتكَ فاضربْ به مثلَ الحجرِ الأخشنِ في أستارِ البيتِ فان ذلك الشيطانُ ، فخرجتُ فأضاءَ لي ثم ضربتُ مثلَ الحجرِ الأخشنِ حتى خرج من بيتي (كر) .

٣٥٣٩٤ ـ عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيهِ عن جده قتادة ابن النعمان أنه أصيبتْ عينُه يوم بدرٍ فسالتْ حدقتُه على وجنتِه ، فارادوا أن يقطعوها فسألوا النبيَّ ﷺ ، فقال : لا ، فدغا به فغمزَ حدقتُه براحته ، فكان لا يدري أيَّ عينيهِ أُصيبتْ (ع ، عد والبغوى ، ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٣٩٥ ـ عن قتادة بن النعمان أنه سالت عينه على خده يوم بدر ، فردها رسول الله ﷺ ، فكانت أصح عينيه (البغوي ، كر) .

٣٥٣٩٦ ـ عن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان حدثني أبي عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أُهديَ إلى رسول الله ﷺ قوسٌ فدفعها رسولُ الله ﷺ إليَّ يوم أُحد ، فرميتُ بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقتْ من سنتِها ولم ازل عن مقامي نصبَ وجهِ رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي ، كلما مال سهمٌ منها إلى وجهِ رسول الله ﷺ ميلتُ رأسي لأقي وجهَ رسول الله ﷺ بلا رمي أرميهِ ، فكان آخرُها سهماً ندرَتْ منه حدقتي على خدي وافترقَ الجمعُ ، فأخذتُ حدقتي بكفي فسعيتُ بها في كفي إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعتَ عيناه فقال : اللهم ! إن قتادةَ فدى وجهَ نبيك بوجههِ فاجعلها أحسن عينيهِ وأحدَّهما نظراً ، فكانت أحسنَ عينيه وأحدَّهما نظراً (كر).

٣٥٣٩٧ ـ ﴿ مسند الحكم بن أبي العاص بن أمية ﴾ عن قيس ابن جبير قال قالت بنت الحكم قلت لجدي الحكم : ما رأيتُ قوماً كانوا أعجزَ ولا أسوأَ رأياً في أمر رسول الله ﷺ منكم يا بني أمية! قال : لا تلومينا يا بنيةُ ! إني لا أحدثُكِ إلا ما رأيتُ بعينيَّ هاتين ، فلنا : واللهِ ! ما نزالُ نسمعُ قريشاً : يصلي هذا الصابئ في مسجدنا تواعدوا له حتى تأخذوه ، فتواعدنا إليه ، فلما رأيناهُ سمعنا صوتاً ظننا أنهُ ما بقي بتهامة جبلٌ إلا تفتتَ علينا ، فما عقلنا حتى قضى صلاتَه

ورجع إلى أهلِه ، ثم تواعدنا ليلةً أخرى ، فلما جاء نهضنا إليه فرأيتُ الصفا والمروةَ التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينهُ ،فوالله! ما نفعنا ذلك (طب وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٨ ـ عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك ، فكان النبيُّ ﷺ يجمعُ بين الظهر والعصرِ والمغربِ والعشاء ، فأخَّر الصلاة يوماً ثم خرج فصلى الظهر والعصرَ جميعاً ، ثم دخلَ ثم خرجَ فصلى المغرب والعشاء جميعاً ، ثم قال : إنكم ستأتون إن شاء الله عدا عينَ تبوك وإنكم تأتونها بضحى النهار ، فمن جاءها فلا يمسُّ من مائها شيئاً حتى آتيَ ، فجئناها وقد سبقَ إليها رجلان والعينُ مثل الشراكِ تَبضُّ بشيءٍ من ماء ، فسألهما رسولُ الله ﷺ : هل مَسَسْتُما من مائِها شيئاً ؟ قالا : نعم ، فَسَبَّهما وقال لهما ما شاء الله أن يقولَ ، ثم عَرفوا من العينِ بأيديهم قليلاً حتى اجتمع في شيءٍ ، ثم غسلَ رسولُ الله ﷺ فيه وجهه ويديه ثم أعادهُ فيه فجرت العينُ بماءٍ كثير فاستقى الناس ، ثم قال رسول الله ﷺ : يوشِكُ يا معاذُ إن تطاول بك حياةٌ أن ترى ماءَها هنا قد مُلِيء جِناناً (مالك ، عب) .

٣٥٣٩٩ ـ ﴿ مسند خباب بن الأرت ﴾ بعثني رسولُ الله ﷺ

في السلبِ فمر بي رسول الله ﷺ وقد خلأتْ [1] لي ناقتي وأنا أضربُها فقال : لا تضربْها ، وقال ﷺ خَلِّ ، فقامت فسارتْ مع الناسِ (طب).

٣٥٤٠٠ ـ عن الحكم بن الحارث السلمى عن الصنابحي قال : حضرْنا معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القومُ الذبيحَ ، فقال بعضُ القوم : إسماعيلُ الذبيح ، وقال بعضهُم : بل إسحاقُ الذبيح ، فقال معاويةُ : سقطْتُم على الخبيرِ ، كنا عندَ رسولِ الله ﷺ فأتاه أعرابيٌّ فقال : يا ابنَ الذبيحين ! قال : فتبسَّمَ النبيُّ ﷺ ولم ينكِرْه عليه فقلنا : يا أميرَ المؤمنين ! وما الذبيحان ؟ قال : إن عبدَ المطلب لما أمر بحفرِ زمزمَ نذرَ لله إن سُهِّلَ له أمرُها أن ينحر بعض ولدِه فأخرجهم فأسهَم بينهُم ، فخرجَ السهمُ على عبدِ الله ، فأراد ذبحَه ، فمنعهُ أخوالُه من بني مخزوم فقالوا : أرضِ ربكَ وافدِ ابنَك ، ففداهُ بمائةِ ناقةٍ ؛ فهو الذبيحُ وإسماعيلُ الذبيحُ (كر) .

٣٥٤٠١ ـ عن مُعرِّض بن عبد الله بن مُعرض بن معيقيب اليمامي عن أبيه عن جده معرض بن معيقيب قال : حججتُ حجةَ الوداع فدخلتُ داراً بمكةَ فرأيت فيها رسول الله ﷺ كأن وجههُ دارةُ القمرِ وسمعتُ منه عجباً ، جاءه رجلٌ من أهلِ اليمامة بصبيٍّ

(١) خلأت : خلأت الناقة : حزنت وبركت من غير علة . المختار١٤٣ . ب

يوم وُلِدَ قَدْلَفَّهُ في خرقةٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : يا غلامُ ! منْ أنا ! قال : أنتَ رسول الله ، قال صدقتَ ، بارك الله فيك ! قال : ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شبَّ ، قال قال أبي : فكنّا نسميهِ مباركَ اليمامةِ (ابن النجار ؛ وفيه محمد بن يونس الكديمي)[1].

٣٥٤٠٢ ـ عن واثلة بن الأسقع قال : كنتُ أحدَ العشرين حرساً في الصفةِ وإنه أصابنا جوعٌ وكنتُ أحدثَ القوم سناً، فبعثني القومُ إلى رسول الله ﷺ أشكو له ذلك ، فالتفتَ في بيته فقال : هل من شيءٍ ؟ قالوا : نعم يا نبيَّ الله ! هنا شيءٌ من كسْرٍ وشيءٌ من لبنٍ ، قال : ايتوني به ، فأُتي به ففت الكسرَ فتاً دقيقاً ثم صبَّ عليه اللبن ثم دلكه بيده حتى جعله كالزبدِ وأنا قائمٌ أنظر إليه ، ثم قال لي : يا واثلةُ ! فأْتني بعشرةٍ من أصحابك ولْيَجلسْ في المحرسِ عشرةٌ ، فتعجبت لذلك لقلةِ الثريدِ ، فأتيتُ المحرس فدعوتُ عشرةً ، فأجلسهم رسول الله ﷺ على ذلك الطعامِ ، ثم أخذ برأسِ الثريدِ بيده ثم قال : خذوا ـ وفي لفظ : كلوا ـ بِسْمِ الله من جوانبها واعفُوا رأسها فان البركة تأتيها من فوقها وإنها تُمَدُّ ، قال: فرأيتُهم يأكلون ويتخللون أصابعه حتى تضلَّعوا شبعاً وإن الثريدَ ليُخيلُ لي أنها كما هي ، وقال : اذهبوا بسم الله إلى محرسِكم وابعثوا أصحابكم ،

(١) أورده ابن الأثير في اسد الغابة في ترجمة معرض بن مميقيب ٥/٢٢٩ .ص

فانصرفوا وقمتُ متعجباً لما رأيتُ ، واقبل على العشرةِ وأمرهم بمثلِ الذي كان أمر به أصحابهم وقال لهم مثلَ الذي قال لهم ، فأكلوا منها حتى تملؤا شبعاً وحتى انتهوا وإن فيها لفضلة (كر وابن النجار)[1].

٣٥٤٠٣ ـ عن يزيد بن الأسود أن أحدَ الرجلين اللذين صَلَّيا في رحالهما قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! استَغْفِر اللهَ لي ، قال : غفرَ اللهُ لك ! قال : وأخذَ بيده فوضعها في صدري فوجدتُ بردَها في ظهري ، قال : ما شممتُ ريحاً قط أطيبَ من يدِه ولقد كانت أبردَ من الثلجِ (بقى بن مخلد) .

٣٥٤٠٤ ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : إن رجلاً من أهل الشام نزل بيهودي من أهلِ يثرب فأنزله وأكرمهُ ، فقال الشامي : إني لا أدري ما أجازيكَ بما صنعتَ إليَّ إلا أني أكرمُك بحديثٍ أحدثُكَه فاحفظْهُ مني : إنه خارجٌ بأرضِ العربِ نبيٌّ فان أدركته فاتبعهُ ، فان أنت لم تفعل فليكُن بينك وبينه وَلْثُ[2] عهدٍ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٠٥) وقال رواه كله الطبراني باسنادين واسناده حسن . ص

(٢) وَلْثُ عهد : في حديث عمر « أنه قال للجاثليق : لولا وَلْثُ عقدٍ لك لأمرت بضرب عنقك » الولث : العهد غير المحكم والمؤكد . وقيل : الوَلث : الشيء اليسير من العهد . النهاية ٥/٢٢٣ . ب

قال : فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليهوديُّ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنكَ رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاتبعني ، فقال اليهوديُّ : لا أدعُ ديني ولكن لي ألفُ نخلةٍ فلك منها مائةٌ وسقٍ أؤديهِ كلَّ عامٍ إليك وأنا آمنٌ على أهلِ ومالي ، فاكتب لي بذلك ؛ فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يوسف : فهو ذا ، ما يؤخذُ منه غيرُه حتى الساعةَ مائةُ وسقٍ ، ما يزادُ عليه (كر) .

٣٥٤٠٥ - ﴿ مسند رفاعة بن عرابة الجهني ﴾ عن أبي الحارث محمد بن الحارث بن هانيٍ بن مدلج بن المقداد بن زُمِل بن عمرو العذرى حدثني أبي عن أبيهِ عن جدهِ عن أبيهِ عن رمل بن عمرو العذرى قال : كان لبني عذرة صنمٌ يقال له حمامٌ ، وكان سادنه رجلاً يقال له طارقٌ ، فلما ظهر النبيُّ ﷺ سمعنا صوتاً : يا بني هند بن حرام ! ظهر الحقُّ وأودى حمامٌ ، ودفع الشركَ الإسلامُ ؛ ففزعنا لذلك وهالنا ، فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول : يا طارقُ ، يا طارقُ ! بُعثَ النبيُّ الصادقُ ، بوَحْيٍ ناطقٍ ، صدعَ صادعٌ بأرضِ تهامةَ ، لناصريهِ السلامةُ ، ولخاذليه الندامةُ ، هذا الوداعُ مني الى يومِ القيامةِ ، فوقع الصنمُ لوجههِ . قال زُمِلٌ : فابتعت راحلةً ورحلتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ مع نفرٍ من قومي وأنشدتُه

شعراً قلتُه :

إليك رسول الله أعملتُ نَصَّها أُكلفها حزناً وَقوزاً من الرملِ
لأنصُرَ خيرَ الناسِ نصراً مؤزراً وأعقدَ حبلاً من حبالِك في حبلي
وأشهدُ أن اللهَ لا شيءَ غيرُه أدينُ له ما أثقلتْ قدمي نعلي

قال : فأسلمتُ وبايعتُ وأخبرناه بما سمعنا ، فقال : ذلك من كلامِ الجن ، ثم قال : يا معشرَ العربِ ! إني رسولُ الله إلى الأنامِ كافةً ، أدعوهم الى عبادةِ الله وحدَه وأني رسوله وعبدُه ، وأن تحُجوا البيت ، وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر رمضان ، فمن أجابني فله الجنةُ نُزُلاً وثواباً ، ومن عصاني كانت النارُ منقلباً . قال : فأسلمنا وعقدَ لنا لواءً وكتبَ لنا كتاباً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمدٍ رسولِ الله لزملِ بن عمرو ومَنْ أسلمَ معه خاصةً إني بعثتُه إلى قومِه عامةً ، فمن أسلمَ ففي حزبِ الله ورسوله ، ومن أبى فله أمانُ شهرين . شهِدَ عليٌّ بن أبي طالب ومحمدُ بن مسلمة الأنصاري . (كر ، وقال : غريب جداً) .

٣٥٤٠٦ ـ عن أبي أمامة قال : قيل : يا رسولَ الله ! ما كان بدءُ أمرِك ؟ قال : دعوةُ أبي ابراهيم ، وبُشرى عيسى ، ورأتْ أمي خرج منها نورٌ أضاءَ قصورُ الشام (ابن النجار) .

٣٥٤٠٧ ـ عن أبي أمامة قال: قال النبيُّ ﷺ: إن الله عز وجل استقبلَ بي الشام واستدبرَ بي اليمن ثم قال لي: يا محمدُ! إني جعلتُ لك ما تجاهَك غنيمةً ورزقاً وما خلف عهرِك مدداً، والذي نفسي بيده! لا يزال الله يزيدُ الإسلام وأهلَه وينقصُ الشركَ وأهلَه حتى يسيرَ الراكبُ بين النطفتينِ لا يخشى إلا جَوْراً ـ يعني جورَ السلطانِ ـ قيل: يا رسول الله! وما النطفتانِ؟ قال: بحرُ المشرقِ والمغربِ، والذي نفسي بيده! ليبلغنَّ هذا الدينُ ما بلغَ الليلُ (كر وابن النجار).

٣٥٤٠٨ ـ عن أبي ذر قال: قلتُ: يا رسولَ الله! كيفَ علمتَ أنك نبيٌّ حتى علمتَ ذلك واستيقنتَ أنك نبيٌّ؟ قال: يا أبا ذر! أتاني ملكانِ وأنا ببعضِ بطحاءِ مكةَ فوقع أحدُهما بالأرضِ وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدُهما لصاحبِه: أهُو هُو؟ قال: هُو هُو، فقال: زِنْهُ برجلٍ، فوُزِنْتُ برجلٍ فرجحتُه، ثم قال: زنه بعشرةٍ، فوزناني بعشرةٍ فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائةٍ، فوزناني بمائةٍ فرجحتُهم، ثم قال: زنه بألفٍ، فوزناني بألفٍ فرجحتهم، فجعلوا ينتثرون عليَّ من كِفة الميزان، فقال أحدُهما للآخر: لو وزنتَه بأمتِه لرجحها، ثم قال أحدهما لصاحبه: شقَّ بطنَه، فشقَّ بطني، ثم قال أحدهما لصاحبِه: أخرجْ قلبَه، فشقَّ

قلبي فأخرج منهُ مغمز[1] الشيطانِ وعلقَ الدمِ فطرحَهما ، ثم قال أحدهما للآخر : اغسلْ بطنَه غسلَ الإناءِ واغسل قلبهُ غسلَ الملاءِ[2] ثم دعى بسكينةٍ كأنها بَرَهْرَهَةُ[3] بيضاء فأدخلتْ قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : خطَّ بطنه ، فخاطَ بطني فجعلا الخاتمَ بين كتفي ، فما هو إلا أن ولَّيا عني فكأنما أعاينُ الأمرَ معاينةً (الدارمي والروياني والحباني في فوائده ، كر وابن النجار ، ص - عن سويد بن يزيد العمى[4]) .

٣٥٤٠٩ - عن أبي ذر قال : لا أذكرُ عثمان إلا بخيرٍ بعدَ

---

(١) مغمز : الغمز : العصر والكبس باليد . ومنه حديث عائشة « اللدود مكان الغمز » هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد : أي تكبس . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

(٢) الملاء : بالضم والمد : جمع مُلاءة ، وهي الازار وارَبْطة النهاية٤/٣٥٢ .ب

(٣) بَرَهْرَهة ، في حديث المبعث « فأخرج منه علقة سوداء ، ثم أدخل فيه البرَهْرَهة » قيل : هي سكينة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم: امرأة بَرَهْرَهة كأنها ترعُد رطوبة . قال الخطابي : قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته،ثم أختار أنها السكين النهاية١/١٢٢ .ب

(٤) أخرج بعض الحديث الدارمي في سننه باب كيف كان أول شأن النبي صلى الله عليه وسلم (صفحة ٩) . ص

شيء رأيتهُ ، كنتُ رجلاً أتتبعُ خلواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم منه ، فرأيته يوماً خالياً وحدَه ، فاغتنمتُ خَلْوَته فجئتُ حتى حلتُ إليه ، فقال ، يا أبا ذر ! ما جاء بكَ ؟ قلتُ : اللهُ ورسوله ، فجاءَ أبو بكر فسلَّم ثم جلس عن يمينِ رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا بكرٍ ! ما جاءَ بك ؟ قال : اللهُ ورسوله ، ثم جاء عمرُ فسلم وجلس عن يمين أبي بكرٍ ، فقال : يا عمرُ ! ما جاء بكَ ؟ قال : اللهُ ورسوله ، ثم جاء عثمانُ فسلم ثم جلس عن يمين عمر ، فقال : يا عثمانُ ! ما جاء بك ؟ قال : الله ورسوله ، وبين يدي رسولِ الله ﷺ سبع حصياتٍ ـ أو قال : تسع حصياتٍ ـ فأخذهُن فوضعَهن في كفهِ ، فسبحنَ حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحلِ ، ثم وضعَهن فخرسْنَ ، ثم أخذهن فوضعهن في يدي أبي بكر ، فسبحْن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، ثم تناولهن فوضعهن في يدِ عمر ، فسبحن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمانَ ، فسبحن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، فقال رسولُ الله ﷺ : هذه خلافةُ النبوةِ (كر) .

٣٥٤١٠ ـ عن عاصم بن حميد عن أبي ذر قال : انطلقتُ ألتمِسُ

النبيُّ ﷺ في بعضِ حوائطِ المدينة فاذا أنا بالنبي ﷺ قاعدٌ تحتَ نخلاتٍ ! فأقبلتُ فسلمتُ على النبي ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ : ما جاء بك؟ قلتُ : الله جاء بي وأبتغي رسولَه ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، ثم قال رسول الله ﷺ : ليتَ أتانا رجلٌ صالح ، فأقبل أبو بكرٍ فسلم على رسول الله ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ السلامَ ، ثم قال : ما جاء بك ؟ قال . اللهُ جاء بي وأبتغي رسوله ، فأمره فجلس ، فقال رسول الله ﷺ : ليُرْ بِعَنا رجلٌ صالح ! فأقبل عمرُ فسلم على النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي رسوله ، فأمره فجلس ، ثم قال رسول الله ﷺ : ليُخْمِسَنا رجلٌ صالح ! فأقبل عثمانُ فسلم على النبي ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ السلام ، ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : اللهُ جاء بي وأبتغي رسول الله ﷺ ، فأمره فجلس ، ثم جاء عليٌّ فسلم على رسول الله ﷺ فرد عليه رسول الله ﷺ ثم قال : ما جاء بك؟ قال : اللهُ جاء بي وأبتغي رسوله ، ثم أمره فجلس ، ومع رسول الله ﷺ حصياتٌ يسبحنَ في يده ، فناولهن أبا بكر فسبحنَ في يده ، ثم انتزعَهن منه ، فناولهن عمرَ فسبحْن في يده ، ثم انتزعَهن منه ، فناولهن عثمانَ فسبحن في

يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن علياً فلم يُسَبِحْن وخرِسْنَ (كر).

٣٥٤١١ ـ عن أبي سفيان أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزاةَ. فقال له : يا أبا سفيان ! أَلْهِني [١] عن عتبة بن ربيعة ، قال : كريمُ الطرفين ويجتنبُ المظالمَ والمحارمَ وشريفٌ مُسِنٌّ ، قال : إني كنت أجدُ في كتبي نبياً يبعثُ من حَرَّتِنا هذه فكنتُ أظن أني هو ، فلما دارستُ أهل العراقِ إذا هو من بني عبد مناف ، فنظرتُ في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلُحُ لهذا الأمرِ غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرتني بسنه عرفتُ أنه ليس به حينَ جاوزَ الأربعين ولم يوحَ إليه ؛ قال أبو سفيان : فضرب الدهرُ منْ ضربه وأوحِيَ إلى رسول الله ﷺ وخرجت في ركبٍ من قريشٍ أريدُ اليمن في تجارةٍ ، فمررتُ بأمية بن أبي الصلت فقلت له كالمستهزىء به : يا أميةُ ! قد خرج النبيُّ ﷺ الذي كنتُ تنتظرُ ، قال : أما إنه حقٌّ فاتبِعْهُ ، قلتُ : ما يمنعُكَ من اتباعِه ؟ قال : ما يمنعُني إلا الاستحياء من نساءِ ثقيفٍ ، إني كنتُ أحدثُهم أني هو ثم يرونني تابعاً لغلامٍ من

---

(١) ألْهِني : اللهو : اللعب . يقال : لهوت بالشيء ألهو لهواً ، وتلهيت به ، إذا لعبت به وتشاغلت : وغفلت به عن غيره . وألهاه عن كذا ، أي: شغله . النهاية ٤/٢٨٢ . ب

بني عبد مناف ! ثم قال أميةُ : وكأني بك يا أبا سفيانَ إن خالفته قد رُبِطتَ كما يُرْبَطُ الجديُ حتى يؤتى بك إليه فيحكُم فيكَ بما يريدُ (كر) .

٣٥٤١٢ ـ عن أبي مريم الكندي قال : أقبل أعرابيٌ من بَهْز حتى أتى رسول الله ﷺ وهو قاعدٌ عنده حلقةٌ من الناس فقال : ألا تعلمني شيئاً تعلمُهُ وأجهلُه وينفعني ولا يضرك ؟ فقال الناسُ : مَهْ مَهْ ! اجلِسْ ، فقال النبي ﷺ : دعوه فانما سأل الرجلُ ليعلمَ فأفرجوا له ، حتى جلس فقال : أيُّ شيءٍ كان أولَ من أمرِ نبوتِك؟ قال : أخذَ الله مني الميثاق كما أخذَ من النبيين ميثاقَهم وتلا « ومنكَ ومن نوحٍ وإبراهيمَ وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً» وبشرى المسيح عيسى ابن مريم ، ورأتْ أمُّ رسولِ في منامِها أنه خرج من بينِ رجليها سراجٌ أضاءت لها منه قصور الشام ، فقال الأعرابي : هاه ! وأدنى رأسه منه وكان في سمعه شيء ، فقال رسولُ الله ﷺ : ووراءَ ذلك ووراءَ ذلك مرتين أو ثلاثاً (طب وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل ، كر) .

٣٥٤١٣ ـ عن عبد الله بن سلام أنه كان نزل بِعَمَّةٍ له فبينا هو يريدُ أن يجتنيَ لها رُطَباً فلقي رسول الله ﷺ فجعل يلتفتُ

وينظرُ إلى ظهره ، فعرف رسول الله ﷺ أنه يريدُ أن ينظُر إلى الخاتمِ فألقى له رداءَهُ فصدقه وسأله عن ثلاثِ آياتٍ (كر).

٣٥٤١٤ ـ عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام أنه لما سمعَ بمخرجِ النبي ﷺ بمكة خرجَ فلقيهُ فقال له النبيُّ ﷺ: أنتَ ابنُ عالمِ أهلِ يثربَ ؟ قال : نعم ، قال : فناشدتُك باللهِ الذي أنزل التوراةَ على طورِ سيناءَ هل تجدُ صفتي في الكتابِ الذي أنزله الله على موسى ؟ قال عبدُ الله بن سلام : انسُبْ لنا ربَّك يا محمد ! فارتُجَّ النبيُّ ﷺ فقال له جبريلُ « قل هو الله أحد . اللهُ الصمدُ . لم يلِدْ ولم يولد . ولم يكُن له كفواً أحدٌ » فقال ابنُ سلام : أشهدُ أنك رسول الله ، وأن الله مُظهِرُك ومظهر دينك على الأديانِ ، وإني لأجدُ صفتَك في كتابِ الله « يا أيها النبيُّ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً » أنت عبدي ورسولي ، سميتُك المتوكلُ ، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخابٍ في الأسواقِ ، ولا يجزي بالسيئةِ السيئةَ مثلَها ولكن يعفُو ويصفحُ ، ولن يقبضَهُ الله حتي يقيمَ به الملةَ العوجاءَ حتى يقولوا: لا إله إلا اللهُ ، ويفتحُ به أعيناً عُمياً وآذاناً صماً وقلوباً غُلفاً (كر) .

٣٥٤١٥ ـ عن أبي هريرة أن يهوديةً أهدت للنبيِّ ﷺ شاةً

مصْلِيةً فأكلَ منها ثم قال : أخبرتني أنها مسمومةٌ ، فماتَ بشرُ بنُ البراء منها ، فأرسل إليها فقال : ما حملكِ على ما صنعتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعلم ، إن كنتَ نبياً لم يضرَّك ، وإن كنتَ ملِكاً أرحتُ الناس منك ؛ فأمرَ بها فقُتلت (طب) .

٣٥٤١٦ ـ عن ابن عباس قال : لقي رسول الله ﷺ أبا سفيان ابن حربٍ في الطوافِ فقال : يا أبا سفيان ! كان بينكَ وبين هندٍ كذا كذا ، فقال أبو سفيان : أفشت عليَّ هندٌ سري ، لأفعلنَّ بها ! فلما فرغ رسول الله ﷺ من طوافِه لحق أبا سفيان فقال : يا أبا سفيان ! لا تُكلم هنداً فانها لم تفشِ من سرِك شيء،فقال أبو سفيان : أشهدُ أنك رسول الله ! هذه هندٌ ظننتُها أن تكون أفشت سري من انبائِك ما في نفسي (كر) .

٣٥٤١٧ ـ عن ابن عباس أنه قال إن قريشاً أتوا امرأة كاهنةً فقالوا لها : أخبرينا بأشبهِنا بصاحبِ هذا المقامِ ـ يعنون إبراهيمَ ، فقالت : إن أنتم جررتم كساءً على هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم ، فجرُّوا ثم مشى الناسُ عليها ، فأبصرتْ أثرَ محمدٍ ﷺ فقالت : أقربكم إليه شبهاً ، فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاءَ اللهُ ثم بعث الله محمداً ﷺ (كر) .

٣٥٤١٨ ـ ﴿ مسند رجال لم يسموا ﴾ ابن إسحاق حدثني من لا أتهم عن الحسن ابن أبي الحسن البصري عن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ! ما حجةُ الله على كسرى فيكَ ؟ قال : بعثَ الله إليه ملكاً فأخرَج يدَه من سورِ جدارِ بيته الذي هو فيه تلألأ نوراً ، فلما رآها فزعَ ، فقال : لم تُرَعْ يا كسرى ! إن قد بعث رسولاً وأنزلَ عليه كتاباً فاتبعهُ يَسْلَمْ لك دنياك وآخرتك، قال : سأنظُرُ (ابن النجار) .

٣٥٤١٩ ـ عن خالد بن معدان عن أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسولَ الله ! أخبرنا عن نفسِك ، قال دعوةُ أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى بن مريم ، ورأتْ أمي حينَ حملتْ بي أنه خرجَ منها نورٌ أضاتْ له قصورُ بُصْرى من أرض الشام ، واسترْضِعتُ في بني سعدِ بن بكر ، فبينا أنا مع أخٍ لي في بهْمٍ لنا أتاني رجلان بثيابٍ بيض معهما طَسْتٌ من ذهبٍ مملوء ثلجاً ، فأضجعاني فشقَّا بطني ثم استخرَجا قلبي ففسلاهُ ، ثم جعلا فيهِ حكمةً وإيماناً (ابن منده ، كر) .

٣٥٤٢٠ عن عبد الرحمن بن عوف قال : كنتُ أنا ورسول الله

ﷺ تِرْبًا ، وكانت أمي الشفاء أختُ عمرو بن عوف تحدثُنا عن آمنةَ بنت وهبٍ أمِّ رسولِ الله ﷺ ، قالت الشفاء : لما ولَدْتُ محمداً وقع على يدي فاستهلّ ، فسمعتُ قائلاً : رَحمكَ اللهُ ورحمك ربُّك ! قالت الشفاء : فأضاءَ لي ما بين المشرقِ والمغربِ حتى نظرتُ إلى بعض قصور الرومِ ، قالت : ثم أضجعتُه فلم أنشبْ أن غشيتني ظلمةٌ ورُعْبٌ ، ثم أسفر لي عن يميني فسمعتُ قائلاً يقول : أينَ ذهبتَ به ؟ قال : ذهبتُ به الى المغربِ ، قالت : وأسفر ذلك عني ثم عاودني الرعبُ والظلمةُ عن يساري فسمعتُ قائلاً يقول : أينَ ذهبتَ به ؟ قال : ذهبتُ الى المشرق . قال : فلم يزلِ الحديثُ مني على بالٍ حتى ابتعثَهُ الله ، فكنتُ في أول الناس إسلاماً (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٢١ ـ عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : أولُ من يَهلِكُ من الناسِ قومُك ، قلتُ : جعلني اللهُ فداك ! أبنو تميمٍ ؟ قال : لا ، ولكن هذا الحيّ من قريشٍ (ابن جرير) .

٣٥٤٢٢ ـ عن الحسن قال : ابتعث اللهُ النبي ﷺ مرةً لإدخالِ رجلٍ الجنة ، فمر على كنيسةٍ من كنائسِ اليهود فدخل إليهم وهم يقرأون سِفْرَهم[1] ، فلما رأوه أطبقوا السفرَ وخرجوا ، وفي ناحيةِ

من الكنيسةِ رجلٌ يموت ، فجاء إليه فقال : إنما منعهم أن يقرأوا أنك أتيتهم وهم يقرأون نعتَ نبيٍّ هو نعتُك ، ثم جاء إلى السِّفرِ ففتحه ثم قرأ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ثم قبضَ ، فقال رسول الله ﷺ : دونكم أخاكم ، فغسِّلوه وكفِّنوه وحنِّطوه ثم صلّى عليه (ش).

٣٥٤٢٣ ـ عن الحسن قال : جعل لرجلٍ أواقيَّ على أن يقتلَ النبيَّ ﷺ ، فأطلعه الله على ذلك ، فأمرَ به فصُلِبَ وكان أول من صُلبَ في الإسلام (ش وابن جرير).

٣٥٤٢٤ ـ عن الحسن قال : أولُ رجل صُلِبَ في الإسلام رجلٌ من بني ليثٍ جعلت له قريش أواقيّ عن أن يقتلَ النبي ﷺ فأتاهُ جبريل فأخبره ، فبعثَ إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأمر به فصُلِبَ (ش).

٣٥٤٢٥ ـ عن الحسن أن رهطاً من قريشٍ جلسوا في الحِجْرِ بعد بدرٍ فقالوا : قبحَ الله العيشَ بعد موت آبائنا ببدرٍ ! ليتنا أصبنا رجلٍ يقتلُ محمداً وجعلنا له جُعلاً ، فقال رجلٌ ، أنا والله

---

(١) سِفْرٌ : السِّفر ـ بالكسر ـ : الكتاب ، والجمع أسفار . المختار ٢٣٩ .ب

جريء الصدرِ جوادُ الشدِّ جيدُ الحديدِ أقتلُه ،فجعل له أربعة رهطٍ كل رجلٍ منهم أوقية من ذهبٍ ، فخرج حتى قدمَ المدينة فنزل على رجلٍ من قومه مُسلمٍ ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال ، أسلمتُ فجئتُ ، قال : فأطلع الله نبيهُ صلى الله عليه وسلم على ما في نفسه ، فبعث إلى الرجلِ الذي نزل عليه ينظرُ ضيفه فيشدُّهُ وثاقاً ثم ابعث به إليَّ ، قال : فجعلَ الرجلُ ينادي حينَ خرجوا به : هكذا تفعلون بمنْ تبعكم ! هكذا تفعلون بمنِ أختار دينكم ! فقال له النبيُّ ﷺ : اصدقْني ، حتى ظنَّ الناسُ أنه لو صدقه خلى عنه ، فقال : ما جئتُ إلا لأُسْلِمَ ؛ قال : كذبتَ ، ثم قصَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصتَه في قصةِ القوم ، فقال : ما كان ذلك ، فأمر به رسول الله فَصُلِبَ على ذُبابٍ [1] ؛ فانه لأولُ مصلوبٍ (ابن جرير).

٣٥٤٢٦ ـ ﴿ مسند عتبة ﴾ كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقتُ وابنٌ لها في بهْمٍ لنا ولم تأخذ معنا زاداً ، فقلتُ : يا أخي ! اذهب فأتنا بزادٍ من عندِ أمنا ، فانطلق أخي ومكثتُ عند البهْمِ ، فأقبل طيرانِ أبيضانِ كأنهما نسرانِ ، فقال أحدُهما لصاحبه أهُو هُو ؟ قال : نعم ، فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفا فشقَّا بطني : ثم استخرجا قلبي فشقاهُ فأخرجا منهُ علقتينِ سوداوين ، فقال

(١) ذباب : هو جبل بالمدينة . النهاية ٢/١٥٢ . ب

أحدُهما لصاحبه : ائتني بماء ثلجٍ ، فغسلا به جَوْفي ، ثم قال : ائتني بماء بردٍ ، فغسلا به قلبي ، ثم قال : ائتني بالسَّكينةِ ، فذرَّاها [1] في قلبي ، ثم قال لصاحبِه حُصَّهُ [2] - يعني خِطْه - واختم عليه بخاتمِ النبوةِ ، فقال أحدُهما لصاحبه : اجعلهُ في كفةٍ واجعلْ ألفاً من أمته في كفةٍ ، فاذا أنا أنظرُ إلى الألفِ فوقي أشفقُ أن يخِروا عليَّ فقال : لو أنَّ أمتَهُ وُزِنَتْ به لمالَ بهم ، ثم انطلقا وتركاني وفرَقتُ فرقاً شديداً ، ثم انطلقتُ إلى أمي فأخبرتُها بالذي اقيتُه ، فأشفقتْ أن يكون قد التبسَ بي ، فقالت : أعيذُك باللهِ ! فرحلَتْ بعيراً لها فجعلتني على الرحلِ وركبتْ خلفي حتى بلغنا إلى أمي، فقالت: أديتُ أمانتي وذمتي ، وحدثتُها بالذي لقيتُ فلم يُرِعْها ذلك ، قالت: إني رأيتُ حين خرج مني نوراً أضاءت منه قصورُ الشام (حم ، ع ، ك وابن عساكر - عن عتبة بن عبد) [3] .

---

(١) فذرَّاها : ذرَّ الحب والملح والدواء : فرقه . المختار ١٧٥ . ب

(٢) حُصَّه : في حديث علي « أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميه ثم قال للخياط : خُصَّه » أي خِطْ كفافه . حاص الثوب يحوصه حَوْصاً إذا خاطه . النهاية ١/٤٦١ . ب

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٢) : وقال رواه احمد والطبراني ولم يسق المتن واسناد أحمد حسن . ص

٣٥٤٢٧ ـ عن خليفة بن عبدة المنقري قال : سألتُ محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد : كيف سماك أبوك في الجاهلية محمداً ؟ قال : أما إني سألتُ أبي عما سألتني عنه فقال : خرجتُ رابعَ أربعةٍ من بني تميمٍ أنا أحدُهم وسفيانُ بن مجاشع ويزيد بن عمرو ابن ربيعة بن حرقوص بن مازن وأسامةُ بن مالك بن جندب بن العنبر نريد زيد بن جفنة الغساني بالشام ، فلما وردْنا الشامَ نزلنا على غديرٍ عليه شجراتٌ وقربه قائم لديراني فقلنا : لو اغتسلنا من هذا الماء وادَّهنَّا ولبسنا ثيابَنا ثم أتينا صاحبنا فأشرف علينا الديراني فقال : إن هذه للغةُ قومٍ ما هي بلغةِ أهلِ هذا البلدِ ، فقلنا : نعم نحن قومٌ من مضرَ ، قال : من أيِّ المضائر ؟ قلنا ؟ من خندف ، فقال : أما إنهُ سيُبعَثُ فيكم وشيكاً نبيٌّ فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتمُ النبيين ؟ فقلنا : ما اسمُه ؟ قال محمدٌ ؛ فلما انصرفنا من عند ابن جفنة وُلِدَ لكلِّ واحدٍ منا غلامٌ فسماهُ محمداً لذلك (ق والبارودي وابن منده وابن السكن وابن شاهين ، طس وأبو نعيم ، كر)[1] .

٣٥٤٢٨ ـ ﴿ ابن إسحاق ﴾ حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم

(١) أورده الهيثمي في الزوائد (٨/٢٣٢) وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . ص

عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثتُ أن عتبة بن ربيعة وكان سيداً حليماً قال ذات يوم : وهو جالسٌ في نادي قريشٍ ورسول الله ﷺ جالسٌ وحدَه في المسجد : يا معشرَ قريش ! ألا أقومُ إلى هذا فأكلِّمهُ فأعرضَ عليه أموراً لعلَّه أن يقبلَ بعضها فنُعطيَه أيَّها شاءَ ويكفَّ عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزةُ بن عبد المطلب ورأوا أصحابَ رسول الله ﷺ يزيدون ويكثرون ، فقالوا : بلى ، فقم يا أبا الوليدِ فكلِّمهُ ، فقام عتبةُ حتى جلس الى رسول الله ﷺ فقال : يا ابنَ أخي ! إنك منا حيثُ قد علمتَ من السَّعةِ في العشيرة والمكان في النسبِ ، وإنك قد أتيتَ قومَك بأمرٍ عظيم فرَّقت به جماعتهم وسفهتَ به أحلامهم وعِبتَ به آلهتهم ودينهم وكفرتَ مَن مضى من آبائهم ، فاسمعْ مني أعرضُ عليك أموراً تنظرُ فيها لعلك أن تقبل منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليدِ أسمع ، فقال : يا ابن أخي ! إن كنت انما تريد بما جئتَ من هذا القول مالاً جمعنا لك من أموالِنا حتى تكون أكثرنا مالاً ، وإن كنت انما تريد شرفاً شرَّفْناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك ، وإن كنت تريد ملْكاً ملَّكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك رَئِيٌّ[1] تراه ولا تستطيع أن تردَّه عن نفسك طلبنا لك الطبيبَ

(١) رَئِيٌّ : يقال للتابع من الجن : رَئِيٌّ بوزن كَمِيٍّ . النهاية٢/١٧٨ .ب

وبذلنا فيه أموالنا حتى يُبرِئَك منه فانه ربما غلبَ التابعُ على الرجلِ حتى يداوى منه ، أو لعلَّ هذا الذي يأتي به شعرٌ جاش به صدرُك ، وإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما يقدِر عليه أحدٌ ! حتى إذا سكتَ عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعُ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرغتَ يا أبا الوليد ؟ قال : فاسمعْ مني ، قال : افعلُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم · حمٓ · تنزيلٌ من الرحمن الرحيم · كتابٌ فُصِلتْ آياته قرآناً عربياً لقومٍ يعلمون · فمضى رسول الله ﷺ فقرأها عليه ، فلما سمعها عتبةُ أنصتَ له وألقى بيدِه خلفَ ظهرِه معتمداً عليها يستمعُ منه حتى انتهى رسول الله ﷺ للسجدة فسجدَ فيها ثم قال : قد سمعتَ يا أبا الوليد ما سمعتَ فأنت وذاك ! فقام عتبةُ الى أصحابه فقال بعضُهم لبعضٍ : نَحلِفُ باللهِ لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجهِ الذي ذهب به ! فلما جلسَ إليهم قالوا : : ما وراءَك يا أبا الوليد ؟ فقال : ورائي أني والله قد سمعتُ قولاً ما سمعتُ بمثله قط! واللهِ ما هو بالشعرِ ولا بالسحرِ ولا الكهانةِ ! يا معشرَ قريش أطيعوني واجعلوها فيّ ، خلوا بين هذا الرجلِ وبين ما هو فيه واعتزلو ، فواللهِ ليكونَن لقولِه الذي سمعتُ نبأ ! فان تُصبْه العربُ فقد كُفيتُموه بغيركم ، وإن يَظْهرْ على العربِ فملكُه ملكُكم وعزُّه

عزكم وكنتم أسعدَ الناسِ به ، قالوا : سحرك واللهِ يا أبا الوليد بلسانه! فقال : هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم (ق في الدلائل ، كر).

٣٥٤٢٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ قال : خرجتُ مع النبي ﷺ فجعل لا يمرُّ على حجرٍ ولا شجرٍ إلا سلم عليه (طس) .

٣٥٤٣٠ ـ ﴿ مسند أبي بن كعب ﴾ إن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسألَ رسول ﷺ الله عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال : يا رسول الله ! ما أقولُ ما رأيتَ من أمرِ النبوةِ ؟ فاستوى جالساً وقال : لقد سألتَ أبا هريرة ! إني لفي صحراء أمشي ابن عشر حججٍ وأشهر إذا أنا برجلين فوق رأسي يقول أحدهما لصاحبه : أهُو هو ؟ قال : نَعَمْ ، فأخذاني فصلقاني[1] على ظهري بحلاوة القفا ثم شقّا بطني ، فكان أحدهما يختلف بالماء في طستٍ من ذهب والآخرُ يغسل جوفي ، فقال أحدهما لصاحبه : افلِقْ صدرَه ، فاذا صدري فيما أرى ملفوفاً لا أجدُ له وجعاً ، ثم قال : اشقُقْ قلبه ، فشقَّ قلبي ، فقال : أخرجِ الغلَّ والحسدَ منه ، فأخرجَ شبهَ العلقةِ فنبذَ به ، ثم قال : أدخل الرأفةَ والرحمة قلبَه ، فأدخل شيئاً كهيئةِ الفضة ، ثم أخرج ذَروراً كان معه فذرَّه عليه ثم نقر إبهامي ثم قال : اغدُ ، فرجعتُ

(٢) فصلقاني : أي ألقياني على ظهري . يقال : سلقه وسلقاه بمعنى . ويروى بالصاد ، والسين أكثر وأعلى . النهاية ٢/٣٩١ . ب

بما لم أعدُ به من رحمتي للصغير ورقتي على الكبيرِ (عم ، حب ، ك والمحامل وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر ، ض) .

٣٥٤٣١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ قال : لم يرم بنجمٍ منذ رُفِعَ عيسى حتى تنبأ رسول الله ﷺ ، رُمِي بها فرأت قريشٌ أمراً لم تكن تراه ، فجعلوا يُسيّبون أنعامَهم ويعتِقون أرقاءهم يظنون أنه الفناء ، ثم فعلتْ ثقيفٌ مثل ذلك ، فبلغَ عبد ياليل فقال : لا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوماً تعرفُ فهو عند فناء الناس ، وإن كانتْ نجوماً لا تعرفُ فهو عندَ أمرٍ قد حدثَ ، فنظروا فاذا هي لا تعرفُ ، فأخبروه فقال : هذا عند ظهور نبي ، فما مكثوا إلا يسيراً حتى قدمِ الطائف أبو سفيان بن حرب فقال : ظهرَ محمدُ بن عبدالله يدعي أنه نبيٌ مرسلٌ ، قال عبدُ ياليل : فعند ذلكَ رُمِيَ بها (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٣٢ ـ عن عبدالله بن الاخرم الهجيمي عن أبيه وكانت لهُ صحبةٌ قال : قال رسول الله ﷺ في يوم ذي قار : هذا أولُ يومٍ انتصفتْ فيه العربُ من العجم (خليفة بن خياط ، خ في تاريخه والبغوي وابن قانع وأبو نعيم) .

٣٥٤٣٣ ـ ﴿ مسند أسامة ﴾ خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجتهِ التي حجَّها ، فلما هبطْنا بطن الروحاء عارضتْ رسول الله ﷺ

امرأةٌ معها صبيٌ لها فسلمتْ عليه ، فوقفَ لها ، فقالت : يا رسول الله! هذا ابنى فلان ، والذي بعثك بالحق ! ما زال في خنقٍ واحدٍ ـ أو كلمةً تشبهها ـ منذ ولدتُه الى الساعةِ ، فاكتنعَ[1] إليها رسول الله ﷺ فبسطَ يده فجعله بينه وبين الرحل ثم تفل في فيه ثم قال : اخرجْ عدوَّ الله ! فاني رسول الله ، ثم ناولها إياه فقال : خذيه فلن ترين منه شيئاً يريبُكِ بعد اليوم إن شاء الله . فقضينا حَجَّنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فاذا تلك المرأةُ أمُّ الصبي فجاءت ومعها شاةٌ مصليةٌ فقالت : يا رسول ! أنا أمُّ الصبي الذي أتيتك به ، قالت : والذى بعثكَ بالحق ! ما رأيتُ منه شيئاً يريبني الى هذه الساعة ، فقال لي رسولُ الله ﷺ : يا أسيمُ ـ قال الزهري : وهكذا كان يدعى به لخمسة ـ ناولني ذراعَها ، فامتلختُ الذراع فناولتُها إياه ، فأكلها ثم قال: يا أسيمُ ! ناولني ذراعها ، فامتلختُ الذراع فناولتُها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيم ! ناولني الذراع ، فقلتُ : يا رسول الله ! إنك قلت : ناولني الذراع ، فناولتُكها فأكلتَها ، ثم قلتَ : ناولني ، فناولتُكها فأكلتَها ، ثم قلت : ناولني الذراع ، وإنما للشاة ذراعان ، فقال رسول الله ﷺ له : أما إنك لو أهويتَ إليها ما زلتَ تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك ، ثم قال : يا أسيم ! قُمْ فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يواري

(١) فاكتنع إليها : أي دنا منها . النهاية ٤/٢٠٤ . ب

رسول الله ﷺ ، فخرجتُ فمشيت حتى حسرتُ فما قطعتُ الناس وما رأيتُ شيئاً أرى أنه يواري أحداً وقد ملأ الناسُ ما بين السَّدَّين[1] قال : فهل رأيتَ شجراً أو رجماً ؟ قلت : بلى ، قد رأيتُ نخلاتٍ صغاراً الى جانبِ رجمٌ من حجارةٍ ، فقال : يا أسيم ! اذهب إلى النخلاتِ فقل لهن : يأمركُنَّ رسول الله ﷺ أن يلتحقَ بعضكن ببعضٍ حتى تكنَّ سترةً لمخرجِ رسول الله ﷺ : وقل ذلك الرجمِ، فأتيتُ النخلات فقلتُ لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق نبياً ! لكأني أنظرُ الى تعاقُرِهن بعروقِهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعضٍ فكنَّ كأنهن نخلةٌ واحدةٌ ، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظر إلى تعاقُرِهن حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً فكن كأنهن جدارٌ ، فأتيته فأخبرته فقال : خذ الإداوةَ فأخذتها ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منهن سبقتُه فوضعتُ الإداوةَ ثم انصرفتُ إليه ، فانطلق فقضى حاجته ثم أقبل وهو يحملُ الإداوة فأخذتُها ، ثم رجعنا ، فلما دخل الخباء قال لي : يا أسيم ! انطلقْ الى النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجعَ كلُّ نخلةٍ منكن الى مكانها ، وقل ذلك للحجارة ، فأتيتُ النخلات فقلتُ لهن الذي قال رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظرُ الى

(١) السَّدَّين : السد ـ بالفتح والضم ـ : الجبل والحاجز . المختار ٢٣٢ . ب

تعافرهن وترابهن حتى عادتْ كلُّ نخلةٍ منهن الى مكانها ، وقلتُ ذلك للحجارة ، فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظر الى تعافرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجرٍ الى مكانه،فأتيته فأخبرته بذلك ﷺ (ع وأبو نعيم ، هق معا في الدلائل ، وحسنه ابن حجر في المطالب العالية[1] والبوصيري في زوائد العشرة) .

٣٥٤٣٤ ـ عن محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث عن أبيه أنهم وجدوا كتاباً أسفلَ المقامِ فدعت قريشٌ رجلاً من حمْيرَ فقال : إن فيه لحرفاً لو أحدثكموه لقتلتموني ، قال :فظننا أن فيه ذكر محمدٍ ﷺ فكتمناه (خ في تاريخه) .

٣٥٤٣٥ ـ عن الأقرع بن شفى العكي قال : دخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ في مرضي يعودني فقلت : لا أحسبُ إلا أني ميتٌ من مرضي قال : كلا لتبقينَّ ولتهاجرنَّ إلى أرضِ الشام وتموتُ وتدْفنُ بالربوةِ من أرضِ فلسطين ؛ فمات في خلافةِ عمر ودُفِن بالرملةِ (ابن السكن وابن منده ، طب وأبو نعيم ، كر) .

٣٥٤٣٦ ـ عن علي قال : لقد رأيتني أدخلُ مع رسول ﷺ الوادي فلا يمرُّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلا قال : السلامُ عليكَ يا رسول

(١) أورده ابن حجر في المطالب العالية (١٠/٤) بطوله وقال . إسناد حسن . ص

الله ! وأنا اسمعُه (ق في الدلائل) .

٣٥٤٣٧ ـ عن عبد الله بن زُرير الغافقي قال سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول ؟ يا أهلَ العراقِ ! سيُقتلُ منكم سبعةُ نفرٍ بغدرٍ ، مثلُهم كمثلِ أصحابِ الأخدودِ ؛ فقُتلَ حجرٌ وأصحابُه (يعقوب ابن سفيان في تاريخه ، ق في الدلائل ؛ وقال : لا يقول على مثل هذه إلا بأن يكون سمعه من رسول الله ﷺ) .

٣٥٤٣٨ ـ عن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما همتُ بشيءٍ مما كان أهلُ الجاهلية يَهمون به من النساءِ إلا ليلتين كلتاهما عصمني الله منهما ، قلت ليلةً لبعضِ فتيانِ مكةَ ونحنُ في رعايةِ غنم أهلِنا فقلتُ لصاحبي : أبصرْ لي غنمي حتى أدخلَ مكة فأسمُرَ بها كما يسمرُ الفتيانُ : فقال : بلى ، فدخلتُ حتى إذا جئتُ أولَ دارٍ من دورِ مكةَ سمعتُ عزفاً بالغرابيلِ والمزاميرِ فقلتُ : ما هذا ؟ فقيلَ : تزوجَ فلانٌ فلانةً ، فجلستُ أنظر وضربَ اللهُ على أذني ، فواللهِ ما أيقظني إلا مسُّ الشمسِ ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلتُ : ما فعلتُ شيئاً . ثم أخبرتُه بالذي رأيتُ ، ثم قلتُ لهُ ليلةً أخرى : أبصرْ لي غنمي حتى أسمُرَ بمكة ، ففعلَ فدخلتُ ، فلما جئتُ مكة سمعتُ مثلَ الذي سمعت تلك الليلة ، فسألت فقيل : فلانٌ نكحَ فلانةً ، فجلستُ انظر وضربَ الله على أذني ، فواللهِ ما أيقظني

إلا مسُّ الشمسِ ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلت : لا شيء ، ثم أخبرتُه الخبرَ ، فوالله ما همت ولا عدتُ بعدها بشيء من ذلك حتى أكرمني الله بنبوتِه (ابن اسحاق وابن راهويه والبزار ، ك وأبو نعيم : ق معاً في الدلائل ، كر ، ص) [1].

٣٥٤٣٩ ـ عن علي قال قيل للنبي ﷺ : هل عبدتَ وثناً قطُّ ؟ قال : لا ، قالوا : فهل شربتَ خمراً قط ؟ قال ، لا ، وما زلتُ أعرِفُ أن الذي هم عليه كفرٌ وما كنتُ أدري ما الكتابُ ولا الإيمانُ (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٤٠ ـ عن علي قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً بما يكون إلى أن تقوم الساعةُ (الحاكم في الكنى) .

٣٥٤٤١ ـ عن الحسن عن أنس قال : تناول النبيُّ ﷺ من الأرضِ سبعَ حصياتٍ فسبحنَ في يده ، ثم ناولهن أبا بكرٍ فسبحن كما سبحنَ في يدِ النبي ﷺ . ثم ناولهن النبيُّ ﷺ عمر فسبحن في يده كما سبحنَ في يد أبي بكر ، ثم ناولهن عثمانَ فسبحن في يده كما

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٦) وقال أخرجه البزار ورجاله ثقات . ص

سبحن في يدِ أبي بكر وعمر (كر)[1].

٣٥٤٤٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ثابت البناني عن أنسٍ أن النبيَّ ﷺ أخذ حصياتٍ في يده فسبحْنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرَّهن في يدِ أبي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرَّهن في يدِ عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرَّهن في يدِ عثمان فسبحْن حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهن في أيدينا رجلاً رجلاً فما سبحَتْ حصاةٌ منهن (كر)[2].

٣٥٤٤٣ ـ عن علي أن يهودياً كان يقالُ له جريجرةُ وكان له على النبي ﷺ دنانيرُ فتقاضىَ النبيَّ ﷺ ، فقال له : يا يهوديُّ ! ما عندي ما أعطيك ، قال : فاني لا أفارقُك يا محمدُ حتى تُعْطَيني، فقال رسول الله ﷺ : إذاً أجلسُ معكَ ، فجلسَ معه فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضعِ الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحصى وأورد هذه الاحاديث وغيرها وقال : رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحصى وأورد هذه الاحاديث وغيرها وقال : رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

والغداةَ ، وكان أصحابُ النبيِّ ﷺ يُهدِّدونهُ ويتوعدونهُ ، ففطِنَ رسول الله ﷺ فقال : ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا ، يا رسول الله ! يهوديٌّ يحبِسُك ! فقال رسول الله ﷺ : منعني ربيأن أظلِمَ مُعاهداً ولا غيره ؛ فلما ترجلَ النهارُ قال اليهوديُّ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، وشَطْرُ مالي في سبيل الله . أما واللهِ ! ما فعلتُ الذي فعلتُ بك إلا لأنظُرَ إلى نعتِك في التوراة : محمدُ بنُ عبدِ الله ، مولدُه بمكة ، ومهاجَرُه بطيبة ، وملكُه بالشام ، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ، ولا سخَّابٍ في الأسواقِ ، ولا مُتزيٍّ بالفحشِ ، ولا قولِ الخنا . أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنكَ رسولُ الله ، هذا مالي فاحكُم فيه بما أراكَ اللهُ ؛ وكان اليهوديُّ كثيرَ المال (ك ، ق في الدلائل ، كر ، قال ابن حجر في الأطراف : لم يتكلم عليه ؛ ك وفي إسناده أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي وكذبه جماعة) .

٣٥٤٤٤ - ﴿ مسند أنس ﴾ أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلي سمعت أنسَ بن مالك يحدثُ معاوية بن قرة قال : دخل رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ ثمانِ سنين وكان أبي توفيَ وتزوجتْ أمي بأبي طلحةَ ، وكان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له

شيء وربنا بتنا الليلة والليلتين بغيرِ عشاءٍ ، فوجدنا كفاً من شعيرٍ فطحنتهُ وعجنتهُ وخبزت منه قرصين ، وطلبتْ شيئاً من اللبن من جارةٍ لها أنصاريةٍ فضبت على القرصينِ وقالت : اذهب فادعُ أبي طلحة تأكلان جميعاً ، فخرجتُ أشتدُّ فرحاً لما أريدُ أن آكلَ فاذا أنا برسولِ الله ﷺ قاعداً وأصحابه ! فدنوتُ من النبي ﷺ فقلتُ : إن أمي تدعوكَ ، فقام النبيُّ ﷺ وقال لأصحابه : قوموا ، فجاء حتى انتهى إلى قريبٍ من منزلِنا فقال لأبي طلحةَ : هل صنعتُم شيئاً دعوتمونا إليه ؟ فقال أبو طلحة : والذي بعثَك بالحق نبياً ! ما دخلَ فمي منذُ غداءِ أمس شيء ، قال : فمن أي شيء دعتنا أمُّ سليم ! ادخل فانظر فدخل أبو طلحة فقال : يا أم سليم لأي شيءٍ دعوتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ما فعلتُ غير أني اتخذتُ قرصين من شعيرٍ وطلبتُ من جارتي الانصارية لبناً فصببتُ على القرصين وقلت لابني أنس ، اذهبْ فادعُ أبا طلحة تأكلان جميعاً ، فخرج أبو طلحة فقال للنبي ﷺ الذي قالت أم سليمٍ ، فقال النبي ﷺ : ادخُلْ بنا يا أنسُ ! فدخل النبي ﷺ وأبو طلحة وأنا معهم فقال : يا أمَّ سليم ! أتأتيني بقرصك ، فأتته به ، فوضعه بينَ يديه ، وبسطَ النبي ﷺ يديه على القرصِ وقرن بين أصابعهِ فقال : يا أبا طلحة ! اذهب فادعُ من أصحابنا عشرةً ، فدعا بعشرةٍ ، فقال لهم : اقعُدوا وسمُّوا الله وكلوا من بين أصابعي ، فقعدوا فقالوا : بسم الله،

وأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ، فقالوا : شبعنا ، فقال : انصرفوا وقال لأبي طلحة : أدعُ بعشرةٍ أخرى ، فما زال يذهبُ عشرةٌ ويجيء عشرةٌ حتى أكلَ منه ثلاثةٌ وسبعون رجلاً ثم قال : يا أبا طلحة ويا أنس ! تعالوا ، فأكل النبي ﷺ وأبو طلحة وأنا معهم حتى شبعنا ، ثم إنه رفع القرصين فقال : يا أمَّ سليم ! كلي وأطعمي مَنْ شئت ، فلما أبصرتْ أمُّ سليم ذلك أخذتها الرعدةُ - يعني من التعجب (أورده الحافظ ابن حجر في عشارياته وقال : هذا حديث غريب من هذا وهو مشهور عن أنس ، وفي هذا الإسناد مقال من جهة كثير بن عبدالله وقد تكلموا فيه ولكنه لم ينفرد به ، وقد تابعه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ، أخرجه خ) .

٣٥٤٤٥ - عن أهبان بن أوس الأسلمي أنه كان في غنمٍ له فشدَّ الذئبُ على شاةٍ منها فصاح عليه فأقعى على ذنَبه فخاطبنى فقال : من لها يومَ تُشْغَلُ عنها ! تَنزعُ مني رزقاً رزقنيه الله ! فصفقتُ بيدي وقلت : واللهِ ما رأيتُ شيئاً أعجبَ من هذا ! فقال : تعجبُ ورسول الله ﷺ بينَ هذه النخلاتِ - وهو يومىء بيده الى المدينة - يحدثُ الناسَ بنبأِ ما قد سبق ونبأِ ما يكون وهو يدعو الى الله والى عبادته ، فأتى أهبان الى رسول الله ﷺ فأخبره بأمرِه وأمرِ الذئب وأسلمَ (خ في تاريخه وقال : إسناده ليس بالقوى ، وأبو نعيم) .

حنين الجذع

٣٥٤٤٦ ـ ﴿ مسند أبي ﴾ كان رسول الله ﷺ يُصلي إلى جِذْعٍ إذ كان المسجدُ عريشاً وكان يخطُبُ إلى ذلك الجذع ، فقال رجلٌ مِنْ أصحابه : هل لك أن نجعل لك شيئاً تقومُ عليه يومَ الجمعة حتى يراك الناسُ وتُسمعَهم خطبتَك ؟ قال : نعم ، فصنع له ثلاث درجاتٍ ، فهي التي على المنبر ، فلما وُضِعَ المنبر وضعوه في الموضع الذي هو فيه ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يقوم على المنبر مرَّ إلى الجذع الذي كان يخطب إليه ، فلما جاوز الجذع خارَ[1] حتى تصدع وانشقَّ ، فنزل رسول الله ﷺ لما سمعَ صوت الجذع فمسحه بيده حتى سكَن ، ثم رجع إلى المنبر ، فكان اذا صلى صلَّ إليه (الشافعي ، حم ، والدارمي ، هـ ، ع ، ص ، زاد عبدالله بن أحمد : فقاله النبيُّ ﷺ : إنك إن تشأ ـ غرستُكَ في الجنة فيأكل منك الصالحون ، وإن تشأ ـ أعيدُك كما كنتَ رَطْباً فاختار الآخرة على الدنيا)[2] .

المعراج

٣٥٤٤٧ ـ عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : صليتُ ليلةَ أسري بي في مقدمِ المسجدِ ثم دخلت إلى الصخرةِ فاذا

---

(١) خار : أي : صاح . المختار ١٥٠ . ب

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة باب ما أكرم النبي ﷺ بحنين الجذع رقم(٣١) .ص

ملكٌ قائمٌ معه آنيةٌ ثلاثةٌ ، فتناولتُ العسلَ فشربت منه قليلاً ، ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويتُ فاذا هو لبنٌ ، فقال : اشربْ من الآخر ، فاذا هو خمراً ! فقلت : قد رويتُ ، فقال : أما إنكَ لو شربتَ من هذا لم تجتمع أمتُك على الفطرةِ أبداً : ثم انطُلِقَ بي إلى السماء ففُرضتْ عليَّ الصلاةُ ، ثم رجعتُ الى خديجة وما تحولتْ عن جانبِها الآخر (ابن مردويه) .

٣٥٤٤٨ ـ عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي كنت أنا في شجرةٍ وجبريلُ في شجرةٍ : فغشِينا من أمرِ الله بعضُ ما غشِينا ، فخر جبريل مغشياً عليه وثبتُّ على أمري ، فعرفت فضلَ إيمانِ جبريل على إيماني (كر) .

٣٥٤٤٩ ـ عن محمد بن عمير بن عطارد أن رسول الله ﷺ كان في نفرٍ من أصحابه فجاء جبريلُ فنَكَسَتْ في ظهرِه ، قال : فذهب بي إلى شجرةٍ فيها مثلُ وكري الطير فقعد في أحدهما وقعدتُ في الآخر ، ثم نشأتْ[1] بهما حتى ملأتِ الأفقَ ، قال : فلو بسطتُ يدي الى السماء لنلتُها ، فدُلِّيَ بسببٍ وهبط النور ، فوقع جبريل مغشياً عليه كأنه حِلْسٌ ، فعرفت فضل خشيتِه على خشيتي ، فاوحى إليَّ : أنبيٌّ عبدٌ أم نبيٌّ مَلِكٌ وإلى الجنة ما أنتَ فأومى

(١) نشأت : نشأت السحابة : ارتفعت . المختار ٥٢٢ . ب

إلي جبريلُ أن تواضَعْ ، فقلت : نبياً عبداً (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، كر ، ورجاله ثقات) .

٣٥٤٥٠ ـ عن أبي الحمراء قال : قال رسول ﷺ ليلةَ أسري بي : رأيتُ كذا).

٣٥٤٥١ ﴿ مسند أبي سعيد ﴾ قال ، فُرِضَتْ على النبي ﷺ الصلاةُ ليلة أسري به خمسينَ ، ثم نقصَتْ حتى جُعِلت خمساً ، فقال اللهُ : فان لك بالخمسِ خمسينَ ، الحسنةُ بعشرِ أمثالِها (عب) .

٣٥٤٥٢ ـ ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ قال رسول الله ﷺ : صليتُ بأصحابي صلاةَ العتمة بمكة مُعْتِماً ، فأتاني جبريلُ بدابةٍ بيضاء فوقَ الحمارِ ودون البغلِ ، فاستصعَبَتْ عليَّ فأدارها بأذنِها حتى حملني عليها ، فانطلقت تهوي بنا تضعُ حافِرَها حيثُ أدركَ طرفُها حتى انتهينا إلى أرضٍ ذاتِ نخلٍ ، قال : انزِلْ ، فنزلتُ ، ثم قال : صلِّ ، فصليتُ ، ثم ركبنا فقال لي : أتدري أينَ صليتَ ؟ قلتُ : الله أعلم ، قال : صليتَ بيثربَ صليتَ بطيبةَ ؛ ثم انطلقت تهوي بنا تضعُ حافرها حيثُ أدركَ طرفُها حتى بلغنا أرضاً بيضاءَ ، قال لي : انزل ، فنزلتُ ، ثم قال : صَلِّ ، فصليتُ ، ثم ركبنا ، قال : أتدري أين صليتَ ؟ قلت : الله أعلمُ ، قال : صليتَ بمدينَ صليتَ عندَ شجرةِ موسي ؛ ثم انطلقتْ تهوي بنا تضعُ حافرها حيث أدرك طرفها

ثم ارتفعنا ، فقال : انزلْ ، فنزلتُ ، فقال : صلِّ ، فصليتُ ، ثم ركبنا فقال ؟ أتدري أين صليتَ ؟ قلتُ : الله أعلم ، قال : صليتَ ببيتِ لحمٍ حيثُ وُلِدَ المسيحُ ابنُ مريم ؛ ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينةَ من بابِها اليماني ، فأتى قبلةَ المسجدِ فربط دابتهُ ، ودخلنا المسجدَ من بابٍ فيه تميلُ الشمسُ والقمرُ ، فصليتُ في المسجدِ حيثُ شاءَ اللهُ ، ثم أُتيتُ بإناءين : في أحدِهما لبنٌ ، وفي الآخرِ عسلٌ ، أرسلَ إليَّ بهما جميعاً فعدلت بينهما ، ثم هداني اللهُ فاخترتُ اللبنَ ، فشربتُ حتى قرعتُ به جبيني ، وبينَ يدي شيخٌ متكيءٌ فقال : أخذَ صاحبُك بالفطرةِ ؛ ثم انطلقَ بي حتى أتيتُ الوادي الذي بالمدينةِ فاذا جهنمُ تنكشفُ عن مثلِ الزرابي ! ثم مررْنا بعيرٍ لقريشٍ بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيراً لهم فسلمتُ عليهم ، فقال بعضُهم لبعض : هذا صوتُ محمدٍ ؟ ثم أتيتُ أصحابي قبل الصبح بمكةَ ، فأتاني أبو بكرٍ فقال : يا رسولَ الله ! أينَ كنتَ الليلةَ ؟ فقد التمستُك في مكانِك فلم أجدْك ، فقلتُ : أعلمتَ أني أتيت بيتَ المقدس الليلةَ ؟ فقال : يا رسولَ الله ! إنه مسيرةُ شهر فصِفْهُ لي ، فَفُتِحَ لي صراطٌ كأني أنظر إليه ، لا يسألوني عن شيءٍ إلا أنبأتُهم عنه (البزار وابن أبي حاتم ، طب وابن مردويه ، ق في الدلائل ؛ وصححه) .

٣٥٤٥٣ ـ المعافى بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل فضلَ المرسلين على المقربينَ لما بلغتُ السماءَ السابعة، لقيني ملكٌ من نورٍ على سريرٍ فسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام، فأوحى اللهُ إليه: سَلِّم عليكَ صَفِيِّي ونبيي ولم تقُم إليه وعزتي وجلالتي لتقومَن فلا تقعدَنَّ إلى يوم القيامة (خط والديلمي؛ قال في المغني: محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد ضعفه اللالكائي وضعفه ابن الجوزي في الموضوعات).

٣٥٤٥٤ ـ عن ابن عباس قال: ليلةَ أُسري بالنبي ﷺ دخلَ الجنةَ فسمعَ في جانبِها خَشْفاً (١) فقال: يا جبريلُ! من هذا؟ فقال: هذا بلالٌ المؤذن، فأتى النبيُّ ﷺ الناسَ وقال: قد أفلحَ بلالٌ رأيتُ له كذا وكذا؛ قال: ولقيهُ موسي فرحبَ به فقال: مرحباً بالنبي الأمي! قال: وهو رجلٌ آدمُ طوال سَبْطٌ شعرُه مع أذنيه أو فوقهما، فقال: يا جبريلُ! من هذا؟ فقال: هذا موسى، ثم مضي فلقيه رجل فرحب به فقال من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا عيسي، ثم مضى فلقيهُ شيخٌ جليل مهيبٌ فرحبَ به وسلم عليه ـ وكلهم يسلم

(١) خَشْفاً: الخشفة بالسكون: الحس والحركة. وقيل: هو الصوت. ومنه حديث أبي هريرة «فسمعت أمي خَشْف قدمي». النهاية ٢/٣٤ ب.

عليه ـ فقال : يا جبريلُ ! من هذا ؟ قال : هذا أبوك إبراهيمُ ؛ فنظر في النار فاذا قومٌ يأكلون الجيفَ ! قال : من هؤلاء يا جبريلُ ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناسِ ، ورأى رجلاً أزرقَ جَعْداً شَعثاً إذا رأيتَهُ ، قال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا عاقرُ الناقة ، فلما أن دخلَ النبيُّ ﷺ المسجد الأقصى قام يُصَلي ، ثم التفتَ فإذا النبيون أجمعون يصلون معهُ ، فلما انصرفَ جيءَ بقدحين : أحدُهما عن اليمينِ والآخرُ عن الشمالِ ، في أحدِهما لبنٌ وفي الآخرِ عسلٌ ، فأخذ اللبنَ فشربهُ ، فقال الذي معهُ القدحَ : أصبتَ الفطرةَ (ق في البعث ؛ وفيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف) .

٣٥٤٥٥ ـ عن عبد الرحمن بن قرط أن رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسْرَيَ به إلى المسجدِ الأقصى كان بينَ المقامِ وزمزمَ وجبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يسارِه ، فطارا به حتى بلغَ السماواتِ السبع ، فلما رجعَ قال : سمعتُ تسبيحاً في السماواتِ العلى مع تسبيحٍ كثيرٍ : سبحتِ السماواتُ العلى من ذي المهابةِ مشفقاتٍ لذي العلي لما علا ، سبحانَ العليِّ الأعلى ، سبحانَه وتعالى (كر) .

٣٥٤٥٦ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ بينا أنا جالس إذ جاء جبريلُ فوكزَ بين كتفي فقمتُ إلى شجرة فيها مثلُ كوَكرَي الطائرِ ، فقعدَ في أحدِهما وقعدتُ في الآخر فنَمَتْ فارتفعتْ حتى سدَّتِ

الخافقين وأنا أقلبُ بصري ولو شئتُ أن أمسَّ السماء لمسستُ ، فالتفتُ إلى جبريل ، فاذا هُو كأنه حِلْسٌ لاطِيءٌ ، فعرفت فضلَ علمِه بالله عليَّ ، وفُتِحَ لي بابٌ من السماء ورأيتُ النور الأعظمَ ، ولط دوني الحجاب رفرفه الدرُّ والياقوتُ ، ثم أوحى الله إليَّ ما شاءَ أن يوحيَ (ابن سعد ، بز وابن خزيمة ، طس وأبو الشيخ في العظمة ، هب ، عن أنس)[1].

٣٥٤٥٧ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن النبي ﷺ لما أسريَ به كان كلما مرَّ بسماءٍ سلمتْ عليه الملائكةُ ، حتى اذا جاء السماءَ السادسة قال له جبريل : هذا ملكٌ فسلِّمْ عليه ، فبدَرَه[2] الملك فبدأهُ بالسلام عليه ، فقال النبي ﷺ : وددتُ أني سلمت عليه قبل أن يسلم عليَّ ، فلما جاء السماءَ السابعة قال له جبريل : إن الله عز وجل يصلي ، فقال النبي ﷺ : أهُوَ يصلي ؟ قال : نعم ، قال : وما صلاته ؟ قال : يقول : سُبُّوحٌ قدوسٌ ، ربُّ الملائكة والروح ، سبقت رحمتي غضبي (عب).

٣٥٤٥٨ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل

---

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٣٩٢) والتصحيح منه . ص

(٢) فبدره : بدر إلى الشيء : أسرع . المختار ٣٢ ب

بالبراق ، فقال له أبو بكر : قد رأيتها يا رسول الله ! قال : صفها لي ، قال : بدنةٌ ، قال : صدقتَ ، قد رأيتَها يا أبا بكر (ابن النجار) .

فضائل متفرقة

٣٥٤٥٩ ـ عن ابن عباس قال : كان أبو طالب يُقربُ إلى الصبيانِ بصحفتِهم أولَ البكرةِ ، فيجلسون وينتهبون ويكفُّ رسول الله ﷺ يده ولا ينتهبُ معهم ، فلما رأى ذلك عَمَدَ عزلَ له طعامَه على حدةٍ (كر) .

٣٥٤٦٠ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ أرسلها الى امرأةٍ فقالت : ما رأيتُ طائلاً ، فقال : لقد رأيتِ خالاً بخدِّها انشعرتْ منه ذوائبُك ، فقلتُ : ما دونكَ سِرٌ ومَن يستطيعُ أن يكتُمَك (كر) .

٣٥٤٦١ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن بكير بن الأخنس عن رجلٍ عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيتُ سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وجوهُهم كالقمرِ ليلة البدر وقلوبُهم على قلب رجلٍ واحدٍ ، فاستزدتُ ربي ، فزادني مع كل واحدٍ سبعينَ ألفاً ، قال أبو بكر : فرأيتُ أن ذلك آتٍ على أهلِ القرى ومصيبٌ من حافات البوادي (حم والحكيم ، ع ، قال ابن كثير

بكير بن الأخنس ثقــة من رجال مسلم ولم يسم شيخه فهو مبهم ، لا يحتج بمثله في الأحكام والحلال والحرام ، ويقبل في الترغيبات والفضائل ، ويجوز أن يكون ثقة ، وقد يغلب على الظن ذلك في مثل هذا ، لأن الرواة عن الصديق في الغالب إما صحابة او كبار التابعين وكلهم أئمة ـ انتهى) .

٣٥٤٦٢ ـ عن عمرَ أنه قال : يا رسول الله ! ما لكَ أفصحُنا ولم تخرج من بين أظهرِنا ؟ قال : كانت لغةُ اسماعيلَ قد دَرِسَتْ ، فجاء بها جبريل فحفظتُها (الفطريفي في جزئه) .

٣٥٤٦٣ ـ عن علي قال : كنا اذا حَمِيَ البأسُ ولقي القومُ اتقينا برسول الله ﷺ ، فما يكون منا أحدٌ أقرب الى العدوِ منه (ك ، ش ، حم وأبو عبيد في الغريب ، ن ، ع ، ك والحارث ، ابن جرير وصححه ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٤ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أسلم قال : كان عمر بن الخطاب اذا ذكر النبي ﷺ بكى ، قال : كان رسول الله ﷺ أرحمَ الناس بالناس ، وكان للبتيم كالوالد ، وكان للمرأة كالزوج الكريمِ ، وكان أشجع الناس قلباً ، وأوضحهم وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأكرمهم حسباً ، فلم يكن له مِثلٌ في الأولين والآخرين (أبو العباس الوليد بن أحمد

الزوزني في كتاب شجرة العقل ، وفيه حبيب بن رزين ، قال حم : كان يكذب ، وقال د : كان يضع الحديث) .

٣٥٤٦٥ ـ عن أبن عمرَ قال : أتيَ عمرُ ابن الخطاب برجلٍ سبَّ رسول الله ﷺ ، فقتله ، ثم قال : من سبَّ رسول الله ﷺ أو أحداً من الأنبياء فاقتلوه (أبو الحسن بن رملة الأصبهاني في أماليه ، وسنده صحيح) .

٣٥٤٦٦ ـ عن علي قال : ما رَمدتُ مذ تفلَ رسول الله ﷺ في عيني (حم ، ع ، ض) .

٣٥٤٦٧ ـ عن علي قال : ما رمدتُ ولا صدعتُ منذُ دفعَ رسول الله ﷺ إليَّ الراية يوم خيبرَ (ط ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٨ ـ ﴿ أيضا ﴾ ما رمدتُ ولا صدعتُ منذ مسحَ رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبرَ حين أعطاني الراية (ش ومسدد وابن جرير وصححه ، ع ، ص) .

٣٥٤٦٩ ـ عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يخطبُنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعرَفَ ذلك في وجهه ، وكأنه نذيرُ قومٍ يُصَبحكم غدوةً ، وكان إذا كان قريبَ عهدٍ بجبريل لم يبتسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه (الحاكم في الكنى وابن مردويه) .

٣٥٤٧٠ ـ ﴿ مسند انس ﴾ ابن النجار كتب إلى معمر بن محمد

الأصبهاني أن أبا نصر محمد بن ابراهيم اليونارتي أخبره في معجمه قال: سمعتُ الشريف واضح بن أبي تمام الزينبي يقول: سمعتُ أبا علي بن تومة يقول، اجتمع قومٌ من الغرباء عند أبي حفص بن شاهين فسألوه أن يحدثهم أعلى حديثٍ عندَه، فقال: لأحدثنكم حديثاً من عوالي ما عندي: ثنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا شيبان بن فروخ الأبلي حدثنا نافع أبو هرمز السجستاني قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حياتي خيرٌ لكم ومماتي خير لكم ـ الحديث.

٣٥٤٧١ ـ عن بريدة قال: كان النبي ﷺ من أفصح العرب، وكان يتكلمُ بالكلام لا يَدْرون ما هو حتى يُخبِرَهم (العسكري في الأمثال، وفيه حسان بن مِصَك متروك).

٣٥٤٧٢ ـ ﴿مسند جابر بن سمرة﴾ صلينا مع رسول الله ﷺ صلاةً مكتوبةً فضمَّ يديه في الصلاةِ، فلما قضى الصلاة قلنا: يا رسول الله، أحدثَ في الصلاةِ شيء؟ قال: لا، إلا أن الشيطان أراد أن يَمُرَّ بين يدي فخنقته حتى وجدتُ بردَ لسانه على يدي، وايم الله! لولا ما سبقني إليه أخي سليمانُ انيطَ إلى ساريةٍ من سواري المسجدِ حتى يطيفَ به ولدانُ أهل المدينة (طب).

٣٥٤٧٣ ـ قال ابن عساكر: أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن اسماعيل

الداودي أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الفتح الصيرفي ثنا أبو بكر ابن أبي داود ثنا محمد بن قهزاد أخبرنا سلمة بن سليمان ثنا عبدالله بن المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ توضأ في طسْتٍ فأخذتهُ فصببتُه في بئرٍ لنا. قال أبو بكر ابن داود : كتبَ عني أبي ثلاثةَ أحاديث هذا أحدُها ، وسمع مني أبي هذا الحديث ، وكان يقول : حدثتُ عن ابن قهزاد .

٣٥٤٧٤ ـ عن جابر قال : بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجدِ المدينة فذكر بعضُ أصحابه الجنة فقال النبي ﷺ : يا أبا دجانة ! أما علمتَ أن مَنْ أحبنا وامتحن بمحبتنا أسكنه الله معنا ؟ ثم تلا هذه الآية « في مقعدِ صِدقٍ عند ملكٍ مُقتدرٍ . » (الديلمي) .

٣٥٤٧٥ ـ عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى على فاطمة كساء من اوبار الإبلِ وهي تطحنُ فبكى وقال : يا فاطمة ! اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً ، ونزلتْ « ولسوفَ يعطيكُ ربكَ فترضى . » (ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي) .

٣٥٤٧٦ ﴿ مسند أبي أيوب ﴾ صنعتُ للنبي ﷺ وأبي بكر طعاماً قَدْرَ ما يكفيهما فأتيتُهما به : فقال لي رسولُ الله ﷺ :اذهب فادعُ لي ثلاثينَ من أشرافِ الأنصار ، فشقَّ ذلك عليَّ فقلتُ : ما عندي شيء أزيدُه ، فكأني تفلتُ فقال : اذهبْ فادعُ لي ثلاثين من

أشرافِ الأنصار ، فدعوتُهم فجاؤا ، فقال : اطعَموا ، فأكلوا حتى صدَروا ثم شَهِدوا أنه رسولُ الله ثم بايعوه قبل أن يخرُجوا ؛ ثم قال : اذهبْ فادعُ لي ستينَ من أشرافِ الأنصارِ ، واللهِ ! لأنا بالستينَ أجودُ مني بالثلاثين ، فدعوتُهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهِدوا أنهُ رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرُجوا ؛ ثم قال : اذهبْ فادعُ لي تسعينَ من الأنصارِ ، فلأنا أجودُ بالتسعينَ والستينَ مني بالثلاثينَ ، فدعوتُهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهِدوا أنه رسولُ الله ثم بايعوه قبل أن يخرُجوا . فأكل منْ طعامي ذلك مائةٌ وثمانون رجلاً كُلهم من الأنصارِ (طب).

٣٥٤٧٧ ـ عن أبي بكرة أن جبريلَ خَتَنَ النبيَّ ﷺ حين طَهَّرَ قلبه (كر).

٣٥٤٧٨ ـ عن أبي ذر قال : تركَنا رسولَ الله ﷺ وما طائرٌ يقلبُ جناحيهِ في الهواء إلا وهوَ يذكرنا منه علماً ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما بقى شيء يقرّبُ من الجنةِ ويباعدُ من النار إلا وقدْ بُيّنَ لكم (طب).

٣٥٤٧٩ ـ عن عبادة بن الصامت قال : قيلَ : يا رسولَ الله ! أخبِرْنا عن نفسِكَ ، قال : نَعَمْ ، أنا دعوةُ أبي أبراهيم ، وكان آخرمن بَشَّربي عيسى ابن مريم (كر).

٣٥٤٨٠ ـ عن أبي الطفيل قال : لما بُنِيَ البيتُ كان الناسُ ينقُلون الحجارةَ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم ينقُل معهم فأخذَ الثوبَ فوضعَه على عاتِقه ، فنوديَ : لا تكشِفْ عورتَك ! فألقى الحجَرَ ولبسَ ثوبَهُ (عب).

٣٥٤٨١ ـ ﴿ من مسند أبي طلحة ﴾ دخلتُ المسجدَ فعرفتُ في وجهِ رسولِ الله ﷺ الجوعَ فسألتُ أمَّ سليم : هل عندكِ من شيءٍ ؟ فأشارتْ بكفِها فقالت : عندي شيءٌ ، فقلتُ : اصنعي اعجني ، وأرسلتُ أنساً فقلتُ : ايتِ فَسارّه في أذنه وادعُه ، فلما أقبل أنسٌ قالَ رسول الله ﷺ : هذا رجلٌ قد أتاكم يخبِرُنا بشيءٍ ، أرسلكَ أبوك يدْعُونا ؟ قال أنسٌ : نعم ، قال : قُوموا بسمِ الله ، فأدبرَ أنسٌ يشتدُّ حتى أتى أبا طلحةَ فقال : رسولُ الله قد أتاكَ في الناسِ ! قال أبو طلحةَ : فاستقبلتُه عندَ البابِ على مستراحِ الدرجةِ فقلت : ماذا صنعتَ بنا يا رسول الله ؟ إنما عرفْنا في وجهِك الجوعَ فصنعْنا لكَ شيئاً تأكُله ، قال : ادخلْ وأبشِرْ ، فدخلَ فأُتِيَ بصحفةٍ ، فجعل يُسويها بيدِه ثم قال : هَلْ مِن كابةٍ يعني الأُدْمَ ؟ فأتَوه بِعكَّتِهم فيها شيءٌ أو ليس فيها : فقال بيدِه فانسكَب منها السَّمنُ ، فقال : أَدْخِلْ عليَّ عشرةً عشرةً ، قال : وهُم زهاء مائةٍ فدخَلوا فأكَلُوا حتى شَبِعوا ، فقال رسولُ الله ﷺ للفضلِ :

كُلوا أنتُم وعيالكم ، فأكلوا وشَبعوا (طب).

٣٥٤٨٢ ـ عن أبي عمرة الأنصاري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ غزاها فأصابَ الناسَ مخمصةٌ ، فاستأذنَ الناسُ النبيَّ ﷺ في نحرِ بعضِ ظهورِهم ، فهمَّ رسولُ الله ﷺ أن يأذنَ لهم في ذلك فقال عمرُ بن الخطاب : أرأيتَ يا رسولَ الله إذ نحنُ نَحرْنا ظهورَنا ثم لقينا عدوَّنا غداً ونحنُ جياعٌ رجالٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ فما ترى يا عمرُ قال : تدعُو الناس ببقايا أزوادِهم ثم تدعو لنا فيها بالبركةِ ، فإن اللهَ تبارك وتعالى سَيبلغُنا بدعوتِك إن شاء الله ، فدعا بثوبٍ فأمر به فبسطَ ، ثم دعا الناسَ ببقايا أزوادِهم ، فجاؤا بما كان عندَهم ، فمن الناسِ منْ جاء بالحفنةٍ من الطعامِ ، ومنهم من جاءَ بمثلِ البيضةِ ، فأمر به رسولُ الله ﷺ فوضعَ يدَه على ذلك الثوبِ ثم دعا فيه بالبركةِ وتكلَّم بما شاء أن يتكلَّم ثم نادى في الجيش ، فجاؤا ثم أمرَهم فأكلوا وطَعِموا وملأوا أوعيتَهم ومزاودَهم ؛ ثم دعا برَكْوةٍ فوُضِعَتْ بين يديه ، ثم دَعا بماءٍ فصبهُ فيها ثم مجَّ فيها وتكلَّم بما شاء الله أن يتكلَّم ثم ادخلَ خِنصرَه فيها ، فأقسمُ بالله لقد رأيتُ أصابعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَفَجَّرُ ينابيعُ من الماء ! ثم أمرَ الناسَ فشربوا وسَقوا وملأوا قِربَهم وأداويَهم ، ثم ضحِكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ نواجِذُه ثم قال :

أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له وأن محمداً عبدُه ورسوله لا يلقاهُ بهما أحدٌ يوم القيامة إلا دخلَ الجنةَ على ما كانَ (طب).

٣٥٤٨٣ ـ عن يزيد بن أبي مريم عن أبيه قال : قام فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ثم حدثنا ما هو كائنٌ إلى أن تقومَ الساعةُ (البغوي ، كر).

٣٥٤٨٤ ـ عن ابي هريرة قال : سئِلَ رسولُ اللهصلى اللهعليه وسلم فقيلَ : متى وجبتْ لكَ النبوةُ ؟ قال : فيما بينَ خلْقِ آدمَ ونفخِ الروحِ فيه (كر).

٣٥٤٨٥ ـ عن ابي هريرةَ ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم وُلِدَ مختوناً (كر).

٣٥٤٨٦ ـ عن ابي هريرة قال : خرجَ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادعُ اصحابَكَ من اهلِ الصفةِ ، فجعلتُ أتتبعُهم رجلاً رجلاً فجمعتُهم ، فجئنا بابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنّا ، فأذِنَ لنا ووُضِعتْ بين ايدينا صفحةٌ اظنُّ ان فيها قدْرَ مُدٍّ من شعيرٍ فوضعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه وقال : خُذوا بسمِ الله ، فأكلْنا ما شئنا ثم رفعْنا ايدينا ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين وُضعَتِ الصحفةُ : والذي نفسُ رسولِ الله

ﷺ بيده ! ما أمسى في آلِ محمد طعامٌ ليسَ شيءٌ تَرونَه ، قيل لأبي هريرة : قَدْرُ كَمْ كانت حينَ فرغتُم ؟ قال : مثلُها حين وُضِعتْ إلا أن فيها أثرَ الأصابعِ (ز).

٣٥٤٨٧ ـ عن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي أنه أجزرَ النبيُّ ﷺ شاةً ـ وكان عيالُ خالدٍ كثيرةٍ يذبحُ الشاة فلا تبدُ عيالهُ عظماً عظماً ـ وأن النبيَّ ﷺ أكلَ منها ثم قال له : أرني دلوَك يا أبا خناسٍ ! فصنعَ فيها فضلةَ الشاةِ ثم قال : اللهم ! بارك لأبي خناس ، فانقلب به فنشره لهم وقال : تواسَوْا فيه ، فأكلَ منه عيالُه وأفضَلوا (الحسن بن سفيان).

٣٥٤٨٨ ـ ﴿ مسند سلمة بن نفيل السكوني ﴾ كنا جلوساً عندَ رسول الله ﷺ إذ قال قائلٌ : يا رسول الله ! هل أُتيتَ بطعامٍ من السماء قال : نعم (كر).

٣٥٤٨٩ ـ عن ابن عباسٍ قال : سألتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : فداكَ أبي وأمي ! أين كنتَ وآدمُ في الجنة ؟ فتبسم حتي بدت نواجذُه ثم قال : كنتُ في صلبهِ وركبَ بي السفينة في صلب أبي نوحٍ ، وقذفَ بي في صلب أبي إبراهيم ، لم يَلْتقِ أبواي قط على سفاحٍ ، لم يزلِ اللهُ ينقلني من الأصلابِ الحسنةِ إلى الأرحامِ الطاهرةِ مصفى مهذباً ، لا تتشعبُ شعبتانِ إلا كنتُ في خيرِهما ، قد أخذَ اللهُ بالنبوةِ ميثاقي وبالإسلامِ عهدي ، ونَشَرَ في التوراةِ والإنجيلِ

ذكري ، وبينَ كُـل نبيٍّ صفتي ، تشـرقُ الأرض بنـوري والغمامُ لوجهي ، وعلمني كتابَه ، ورقى بي في سمائِه وشقَّ لي اسماً من أسمائِه فذو العرشِ محمودٌ وأنا محمدٌ ، ووعدني أن يحبوني بالحـوضِ والكوثرِ وأن يجعلني أولَ مشفعٍ ، ثم أخرجني من خيرِ قرنٍ لأمتي وهمُ الحامدون ، يأمرون بالمعروفِ وينهون عن المنكر . قال ابن عباس : فقال حسانُ بن ثابت في النبي ﷺ :

مِنْ قبلِها طبتَ في الظلالِ وفي ... مستودعٍ حيثُ يُخصفُ الورَقُ
ثم سكنتَ البلادَ لا بشَرٌ ... أنتَ ولا نطفـةَ ولا علَـقٌ
مطهرٌ تركبُ السفينَ وقـد ... ألجمَ أهـلَ الضـلالةِ الغرقُ
تُنْقلُ من صلبٍ إلى رَحِمٍ ... إذا مضى عـالمٌ بـدا طبـقُ

فقال النبي ﷺ : يرحمُ اللهُ حسـاناً ! فقال عليٌّ بن أبي طالب: وجبت الجنةُ لحسانَ وربِّ الكعبةِ (كر وقال : هذا حديث غريب جداً والمحفوظ أن هـذه الأبيات للعباس . قلت : قال الشيخ جـلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى : وفي إسناده سلام بن سليمان المـدائني ، قال عد : عامة ما يرويه لا يتابع عليه) .

٣٥٤٩٠ ـ عن زينب بنت أبي سلمة أن أبا لهب أعتقَ جاريةً له يقال لها ثويبةُ وكانت قد أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأى أبا لهبٍ بعضُ أهلهِ في النوم فسأله ما وجدَ ، فقال : ما وجـدتُ بعدكم راحةً غير أني سقيتُ في هذه مني ـ وأشـار إلى النقرةِ التي

تحت إبهامه ـ في عَتْقي ثوبةَ (عب).

٣٥٤٩١ ـ عن ابن عباس قال: هجتِ امرأةٌ من بني خطمة النبي صلى الله عليه وسلم فبلغَ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتدَّ عليه وقال: مَنْ لي بها؟ فقال رجلٌ من قومها: أنا يا رسول الله! وكانت تمارةً تبيعُ التمرَ، فأتاها فقال لها: عندكِ تمرٌ؟ قالت: نعمْ، فأرته تمراً، فقال: أردتُ أجودَ من هذا، فدخلتْ لتريَهُ ودخل خلفها فنظر يميناً وشمالاً فلم ير إلا خُواناً[1] فعلا به رأسَها حتى دمغَها به، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كفيتُكها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لا يتطحُ فيها عَنْزانِ[2]، فأرسلَها مثلاً (كر).

٣٥٤٩٢ ـ عن عائشة قالت: استعرتُ من حفصة بنت رواحة إبرةً كنت أخيطُ بها ثوب رسول الله ﷺ، فسقطتْ مني الأبرة، فطلبتُها فلم أقدرْ عليها، فدخلَ رسول الله ﷺ فتبنيتُ الإبرةُ بشعاع نورِ وجههِ فضحكتُ، فقال: يا حميراء! لم ضحكتِ؟ قلت: كان كيتَ وكيت، فنادى بأعلى صوته: يا عائشة! الويلُ ثم الويلُ لمن حُرم النظرَ إلى هذا الوجه! ما من مؤمنٍ ولا كافرٍ إلا ويشتهي أن ينظرَ الى وجهي (الديلمي، كر).

(١) خواناً: الخوان ـ بالكسر ـ: الذي يؤكل عليه معرَّب. المختار ١٥١. ب

(٢) عَنْزان: ومنه الحديث «لا يتنطح فيها عَنْزان» أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس، والكباش لا العُنوز. وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خُلْف ونزاع. النهاية ٥/٧٤. ب

٣٥٤٩٣ ـ عن عائشة قالت : فقدتُ النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ فظننتُ أنه قام إلى جاريته مارية ، فقمتُ أَلتمِسُ الجدرَ فوجدتُه قائماً يصلي ، فأدخلْتُ يدي في شعره لأنظرَ هل اغتسل أم لا ، فقال : أَخذك شيطانُك ! قلتُ : ولي شيطانٌ يا رسول الله ؟ قال نعم ، قلت : ولجميعِ بني آدم ؟ قال : نعم ، قلتُ : ولك ؟ قال: نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلمَ (ابن النجار) .

٣٥٤٩٤ ـ « مسند عبد الله بن عمرو بن العاص » أن رسول ﷺ قام يُصلي من الليل فاجتمعَ رجالٌ من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى وانصرفَ إليهم قال لهم : قد أعطيتَ الليلةَ خمساً ماأعطيهنَّ أحدٌ قبلي ! أما أولهن فأُرسلتُ إلى الناسِ كلهم عامةً وكان من قبلي إنما يرسلُ إلى قومه ، ونصرتُ بالرعبِ على العدوِ ولو كان بيني وبينه مسيرةُ شهر لملْ مني رعباً ، وأحلتْ لي الغنائمُ وكان من قبلي يعظمونها ، كانوا يُحرمونها ، وجُعِلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، أينما أدركتني الصلاةَ تمسحتُ وصليتُ وكان من قبلي يعظمون ذلك ، إنما كانوا يُصلون في كنائسهم وبيعهم ، والخامسةُ قيل لي : سَلْ فان كل شيء قد سأل ، فأخَّرتُ مسألتي إلى يوم القيامة وهي لكم ولمن شَهِد أن لا إله إلا اللهُ (ابن النجار) .

٣٥٤٩٥ ـ عن سعيد بن المسيب قال : أُعطيَ رسولُ الله ﷺ قوةَ بضعِ خمسةٍ وأربعين رجلاً ، وإنه لم يكن يقيمُ عندَ امرأتِه يوماً تاماً ، كان يأتي هذه الساعةَ ويأتي هذه الساعة ، ينتقلُ بينهن كذلك اليومَ ، حتى إذا كان الليلُ قسم لكل امرأةٍ منهن لياتَها (عب).

٣٥٤٩٦ ـ عن ابن مسعود قال : كنا أصحابَ محمدٍ ﷺ نعدُّ الآيات بركةً وانتُم تعدونها تخويفاً ! بينما نحنُ مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله ﷺ : اطلبوا من معه فضلَ ماء ، فأتى بماء ، فصبهُ في إناءٍ ثم وضعَ كفه فيه ، فجعلَ الماء يخرجُ من بينَ أصابعه ، ثم قال : حيَّ على الطهور المباركِ والبركة من الله ، فشربنا . قال ابنُ مسعود : لقد كنا نسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهو يؤكَلُ (د ، كر ، عب).

٣٥٤٩٧ ـ عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبيَّ ﷺ أُعطِيَ قوةَ أربعين أو خمسةً وأربعينَ في الجماع (كر).

٣٥٤٩٨ ـ عن الشعبي قال : ما ولد عبد المطلب ذكراً ولا أنثى إلا يقولُ شعراً غيرَ محمد ﷺ (كر).

٣٥٤٩٩ ـ عن عبد الرحمن بن غَنْم قال : كنا جلوساً عندَ رسول الله ﷺ في المسجد ومعنا ناسٌ من أهلِ المدينة وهم أهلُ

النفاقِ فإذا سحابةٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ سَلَّمَ عليَّ ملكٌ ثم قال لي : لم أزلْ أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان أوانُ أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحدٌ أكرمَ على اللهِ منك (ابن منده والديلمي ، كر) .

٣٥٥٠٠ ـ عن عطاء قال : ما ماتَ النبيُّ ﷺ حتى أُحِلَّ لهُ أن ينكحَ ما شاءَ (عب) .

٣٥٥٠١ ـ عن علي بن الحسين قال : كان النبيُّ ﷺ قبلَ أن ينزلَ عليه بمكةَ تسرعُ إليه العينُ ، فكانت خديجةُ ترسلُ إلى عجوزٍ من عجائزِ مكة تَتفلُ عليه ، فكان يوافقهُ ، فلما ابتعثهُ اللهُ وأنزلَ عليه وجد الذي كان يجدُ ، فقالت خديجةُ : ألا أبعثُ إلى العجوزِ فتتفلُ عليكَ ؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : أما الآن فلا (ابن جرير) .

٣٥٥٠٢ ـ ﴿ مسند العرباض ﴾ الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعد عن عرباض بن سارية قال : كنتُ ألزمُ بابَ رسول الله ﷺ في الحضرِ والسفرِ ، فرأينا ليلةً ونحن بتبوكَ وذهبنا لحاجةٍ فرجعنا إلى منزلِ رسولِ الله ﷺ وقد تعشَّى ومن عندَه من أضيافه ورسولُ الله ﷺ يريدُ أن يدْخُلَ في قبةٍ ومعه زوجُه

أم سلمة ، فلما طلعتُ عليه قال : أينَ كنتَ منذ الليلة ؟ فأخبرتُه ، فطلعَ جمالُ بن سراقة وعبدُ الله بن مغفل المزني فكنا ثلاثةً كلنا جائعٌ ، نعيشُ ببابِ النبي ﷺ ، فدخل رسول الله ﷺ البيت فطلب شيئاً تأكله فلم يجده ، فخرج إلينا فنادى بلالاً : يا بلالُ ! هل من عشاء لهؤلاء النفرِ ؟ قال : لا : والذى بعثكَ بالحق لقد تَفضْنا جُرُبنا وحميتَنا ! قال : انظر عسى أن تجدَ شيئاً ، فأخذ الجربَ ينفضُها جِراباً جراباً فتقعَ التمرةُ والتمرتان حتى رأيتُ بين يديه سبعَ تمراتٍ ثم دعا بصحفةٍ فوضعَ فيها التمرَ ، ثم وضع يده على التمراتِ وسَمَّى الله وقال : كلوا بسمِ الله ، فأكلنا ، فأحصيتُ أربعةً وخمسين تمرةً أكلتُها ، أعدُّها ونواها في يدي الأخرى ، وصاحباي يصنعانِ ما أصنع وشبعْنا ، وأكل كلٌ واحد منهما خمسين تمرةً ، ورفعنا أيدينا فاذا التمراتُ السبعُ كما هي ! فقال : يا بلالُ ! ارفعها في جرابك فانه لا يأكل منها أحدٌ إلا نهل شبعاً ؛ فبتنا حولَ قبةِ رسول الله ﷺ ، فكان يتهجدُ من الليل فقام تلك الليلة يُصلي ، فلما طلعَ الفجرُ رجع ركعتي الفجر ، فأذَّن بلالٌ وأقامَ ، فصلىَّ رسول الله ﷺ بالناس ، ثم انصرفَ إلى فناءِ قبةٍ ، فجلس وجلسنا حولَه فقراء من المؤمنينَ عشرةٌ ، فقال : هل لكم في الغداء ؟ قال عرباض : فجعلتُ أقولُ في

نفسي أيُّ غداءٍ ؟ فدعا بلالا بالتمراتِ فوضع يده عليهن في الصحفة ثم قال : كلوا بسم الله ، فأكلنا والذي بعثهُ بالحق حتى شبعنا وإنا لعشرةٌ ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً وإذا التمراتُ كما هي ! فقال رسول الله ﷺ : لو لا أني أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرِدَ المدينةَ من آخرنا ، فطلع غلام من أهل البلد فأخذ رسول الله ﷺ التمرات بيده فدفعَها إليه ، فولىَّ الغلامُ يلوكُهن (كر) .

٣٥٥٠٣ ـ عن قتادة أن النبيَّ ﷺ قال في بعض مغازيه : أنا النبيُّ لا كذبَ ، أنا ابن عبد المطلب ، أنا ابن العواتك (كر)[1] فقال إبراهيم الحربي وعبدالله بن مسلم بن قتيبة : قول النبي ﷺ : أنا ابن العواتك من سليم ، هن ثلاثةُ نسوةٍ من سليمٍ : عاتكة بنت هلال أم عبد مناف ، وعاتكةُ بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص ابن مرة بن هلال أم وهب أبي

(١) الحديث أورده السيوطي في جامعه وقال المناوي في الفيض ٣/٣٨ العواتك جمع عاتكة من جداته تسع وكان له ثلاث جدات من سليم كل تسمى عاتكه وقال ابن سعد : العاتكة في اللغة الطاهره . وقال الهيثمي : سيابه بن عاصم بن شيبان السلمي له صحبة والحديث رجاله رجال الصحيح وقال الذهبي كابن عساكر في التاريخ . اختلف على هشيم فيه . فاما صدر الحديث فهو في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب في غزوة حنين رقم ١٧٧٦ . ص

آمنة أمُّ النبي ﷺ ، فالأولى من العواتك عمة الوسطى ، والوسطى عمة الأخرى (كر) وقال أبو عبد الله الطالبي العدوى : العواتكُ أربع عشرة : ثلاثٌ قريشاتٌ ، وأربعٌ سلمياتٌ ، وعدوانيتان ، وهذلية ، وقحطانية ، وقضاعية ، وثقفية ، وأسديةٌ أسد خزيمة ، فالقريشاتُ من قِبَلِ أمه آمنة بنت وهب ، وأمها ريطة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ، وأمها أم حبيب وهي عاتكة بنت أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأمها ريطة بنت كعب بن تيم ابن مرة بن كعب ، وكانت ريطة أول امرأة من قريش ضربت قباب الأدم بذي المجاز ، وأمها قلابة بنت حذافة بن جمح الخطباء ، ويقال : الحظياء ، وكان داود بن مسور المخزومي يقول : الخطباء ـ من طريق الكلام ، وغيره يقول : الحظياء ـ من طريق الحظوة ، وأمها آمنة بنت عامر الجان بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن خزاعة ، ويقال لعامر الجان هو عامر بن غبشان من خزاعة : وأمه عاتكة بنت الهلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأم أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر مخشية بنت محارب بن فهر ، وأمها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي الثالثة ، وأما السلميات فولدنه من قبل هاشم بن عبد مناف ابن قصى ، ومن قبل وهب بن عبد مناف بن زهرة أم هاشم بن عبد

مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وأم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم بن أفصى من خزاعة ، ويقال : إن أم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان هي عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس من سليم وهي الثانية ، وأم هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت الحارث بن بُهثة بن سليم بن منصور ، وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان ، فهؤلاء العواتك السلميات . وأما العدوانيتان فولدتاه من قبل أبيه ومن قبل مالك بن النضر ، فأما التي ولدته من قبل أبيه عبدالله بن عبد المطلب وهي السابعة من أمهاته ، ويقال : إنها الخامسة ، فهي عاتكة بنت عبدالله ابن ظرب بن الحارث بن جديلة العدواني ، ومن قال : إنها السابعة ؛ فهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عائذ بن يشكر العدواني وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس بن عيلان ، وهند بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبدالله بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدواني ، وفاطمة أم سلمى بنت عامر بن عميرة ، وسلمى أم تخمر بنت عبد بن قصى ، وتجمر أم صخرة بنت عبدالله بن عمران ، وصخرة أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وفاطمة بنت عمرو

ابن غائذ بن عمران بن مخزوم أم عبدالله بن عبد المطلب ، ومن قبل مالك بن النضر بن كنانة فأم مالك بن النضر عاتكة بنت عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأما الهذلية فولدته من قبل هاشم بن عبد مناف وأم هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج ، وأمها مارية بنت حرزة بن عمرو بن صعصعة بن بكر بن هوازن ، وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن سهل بن هذيل ابن فهر الهذلية . وأما الأسدية فولدته من قبل كلاب بن مرة وهي الثالثة من أمهاته وهي عاتكة بنت دوان بن أسد بن خزيمة . وأما الثقفية فهي عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفي ، وهي أم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ، وعبد العزى جد آمنة بنت وهب ، وأم آمنة بنت وهب : برة بنت عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار بن قصى . وأما القحطانية فولدته من قبل غالب بن فهر أم غالب بن فهر ليلى بنت سعدان بن هذيل ، وأمها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر ، وأم سلمى عاتكة بنت الأسد بن الغوث ، وعاتكة أيضاً هي الثالثة من أمهات النضر . وأما القضاعية فولدته من قبل كعب بن لؤى ، وهي الثالثة من أمهاته ، وهي عاتكة بنت رشدان ابن قيس بن جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ـ

قال أحمد : أخبرني بذلك كله بعض الطالبيين ورواه لي عن عبد الله العدوى .

٣٥٥٠٤ ـ عن سيابة بن عاصم السلمى أن رسول الله ﷺ قال يوم حنينٍ : أنا ابنُ العواتكِ (ص وابن منده والبغوي وقال لا أعلم لسيابة غير هذا الحديث كر وابن النجار ورواه بعضهم فقال : يوم خيبر ، وقال كر : وهو غريب ، والمحفوظ : يوم حنين)[1] .

اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٠٥ ـ ﴿ مسند بلال بن أبي رباح ﴾ عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبي بكرٍ عن بلالٍ قال : أذنتُ في ليلةٍ باردةٍ فلم يأتِ أحدٌ ، ثم ناديتُ فلم يأتِ أحدٌ ـ ثلاثُ مراتٍ ، فقال النبيُّ ﷺ : ما لهم ؟ فقلتُ : منعهم البردُ ، فقال : اللهم احبِسْ ـ وفي لفظ : أذهبْ ـ عنهمُ البردَ ! فأشهدُ أني رأيتُهم يتروحون في الصبحِ من الحرِّ (طب وأبو نعيم) .

٣٥٥٠٦ ـ عن هبار بن الأسود قال : كان أبو لهب وابنه عتيبة ابن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزتُ معهما ، فقال ابنه عتيبة : واللهِ لأنطلقنَّ إلى محمدٍ ولأوذينَّه في ربه سبحانه وتعالى ! فانطلقَ حتى أتى

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢١٩) وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ص

النبيَّ ﷺ فقال : يا محمد ! هو يكفُربالذي دنا فتدلى فكان قابَ قوسين أو أدنى ، فقال النبيُّ ﷺ : اللهم ابعَثْ عليه كلباً من كلابك! ثم انصرفَ عنه فرجعَ إلى أبيه ، فقال : يا بني ! ما قلتَ لهُ ! فذكر له ما قال له ، ثم قال : فما قال لك ؟ قال قال : اللهم سَلِّط عليه كلباً من كلابك ! فقال : والله يا بني ! ما آمَنُ عليك دعاءَه ، فسِرنا حتى نزلنا السراةَ وهي مأسدةٌ فنزلنا إلى صومعةِ راهبٍ ، فقال الراهبُ : يا معشرَ العربِ ! ما أنزلَكم هذه البلادَ ؟ فانما تسرحُ الأُسُدُ فيها كما تسرحُ الغنمُ ، فقال لنا أبو لهبٍ : إنكم عرفتُم كِبرَ سني وحقي ، فقلنا ؟ أجل ، يا أبا لهبٍ ؟ فقال : إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوةً والله ما آمنُها عليه ! فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعةِ وافرشوا لابني عليها ثم افرُشوا حولها ، ففعلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينا نحنُ حوله وأبو لهبٍ معنا أسفلَ وبات هو فوق المتاعِ ، فجاء الأسد فشمَّ وجوهنا فلما لم يجد ما يريدُ تقبضَ فوثبَ وثبةً فاذا هوفوق المتاع ! فشمَّ وجههُ ثم هزمَه هزمةً ففشخَ رأسه ؛ فقال أبو لهبٍ : لقد عرفتُ أنه لا ينفلِتُ من دعوة محمد ـ (كر) [1] .

---

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٣٦٦) وقال السيوطي وأخرجه ابن اسحاق وأبو نعيم من طرق أخرى مرسلة . ص

٣٥٥٠٧ ـ عن واثلة قال : كنتُ من أصحابِ الصفةِ وكانَ رجلٌ من الأنصارِ لا يزالُ يأتيني فيأخذُ بيدي ويدِ صاحبٍ لي إلى منزلِه وإنه احتبسَ عنا ليلةً من الليالي لم يأتِنا ، فقلتُ لصاحبي : إن أصبحنا غداً صياماً هلكنا ولكن انطلق بنا إلى رسولِ الله ﷺ عسى نصيبُ عنده طعاماً ، فأتينا رسولَ الله ﷺ فشكونا إليه حاجتنا إلى الطعامِ وأعلمناه أن صاحبنا الأنصاري الذي كان يأتينا كلَّ ليلةٍ لم يأتِنا فبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى نسائِه امرأةً امرأةً ، كل ذلك تقولُ : واللهِ ما أمسى عندنا طعامٌ يا رسول الله ! فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديه إلى السماءِ فقال ؛ اللهم ! إنا نسألُك من فضلِك ورحمتِك وإنا إليك راغبون ، فما ضَمَّ رسول الله ﷺ يديه إلا ورجلٌ من الأنصارِ معهُ قصعةٌ عظيمةٌ فيها ثريدٌ ولحمٌ ! فقال رسول الله ﷺ : هذا فضلُ اللهِ قد أتاكم ، وأنا أرجو ان يكونَ اللهُ قد أوجبَ لكم رحمته (كر) .

٣٥٥٠٨ ـ عن يزيد بن نمران قال : رأيتُ رجلاً مُقعَداً فقال: مررتُ بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمارٍ وهو يصلي ، فقال : اللهم اقطَعْ أثرَه ! فما مشيتُ عليها (ش) .

٣٥٥٠٩ ـ عن عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريشٌ إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدِنا فانهَهُ عن

أذانا ، فقال : يا عقيلُ ! ائتني بمحمدٍ ، فذهبتُ فأتيتُه به ، فقال : يا ابنَ أخي ! إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدِهم ، فانتهِ عن ذلك ، قال : فلحظَ رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فقال : أتراونَ هذه الشمسَ ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدرَ على أن أدعَ لكم ذلك على أن تشتعلوا لي منها شعلةً ، فقال أبو طالب : ما كذبَ ابنُ أخي فارجِعوا (ع وأبو نعيم ، كر) .

نسبه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٠ ـ ﴿ مسند عبدالله بن عباس ﴾ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسبَ لم يجاوزْ في نسبِه معدَّ بن عدنان بن أدد (ابن سعد) .

٣٥٥١١ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى معد ابن عدنان أمسكَ وقال : كذبَ النسَّابون ، قال اللهُ تبارك وتعالى ؟ « وقرونًا بينَ ذلك كثيراً » ، قال ابن عباس : ولو شاء رسولُ الله ﷺ أن يعلَمه لعَلِمه (كر) .

٣٥٥١٢ ـ عن ابن عباس قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : أنا محمد بنُ عبد الله بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن نبت ابن جميل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن اشوع بن ارعوش بن فالغ بن عابر وهو هود النبي ﷺ ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو إدريس بن ازد بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم (الديلمي؛ وفيه إسماعيل بن يحيى كذاب).

٣٥٥١٣ - ﴿ مسند الأشعث ﴾ عن الأشعث بن قيس قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ في وفد من كندة فقلتُ: يا رسول الله! نزعم أنك منا، فقال: نحن بنو النضر بن كنانة، لا نَقْفو[1] أمَّنا ولا ننتفي من أبينا (ط وابن سعد: حم، والحارث والباوردي وسمويه وابن قانع، طب وأبو نعيم، ض).

أبواه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٤ - عن بريدة أن النبي ﷺ زار قبر أمه في ألف مُقَنَّع يومَ الفتحِ، فما رُئي باكياً أكثر من ذلك اليوم (هب).

---

(١) لا نقفو أمنا: أي لا نتهمها ولا نقذفها. يقال: قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه. النهاية ٤/٩٥. ب

٣٥٥١٥ ـ عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال : قلتُ لزيد ابن أرقم : ما كان اسمُ أمِ رسوله الله ﷺ ؟ قال : آمنةُ بنتُ وهب (كر) .

٣٥٥١٦ ـ ﴿ مسند زيد بن الخطاب ﴾ عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر ، فقعد رسول الله ﷺ إلى قبرٍ فرأيناهُ كأنه يناجيه ، فقام رسول الله ﷺ يمسحُ الدموعَ من عينيه ، فتلقاه عمر وكان أوَّلنا فقال : بأبي أنتَ وأمي ! ما يبكيك ؟ قال : إني استأذنتُ ربي في زيارةِ قبرَ أمي وكانت والدةً ولها قِبَلي حقٌ أن أستغفرَ لها فنهاني ، ثم أومى إلينا أن أجلسوا ، فجلسنا فقال : إني كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبورِ فمن شاء منكم أن يزورَ فليزُرْ ، وإني نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثةِ أيام فكلوا وادخِروا ما بدا لكم ، وإني كنتُ نهيتكم عن ظروفٍ وأمرتكم بظروفٍ فانتبِذوا في كلٍ فان الآنيةَ لا تُحِلُ شيئاً ولا تُحرِّمه واجتنبوا كلَّ مسكرٍ (كر) .

٣٥٥١٧ ـ عن أبي الطفيل قال : كنت غلاماً أحملُ عُضْوَ البعيرِ ورأيتُ رسول الله ﷺ يُقسِمُ لحماً بالجعرانة فأقبلت امرأةٌ بدويةٌ ، فلما دنتْ من النبي ﷺ بسط لها رداءه فجلستْ عليه ، فسألتُ : مَن هذه ؟ فقالوا : أُمهُ التي أرضعتْه (ع ، كر) .

٣٥٥١٨ عن حسان بن ثابت قال : إني واللهِ لغلامٌ أيفَعٌ ابن سبع سنين أو ثمان سنين أعقِلُ كلَّ ما سمعتُ ، إذ سمعتُ يهودياً يصرخُ على أطُمِ يثربَ : يا معشرَ يهودَ طلعَ الليلةَ نجمُ أحمدَ الذي به وُلِدَ (كر).

٣٥٥١٩ ـ عن العباس بن المطلب قال : وُلِدَ النبيُّ ﷺ مختوناً مسروراً قال : وأعجبَ ذلك عبدَ المطلب وحظي عنده وقال : ليكونَنَّ لابني هذا شأنٌ ! فكان (ابن سعد).

٣٥٥٢٠ ـ عن ابن عباس قال : لما وُلِدَ النبيُّ ﷺ (١) عَقَّ عنه بكبشٍ عبدُ المطلب وسماه محمداً ، فقيل له : يا أبا الحارثِ ! ما حملكَ على أن سميتَه محمداً ولم تُسمِه باسم آبائه ؟ قال : أردتُ أن يحمدَه اللهُ في السماء ويحمدَه الناسُ في الأرض (كر).

٣٥٥٢١ ـ عن ابن عباس قال : وُلد النبيُّ صلى الله عليه وسلم مسروراً مختوناً (عد ، كر).

٣٥٥٢٢ ـ عن ابن عباس قال : وُلِدَ نبيكم ﷺ يوم الاثنين ،

---

(١) عَقَّ : عق عن ولده ، من باب ر د ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . وكذا إذا حلق عقيقته . المختار ٣٥١ . ب

ونُبيء يومَ الاثنين ، وخرجَ من مكةَ يوم الاثنين ، ودخلَ المدينةَ يوم الاثنين ، وفتحَ مكةَ يومَ الاثنين ، ونزلتْ سورةُ المائدة يوم الاثنين « اليومَ أكملتُ لكم دينكم » ورفعَ الحجرَ يوم الاثنين ، وتُوفيَ يومَ الاثنين (كر).

٣٥٥٢٣ ـ عن ابن عباس قال : وُلِدَ رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، ومات يوم الاثنين ، ودُفِنَ ليلة الثلاثاء (كر).

٣٥٥٢٤ ـ عن ابن عباس قال : وُلِدَ النبي ﷺ يوم الاثنين في ربيع الأول ، وهاجر إلى المدينة يوم الاثنين في ربيع الأول ، وتوفي يوم الاثنين في ربيع الأول (كر).

٣٥٥٢٥ ـ عن ابن عباس قال : وُلِدَ رسول الله ﷺ عام الفيل (كر).

٣٥٥٢٦ ـ عن ابن عباس قال : كان بنو عبد المطلب يُصْبحون غُمْصاً[1] رُمْصاً ويصبح محمدٌ ﷺ صقيلاً دهيناً (كر).

٣٥٥٢٧ ـ عن أبي عمر قال : وُلِدَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مسروراً مختوناً (كر).

---

(١) غُمصاً رُمصاً : يقال : غمِصت عينه مثل رَمِصت وقيل : الغَمَص اليابس منه ، والرَّمَص : الجاري . النهاية ٣/٣٨٧ . ب

٣٥٥٢٨ ـ عن جابر قال : احتبس الوحيُ عن رسول الله ﷺ في أول أمرِه وحُبب إليه الخلاء فجعل يخلو في حراء ، فبينما هو مُقبلٌ من حراء قال : إذا أنا بحسٍّ فوقي ! فرفعتُ رأسي فاذا أنا بشيءٍ على كرسي ! فلما رأيتُه جُئِثْتُ[1] إلى الأرض ، فأتيتُ أهلي بسرعةٍ فقلتُ : دثروني دثروني ! فأتاني جبريلُ فجعل يقول : « يأيها المدثرُ . قُم فأنذر . وربكَ فكبرْ . وثيابكَ فطهرْ . والرُّجزَ فاهجرُ . » (ش)[2] .

٣٥٥٢٩ ـ عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعرضُ نفسَه على الناس بالموقف يقول : ألا رجلٌ يَعْرِضني على قومه ؟ فان قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ، فأتاهُ رجلٌ من همدان ، فقال: وممنْ أنتَ ؟ قال : من همدان ، قال : وعند قومك مَنَعَةٌ ؟ قال : نعم ، فذهب الرجلُ ثم أنه خشي أن يُخفِرهُ قومه فرجع الى

---

(١) جُئِثْت : في حديث المبعث : فجُئِثْتَ منه فرقاً ، أي ذُعرت وخِفت . يقال : جُئِث الرجل ، وجُئِف ، وجُثَّ : إذا فزع . النهاية ١/٢٣٢ . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم ٢٥٥ ورقم ٢٥٦ ورقم ٢٥٧ . ص

النبي ﷺ فقال : اذهب فأعرضُ على قومي وآتيكَ من قابلَ ، ثم ذهب ، وجاءَتْ وفود الأنصارِ في رجب (ش) .

٣٥٥٣٠ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عن الحارث بن هشام قال : سألتُ رسول الله ﷺ : كيف يأتيك الوحيُ ؟ قال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرسِ فيَفصمُ عني وقد وعيتُ ما قال وهو أشدُّه عليَّ ، وأحياناً يأتيني الملكُ فيتمثلُ لي رجلاً ويكلمني وأعي ما يقول (أبو نعيم) .

٣٥٥٣١ ـ عن الحسن قال : أنزلَ على النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة ، فمكثَ بمكةَ عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين (ش) .

٣٥٥٣٢ ـ عن أبي بكرٍ كان يسمعُ مناجاةَ جبريل للنبي ﷺ ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

٣٥٥٣٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عبدالله بن سلمة عن علي بن أبي طالب أو الزبيرِ بن العوام قال : كان رسول الله ﷺ يخطبُنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعْرفَ ذلك في وجهه كأنما يذكُر قوماً يُصبِّحهمُ الأمرُ غدوةً أو عشيةً ، فكان إذا كان حديث عهدٍ بجبريلِ لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه (ابن أبي الفوارس) .

٣٥٥٣٤ ـ ﴿ مسند الزبير ﴾ عن عبد بن سلمة عن الزبير قال:

كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيُذكرُنا بأيامِ الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهِه كأنه رجلٌ يتخوفُ أن يُصبحهمُ الأمرُ غدوةً ، وكان إذا كان حديثُ عهدٍ بجبريلَ لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه (أبو نعيم وقال : هذا الحديث تابع حجاج بن نصير فيه وهب بن جرير فقال: عن علي أو الزبير ، رواه عن إسحاق بن راهويه في مسنده على الشك، ورواه حجاج بن نصير على ما ذكرنا بغير شك ، قال : وعبد الله بن سلمة إن كان صاحب علي وسعد وابن مسعود فهو المرادي الجملي - انتهى) .

٣٥٥٣٥ - عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ أتاه جبريلُ وهو يلعبُ مع الغلمانِ ، فأخذهُ فصرعَه فشقَّ قلبهِ فاستخرجَ منهُ علقةً فقال : هذا حظُّ الشيطانِ منك ، ثم غسله في طستٍ من ذهبٍ بماءِ زمزمَ لأمهُ ! [1] ثم أعادَه في مكانِه ، وجاءَ الغلمانُ يَسْعَون إلى أمهِ - يعني ظئرُه - فقالوا : إن محمداً قد قُتِلَ ، فاستقبلوه وهو مُنتقعُ اللونِ . قال أنسٌ : وقد كنتُ ارى أثرَ ذلك المِخيطِ في صدره (ش ،م)[2].

---

(١) لأمه : لأم الجرح والصَّدع ، من باب قطع ؛ إذا سده فالتأم . المختار ٤٦٥ . ب

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب الاسراء رقم ٢٦١ . ص

٣٥٥٣٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ إن الصلاةَ فُرضَتْ بمكة ، وإن ملكين أتيا رسول الله ﷺ فذهبا به إلى زمزمَ فشقَّا بطنه فأخرجا حشوتَه في طستٍ من ذهبٍ فغسلاه بماء زمزم ثم كبسا جوفَه ـ وفي لفظٍ : ثم حشيا جوفَه ـ حكمةً وعلماً (ن ، كر) .

٣٥٥٣٧ « مسند أنيس بن جنادة العقدي » عن أبي ذرٍّ قال: كان لي أخٌ يقال له أنيسٌ وكان شاعراً فسافرَ هو وشاعرٌ آخرُ فأتيا مكةَ فرجع أنيسٌ فقال : يا أخي ! رأيتُ بمكةَ رجلاً يزعمُ أنه نبيٌّ وأنهُ على دينِك (الحسن بن سفيان وابو نعيم) .

صبره صلى الله عليه وسلم على أذى المشركين

٣٥٥٣٨ ـ « مسند طارق بن عبد الله المحاربي » عن طارق المحاربي قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ بسوقِ ذي المجاز فمر وعليه جبةٌ له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته : يا أيها الناسُ ! قولوا :لاإله إلا اللهُ ـ تُفلِحوا ، ورجلٌ يتبعهُ بالحجارةِ وقد أدمى كعبيه وعُرقوبيه [1] وهو يقولُ : يا أيها الناس ! لا تطيعوه فانه كذابٌ ؛ قلتُ : منْ هذا ؟ قالوا : غلامٌ من بني عبد المطلب ، قلتُ : فمن هذا يتبعُه يرميهِ ؟ قالوا : هذا عمُّه عبد العزى ـ وهو أبو لهب(ش).

(١) وعُرقوبيه : العرقوب : عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير . المصباح المنير ٢/٥٥٥ . ب

٣٥٥٣٩ ـ عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : قلتُ لأبي ونحن بمنى : ما هذه الجماعة ! قال : هؤلاء قومٌ اجتمعوا على صابئ لهم ، فقشرفنا فاذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس ، وأقبلت امرأةٌ قد بدا نحرُها تبكي تحملُ قدحاً فيه ماء ومنديلاً ، فتناولَه منها فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال : يا بنية! خمري عليكِ نحركِ ولا تخافي على أبيك غلبةً ولا ذُلاً ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه زينبُ ابنتُه (خ في تاريخه ، طب وأبو نعيم ، كر ، وقال أبو زرعة الدمشقي : هذا حديث صحيح) .

٣٥٥٤٠ ـ عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن مدرك بن الحارث الغامدي قال : حججتُ مع أبي فلما كنا بمنى إذا جماعةٌ على رجلٍ ! فقلتُ : يا أبةَ ! ما هذه الجماعةُ ؟ فقال :هذا الصابئ الذي ترك دين قومِه ، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقتِه ، فذهبت أنا حتى وقفتُ عليهم على ناقتي ، فاذا به يحدثُهم وهم يردون عليه ، فلم يزلْ موقف أبي حتى تفرقوا عن ملالٍ وارتفاعٍ من النهار ، وأقبلتْ جاريةٌ في يدها قدحٌ فيه ماء ونحرُها مكشوفٌ ، فقالوا : هذه بنتُه زينبُ ، فناولتْه وهي تبكي ، فقال : خمري عليك نحرَك يا بنيةُ !

ولن تخافي على أبيكِ غلبةً ولا ذُلاً (كر).

٣٥٥٤١ ـ عن منيب بن مدرك بن منيب عن أبيه عن جده قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول: يا أيها الناس! قولوا: لا إله إلا الله ـ تُفلِحوا، فمنهم من تفلَ في وجهِه، ومنهم من حَثى عليه التراب، ومنهم من سبّه، فأقبلتْ جاريةٌ بعُسٍ من من ماءٍ فغسل وجهه ويديه وقال: يا بنيةُ! اصبري ولا تحزني على أبيكِ غلبةً ولا ذلاً، فقلتُ: من هذه؟ فقالوا: زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ وهي جاريةٌ وصيفةٌ (كر).

الخصائص

٣٥٥٤٢ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي البختري قال: سمعتُ حديثاً من رجلٍ فأعجبني فقلت: أكتُبْه لي، فأتى به مكتوباً، قال: دخل العباسُ وعلي على عمرَ وهما يختصمان وعند عمر طلحةُ والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال لهم عمرُ: أنشدكم بالله، ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال: إن كل مالِ النبي صدقةٌ إلا ما اطعمَه أهله أو كساهم، إنا لا نورثُ؟ قالوا: بلى، فكان رسول الله ﷺ يُنفقُ من ماله على أهله ويتصدق بفضله (ط).

٣٥٥٤٣ ـ ﴿ مسند بشر بن حزن النصري رضي الله عنه ﴾ ثنا

شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: بُعِثَ داود وهو راعي غنم وبُعِثَ موسى وهو راعي غنمٍ، وبُعثتُ أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بجياد[1] (البغوي وابن منده وأبو نعيم، كر) قال أبو نعيم: كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له ورواه ابن أبي عدى وغيره عن شعبة عن أبي إسحاق: عن عبدة بن حزن، وهو الصواب، وافقه عليه الثوري وزكريا ابن أبي زائدة وإسرائيل وغيرهم، ورواه بندار عن ابن أبي عدى وأبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق: عن عبدة ابن حزن).

٣٥٥٤٤ ـ عن عائشة قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحِلَّ له أن ينكِحَ ما شاء (عب).

بنوه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٤٥ ـ ﴿مسند البراء بن عازب﴾ عن الشعبي عن البراء قال: توفي ابراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله ﷺ: ادفنوه في البقيعِ، فان له مُرضِعاً يتمُّ رضاعَه

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥٦) رواه احمد والبزار وفيه الحجاج بن ارطاه وهو مدلس. ص

في الجنة (عب وأبو نعيم في المعرفة).

٣٥٥٤٦ ـ عن عدى بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لما مات ابنه إبراهيم: إن له مُرضِعاً في الجنة (خ[1]، م، د، ت، ن وأبو عوانة، حب، ك وأبو نعيم).

٣٥٥٤٧ ـ عن بريدة قال: أهدى أمير القبطِ الى رسول الله ﷺ بغلةً شهباءَ وجاريتين، فكان يركبُ البغلة، ووهب إحدى الجاريتين لحسانِ بن ثابت وتَسرَّ الأخرى، فولدتْ له ابن النبيِّ ﷺ (أبو نعيم).

٣٥٥٤٨ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى قال: لما مات إبراهيم ابنُ النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ: يُرضِعُ بقيةَ رضاعِه في الجنة (أبو نعيم).

٣٥٥٤٩ ـ عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلتُ لعبدالله بن أبي أوفى: رأيتَ إبراهيم بن النبي ﷺ؟ قال: ماتَ وهوَ صغيرٌ، ولو قُدِّرَ أن يكون بعده نبي لكان (أبو نعيم).

٣٥٥٥٠ ـ عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم إبراهيم ماريةَ القبطية وهي حاملٌ منه بابراهيم وعندها نسيبٌ لها كان قدِم معها من مصر وأسلمَ وحسُنَ إسلامه وكان كثيراً ما يدخل

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب من سمى باسماء الأنبياء ٨/٥٤ . ص

على أم إبراهيم وانه جَبَّ نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يُبْقِ قليلاً ولا كثيراً ، فدخل رسول الله ﷺ يوماً على أم إبراهيم فوجد عندها قريبَها ، فوجد في نفسه من ذلك شيئاً كما يقعُ في أنفسِ الناس فرجع متغير اللون فلقيه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فقال : يا رسول الله ! ما لي أراك متغيرِ اللون ؟ فأخبرَه ما وقع في نفسه من قريبِ مارية ، فمضى بسيفهِ فأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد عندها قريبَها ذلك فأهوى بالسيف ليقتله ، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه ، فلما رآه عمرُ رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال : إن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي ، وبشرني أن في بطنِها مني غلاماً ، وأنه أشبهُ الخلقِ بي ، وأمرني أن أسمّي ابني إبراهيم ، وكناني بأبي إبراهيمَ ، ولولا أني أكره أن أحوِّلَ كنيتي التي عُرِفتُ بها لاكتنيتُ بأبي إبراهيم كما كناني جبريل (كر ، وسنده حسن) .

٣٥٥٥١ ـ عن عبدالله بن عمرو قال : كنا مع رسول الله ﷺ فهبط عليه جبريل فقال : يا أبا إبراهيمَ ! الله يُقرِئكَ السلام ، فقال له النبي ﷺ : نعم ، أنا أبو إبراهيم ، وإبراهيم جَدُّنا وبه عُرِفْنا ، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه « مِلةَ أبيكم إبراهيمَ هو سمَّاكم

المسلمين (عد ، كر ، وقالا : فيه صخر بن عبدالله الكوفي يعرف بالحاجبي يحدث بالأباطيل) .

٣٥٥٥٢ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن السدي عن أنسٍ قال : توفيَ إبراهيمُ بن رسول الله ﷺ وهو ابنُ ستة عشر شهراً ، فقال النبي ﷺ : ادفنوه بالبقيع ، فان له مُرضعاً يُتِمَ رضاعَه في الجنة (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٣ ـ عن أنس قال : لو عاش إبراهيم بن النبي ﷺ لكان نبياً صديقاً (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٤ ـ عن أنسٍ قال : لما توفيَ إبراهيم بن نبي الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي ، وإن له ظئرين يكملان رضاعَه في الجنة (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٥ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ لما مات إبراهيم صلّى عليه رسول الله ﷺ وقال : إن له مُرضعاً ترضعه في الجنة ، وقال : لو عاش لعُتِقتْ أخوالهُ من القبطِ وما استُرِقَّ قِبطيٌ (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٦ ـ عن مجاهد قال : مكثَ القاسمُ ابن النبي ﷺ سبعَ ليالٍ ثم ماتَ (عب) .

٣٥٥٥٧ ـ عن أبي جعفرٍ أن رسولَ الله ﷺ قال : لو عاشَ إبراهيمُ ابنُه لوضِعَتِ الجزيةُ عن كلّ قِبطي (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٥٥٨ - ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ الوليد بن مسلم حدثنا صاحب لنا عن عبد الله بن مسلم حدثني عبادة بن نُسَيٍّ قال سمعت أبا المجفاء حدثني شداد بن أوس قال : أقبلَ رجلٌ من بني عامر شيخٌ كبير يتوكأُ على عصاهُ - حتى مَثَلَ بين يديْ رسولِ الله ﷺ فقال : يا محمدُ ! إنكَ تفوهُ بأمرٍ عظيمٍ ! تزعم أنكَ رسولُ الله أُرسلتَ إلى الناسِ كما أُرسلَ موسى بنُ عمران وعيسى ابنُ مريم والنبيون من قبلِهم ! وإنما أنتَ رجلٌ من العربِ فما لك والنبوة ؟ ولكن لكلِّ قولٍ حقيقةٌ ولكل بدءٍ شأنٌ فحدثني بحقيقةِ قولِك وبدءِ شأنِك ، وكان رسولُ الله ﷺ حليماً لا يجهلُ فقال له : يا أخا بني عامر ! إن للأمرِ الذي سألتني عنه قصصاً ونبأً فاجلسْ حتى أُنبئَك بحقيقةِ قولي وبدءِ شأني ، فجلسَ العامريُّ بين يدي رسولِ الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : إن والدي لما بنى بأمي حملتْ فرأتْ فيما يرى النائم أن نوراً خرجَ من جوفِها فجعلت تتبعهُ بصرَها حتى ملأ ما بين السماءِ والأرضِ نوراً ، فقصتْ ذلك على حكيمٍ من أهلِها فقال لها : واللهِ لئن صدقتْ رؤياكِ ليخرجَنَّ من بطنِك غلامٌ يعلو ذكرُه بينَ السماء والأرض ! وكان هو الحيُّ من بني سعد بن هوازن ينتابون نساءَ أهلِ مكةَ فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم ، وإن أمي ولدتني

في العام الذي قدموا فيه وهلك والدي فكنتُ يتيماً في حجر عمي أبي طالب ، فأقبلَ النسوانُ يتدافعْنني ويقلن : ضَرَعٌ [1] صغيرٌ لا أب له فما عسيْنا أن ننتفعَ به من خيرٍ وكانتْ فيهن امرأةٌ يقال لها أمُّ كبشة ابنةُ الحارثِ فقالت : واللهِ لا أنصرفُ عامي هذا خائبةً أبداً ؟ فأخذتني وألقتني على صدرِها فدرَّ لبنُها فحضنتني ؛ فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب اقطعَها إبلاً ومقطعاتٍ من الثيابِ ، ولم يبقَ عَمٌ من عمومتي إلا أقطعَها وكساها ، فلما بلغَ ذلك النسوانُ أقبلن إليها يقلن : أما واللهِ يا أمَّ كبشةَ ! لو علمنا بركةَ هذا تكونُ هكذا ما سبقْتِنا إليه ثم ترعرعتُ وكبرتُ وقد بُغِّضَتْ إليَّ أصنامُ قريشٍ والعربِ فلا أقربُها ولا آتيها ، حتى إذا كانَ بعدَ زمن خَرجتُ بين أترابٍ لي من العربِ نتقاذفُ بالأجلةِ - يعني البعرَ - فاذا بثلاثةِ نفرٍ مقبلينَ معهم طستٌ مملوءة ثلجاً فقبضُوا عليَّ من بين الغلمانِ ، فلما رأى ذلك الغلمانُ انطلقوا هراباً ، ثم رجعوا فقالوا : يا معشرَ النفر ! إن هذا الغلامَ ليس منا ولا من العربِ ، وإنه لابنُ سيدِ قريشٍ وبَيْضة [2] المجدِ ، وما من حَيٍّ من أحياءِ العرب إلا لآبائه في رقابِهم نعمةٌ مجللةٌ ، فلا تصنعوا بقتلِ هذا الغلام شيئاً ، وإن كنتُم

(١) ضَرَع : الضارع : النحيف الضاوي الجسم . يقال : ضرع يضرَع فهو ضارع وضرَع ، بالتحريك . النهاية ٣/٨٤ . ب

(٢) وبيضة المجد : أي مجتمعه وموضع سلطانه ومعتقر دعوته . النهاية ١/١٧٢ . ب

لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه ، فأبَوْا أن يأخذوا مني فديةً ، فانطلقوا وأسلموني في أيديهم ، فأخذني أحدُهم فأضجعني إضجاعاً رقيقاً فشقَّ ما بينَ صدري إلى عانتي ، ثم استخرجَ قلبي فصدَعَهُ فاستخرجَ منه مضغةً سوداءَ منتنةً فقذفها ، ثم غسله في تلك الطست بذلك الثلجِ ثم ردَّه ؛ ثم أقبلَ الثاني فوضعَ يده على صدري إلى عانتي ، فالتأمَ ذلك كلُّه ؛ ثم أقبلَ الثالثُ وفي يده خاتمٌ له شعاعٌ فوضعهُ بين كتفي وثَديي ، فلقد لبثتُ زماناً من دَهري وأنا أجدُ بردَ ذلك الخاتمِ ، ثم انطلقوا ؛ وأقبلَ الحيُّ بحذافيرهم ، فأقبلتْ معهم إليَّ أمي التي أرضعتني ، فلما رأت ما بي التزمتني وقالت : يا محمدُ ! لوحْدتك وليُتْمك ، وأقبل الحيُّ يُقبّلونَ ما بينَ عيني إلى مفرقِ رأسي ويقولون : يا محمدُ ! قتلتَ لوحْدتك وليُتْمك ، احملوه إلى أهله لا يموتُ عندنا فحملت الى أهلي فلما رآني عمي أبو طالب قال : والذي نفسي بيده لا يموت ابنُ أخي حتى تسودَ به قريشٌ جميعَ العرب ! احملوه إلى الكاهنِ ، فَحُملتَ إليه ، فلما رآني قال : يا محمدُ ! حدثني ما رأيتَ وما صُنِعَ بك ، فأنشأتُ أقصُّ عليه القصصَ ، فلما سمعني وثبَ عليَّ والتزمني وقال : يا للعربِ ! اقتلوه ، فوالذي نفسي بيده ! لئن بقي حتى يبلغ مبالغَ الرجال ليشتمنَّ موتاكم وليُسفهن رأيكم وليأتينكم بدينٍ ما سمعتُم بمثلهِ قط ، فوثبتْ عليه أمي التي

أرضعتني فقالت : إن كانت نفسُك قد غمَّتْكَ فالتمسْ لها مَنْ يقتلها ، فأنا غيرُ قاتلي هذا الغلام ـ فهذا بدء شأني وحقيقةُ قولي . فقال العامريُّ : ما تأمرني به يا محمدُ ؟ قال : آمرك أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله ، وتصلي الخمسَ لوقتهن ، وتصومَ شهر رمضان ، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً ، وتؤديَ زكاةَ مالك ؛ قال : فما لي إن فعلتُ ذلك ؟ قال : جناتُ عدنٍ تجري من تحتها الأنهارُ ، ذلك جزاء من تزكى ؛ قال: يا محمد ! فأيُّ المسمعاتِ أسمعُ ؟ قال : جوفُ الليل الدامس إذا هدأت العيونُ ، فان اللهَ حيٌّ قيومٌ يقولُ : هل من تائبٍ فأتوبَ عليه ؟ هل من مستغفرٍ فأغفرَ له ذنبَه ؟ هل من سائلٍ فأعطيهُ سؤلَه؟ فوثبَ العامريُّ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأن محمداً رسولُ الله (كر ؛ وقال : هذا حديث غريب وفيه من يجهل . وقد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع) .

٣٥٥٥٩ ـ عن عمر بن صُبيح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد ابن أوس قال : بينا نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرهم[1] يتوكأ

(١) ومِدْرهُم : في حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخ من بني عامر ، هو مِدْرهُ قومه » المِدْرَه : زعيم القوم وخطيبهم ، والمتكلم عنهم ، والذين يرجعون إلى رأيه . النهاية ٤/٣١٠ . ب

على عصاهُ فقامَ بينَ يدي النبي ﷺ ونسبَ النبي ﷺ إلى جده فقال : يا ابنَ عبد المطلب ! إني أنبئتُ أنك تزعمُ أنكَ رسول الله إلى الناس ، أرسلكَ بما أرسل به إبراهيمَ وموسى وعيسى وغيرَهم من الأنبياء ، ألا ! وإنكَ قد تفوهتَ بعظيمٍ ! إنما كانتِ الأنبياءُ والملوكُ في بيتينِ من بني إسرائيلَ : بيتِ نبوةٍ ، وبيتِ ملكٍ ؛ فلا أنتَ من هؤلاء ولا أنتَ من هؤلاءِ ، إنما أنتَ رجلٌ من العرب ، فما لك والنبوةُ ! ولكن لكل أمرٍ حقيقةٌ فأنبئني بحقيقة قولك وشأنك فأعجب النبيُّ ﷺ مسألتَه ثم قال : يا أخا بني عامر ! إن للحديث الذي تسألُ عنه نبأً ومجلساً فاجلسْ ، فثنى رجله وبرك كما يبركُ البعيرُ ، فقال له النبي ﷺ : يا أخا بني عامر ! إن حقيقةَ قولي وبدء شأني دعوةُ أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم ، وإني كنتُ بِكْرَ أمي وإنها حملتني كأثقلِ ما تحملُ النساء حتى جعلتْ تشتكي إلى صواحبها ثقلَ ما تجدُ ، وإن أمي رأت في المنامِ أن الذي في بطنِها نورٌ ! قالت : فجعلتُ أتبعُ بصري النورَ ، فجعلَ النورُ يسبقُ بصري حتى أضاءَ لي مشارقَ الأرضِ ومغاربها ؛ فلما نشأتُ بُغِضتْ إليَّ الأوثانُ وبُغِّضَ إليَّ الشِّعرُ ، واسترضعَ لي في بني جشم بنِ بكر ، فبينا أنا ذاتَ يومٍ في بطنِ وادٍ مع أترابٍ لي من الصبيانِ إذ أنا برهطٍ ثلاثةٍ معهم طستٌ من ذهبٍ ملآنُ من ثلجٍ

فأخذوني من بين أصحابي، وانطلق أصحابي هراباً حتى انتهوا إلى شفيرِ الوادي، ثم اقبلوا على الرهطِ فقالوا: ما لكم ولهذا الغلامِ؟ إنه غلامٌ ليسَ منا وهو ابنُ سيدِ قريشٍ وهو مُسترضَعٌ فينا من غلامٍ يتيمٍ ليس له أبٌ فما ذا يردُّ عليكم قتله؟ ولئن كنتُم لا بدَّ فاعلين فاختاروا منا أيّنا شئتُم فليأتِكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلامَ، فلم يجيبوهم، فلما رأى الصبيانُ أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذِنونهم به ويَستصْرخونهم على القومِ، فعمدَ إليَّ أحدُهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً، ثم شقَّ ما بين صدري إلى متنِ عانتي وأنا أنظرُ فلم أجد لذلك مَساً، ثم أخرجَ أحشاء بطني فغسله بذلك الثلجِ فأنعمَ غسله ثم أعادها مكانها؛ ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تَنَحَّ، ثم أدخلَ يده في جوفي فأخرجَ قلبي وأنا أنظرُ، فصدعَهُ فأخرجَ منه مضغةً سوداءَ فرمى بها، ثم قال بيدِه كأنه يتناوَل شيئاً فاذا أنا بخاتمٍ في يده من نورٍ يخطف أبصارَ الناظرين دونهُ فختمَ على قلبي، فامتلأ نوراً وحكمةً، ثم أعادهُ مكانه، فوجدتُ بردَ ذلك الخاتم في قلبي دهراً؛ ثم قام الثالثُ فنحَّى صاحبيه فأمرَّ بيدِه بين ثديي ومنتهى عانتي، والتأم ذلك الشقُّ بأذنِ اللهِ، ثم أخذَ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً، فقال الأول الذي شقَّ

بطني : زِنوه بعشرةٍ من أمتِه ، فوزنوني فرجحتُهم ، ثم قال : زنوه بمائةٍ من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بألفٍ من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : دَعوه فلو وزنتموه بأمتِه جميعاً لرجح بهم ، ثم قاموا إلي فضمُّوني إلى صدورِهم وقبَّلوا رأسي وما بين عينيَّ ثم قالوا : يا حبيبُ ! لم تُرَعْ ، إنك لو تدري ما يرادُ بك من الخيرِ لقرَّتْ عينُك ! فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحيُّ بحذافيرِهم وإذا ظِئرى [1] أمام الحي تهتف بأعلى صوتِها وهي تقول : يا ضعيفاه ، فأكبوا علي يقبلوني ويقولون : يا حبذَا أنتَ من ضعيفٍ ! ثم قالت : يا وحيداهُ ! فأكبوا علي وضموني إلى صدورِهم وقالوا : يا حبذا أنتَ من وحيدٍ ! ما أنتَ بوحيدٍ ، إن الله معك وملائكتَه والمؤمنون من أهل الأرضِ ، ثم قالت : يا يتيماهُ ! استضعفتَ من بين أصحابك فقُلتَ لضعفِك ، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا : يا حبذا أنتَ من يتيمٍ ! ما أكرمَك على الله تعالى ! لو تعلم ماذا يرادُ بك من الخير ! فوصلوا إلى شفير الوادي ، فلما بصرتْ بي ظئري قالت : يا بني ! ألا أراك حياً بعدُ ؟ فجاءت حتى اكبَّتْ عليَّ فضمتني إلى صدرها ، فوالذي نفسي بيده ! إني لفي حِجْرها قد ضمتني

---

(١) ظئري : الظِّئْر : المرضعة غير ولدها . ويقع على الذكر والانثى . النهاية ٣/١٥٥ . ب

إليها وإن يدى لفي يدِ بعضهم وظننتُ أن القوم يبصرونهم فاذا هم لا يُبصرونهم ، فجاء بعضُ الحيِّ فقال : هذا غلامٌ أصابه لَمَمٌ أو طائفٌ من الجن ، فانطلقوا بنا إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس بي شيء مما تذكرون ، إن بي نفساً سليمةً وفؤاداً صحيحاً وليس بي قَلَبةٌ ، فقال أبي ـ وهو زوجُ ظئري : ألا ترون كلامَه صحيحاً ؟ إني لأرجو أن لا يكون بابني بأسٌ ، فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهنِ ، فاحتملوني حتى ذهبوا بى إليه فقصوا عليه قصتي ، فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فانه أعلمُ بأمرٍ ، فقصصتُ عليه أمري من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدرِه ونادى بأعلى صوتهِ : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فو اللاتِ والعزى ! لئن تركتمُوه ليبدلُن دينكم وليُسفهَن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفنَّ أمركم وليأتينكم بدينٍ لم تسموا بمثله ، فانتزعته ظئري من يده وقالت : لأنتَ أعتهُ منه وأجنُّ ، ولو علمتُ أن هذا يكون من قولك ما أتيتُك به ، ثم احتملوني ماردوني الى أهلي ، فأصبحتُ مغموماً مما دخل بي ، وأصبح أثر الشقِّ ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراكٌ ـ فذاك حقيقةٌ قولي وبدءُ شأني. فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرَكَ حقٌ ، فأنبئني بأشياء أسألك عنها ، قال : سلْ عنك ـ وكان يقول للسائلين قبل ذلك

سلْ عما بدا لك ، فقال يومئذٍ للعامري : سلْ عنك ، فانها لغةُ بني عامر فكلمه بما يعرف ـ فقال العامري : أخبرني يا ابنَ عبد المطلب ! ماذا يزيد في الشر ؟ قال : التمادي ، قال : فهل ينفعُ البرُّ بعد الفجور؟ قال النبي ﷺ : نعم ، إن التوبة تغسل الحوبة[1] ، وإن الحسنات يذهبنَ السيئات ، فاذا ذكر العبدُ ربه في الرخاء أعانه عند البلاء ، قال العامري : وكيف ذلك يا ابن عبد المطلب ؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : ذلك بأن الله يقولُ : لا أجمعُ لعبدي أبداً أمنينِ ولا أجمعُ له أبداً خوفينِ ، إن هو أمنني في الدنيا خافني يومَ أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا أمنتُه يومَ أجمعُ فيه عبادي في حظيرةِ القدس ، فيدومُ له أمنُهُ ولا أمحقُه فيمن أمحقُ فقال العامري : يا ابنَ عبد المطلب ! إلى ما تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادةِ الله وحده لا شريك له ، وأن تخلعَ الأندادَ وتكفرَ باللاتِ والعزى : وتقرُّ بما جاء من الله من كتابٍ ورسولٍ ، وتُصلّي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصومَ شهراً من السنةِ ، وتؤدي زكاة مالك فيطهرَك اللهَ به ويطيبَ لك مالَك ، وتحجَّ البيت إذا وجدت إليه سبيلاً ، وتغتسلَ من الجنابةِ ، وتقرَّ بالبعث بعد الموت وبالجنةِ والنار ، قال : يا ابنَ عبد المطلب ! فاذا أنا فعلتُ هذا فما لي ؟ قال

(١) الحُوبة : الاثم . النهاية ١/٤٥٥ . ب

النبيُّ ﷺ : « جناتُ عدنٍ تجري من تحتِها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاءُ من تزكى » ، قال :يا ابنَ عبد المطلب ! هل مع هذا من الدنيا شيء ؛ فانه يُعْجبنا الوطاءةُ في العيشِ ، فقال النبيُّ ﷺ : نَعَم ، النصر والتمكين في البلاد ، فأجاب العامري وأنابَ (ع وأبو نعيم في الدلائل ، كر ، وقال : مكحول لم يدرك شداداً .

٣٥٥٦٠ ـ المعافى بن زكريا القاضي حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي ابو سعيد البصري حدثنا أحمد بن محمد المكي أبو بكر حدثنا محمد بن عبد الرحمن المديني عن محمد بن عبد الواحد الكوفي حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري (عن عبادة بن الصامت وكان عقيباً بدرياً نقيباً أنه قال : بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوه إلى الإسلام ويرغبهُ فيه ومعي عمرو بن العاص بن وائل السهمي وهشام بن العاص ابن وائل السهمي وعدي بن كعب ونعيم بن عبد الله النحام ، فخرجنا حتى قدمنا على جبلة بن الأيهم دمشق ، فأدخلنا على مَلِكهم بها الروي فاذا هو على فرش له مع الأسقف ، فأجلسنا وبعثَ إلينا رسوله وسألنا أن نُكلِّمه ، فقلنا : لا والله لا نكلِّمه برسولٍ بيننا وبينَه ! فان كان له في كلامِنا حاجةٌ فليقرّبنا منه ، فأمر بسُلَّم فوُضعَ ونزلَ إلى فرشٍ له في الأرض فقربنا فاذا هو عليه ثيابٌ سودٌ

مسوحٌ ، فقال له هشامُ بن العاص بن وائل : ما هذه المسوحُ التي عليكَ ؟ قال : لبستُها ناذراً أن لا أنزعها حتي أخرجَكم من الشام ، فقلنا ـ : قال القاضي : وذكر كلاماً خفيَ عليَّ من كتابي معناهُ ـ بل نملكُ مجلسكَ وبعده ملكَكم الأعظمَ ، فوالله لنأخذنهُ إن شاء الله ! فانهُ قد أخبرنا بذلك نبيُّنا ﷺ الصادقُ البارُ ، قال : إذاً أنتم السمراء ، قال : قلنا : وما السمراء ؟ قال : لسنا بها ، قلنا : ومن هم ؟ قال : الذين يقومون الليل ويصومون النهار ، قال فقلنا : نحن والله هم! قال فقال:وكيف صومُكم وصلاتكم وحالُكم ؟فوصفنا له أمرنا ، فنظر إلى أصحابه وراطنَهم (١) وقال لنا : ارتفعوا ، قال : ثم علا وجهه سوادٌ حتى كأنه قطعة مسح من شدة سوادهِ وبعث معنا رسلاً إلى ملكهم الأعظم بالقسطنطينية ، فخرجنا حتى انتهينا إلى مدينتهم ونحن على رواحلنا علينا العمائمُ والسيوف ، فقال لنا الذين معنا : إن دوابَّكم هذه لا تدخل مدينة الملك ، فان شئتم فجئناكم ببراذين وبغال ، قلنا : لا والله لا ندخلها الا على رواحلنا ! فبعثوا إليه يستأذنونه ، فأرسلَ إليهم أن خلوا سبيلهم ، ودخلنا على رواحلنا حتى انتهينا إلى غرفةٍ

---

(١) وراطنتهم : الرِّطانة ـ بفتح الراء وكسرها ـ ، والتراطُن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم . النهاية ٢/٢٣٣ . ب

مفتوحة الباب فاذا هو فيها جالسٌ ينظر ، قال : فأنخنا تحتَها ثم قلنا : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، فيعلمُ الله لانتفضَتْ[1] حتى كأنها نخلةٌ تصفقُها الريح ، فبعث إلينا رسولاً أن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم في بلادنا ، وأمر بنا فأدخلنا عليه فاذا هو مع بطارقته ، وإذا عليه ثيابٌ حمرٌ ، فاذا فرشُه وما حواليه أحمرُ ، وإذا رجلٌ فصيحٌ بالعربية يكتبُ فأومأ إلينا فجلسنا ناحيةً ، فقال لنا وهو يضحك : ما منعكم أن تحيوني بتحيتكم فيما بينكم ؟ فقلنا : نرغبُ بها عنك ، وأما تحيتُكَ التي لا ترضى إلا بها فانها لا تحلُّ لنا أن نحيَيك بها ، قال : وما تحيتُكم فيما بينكم ؟ قلنا : السلامُ ، قال : فما كنتم تحيون به نبيَّكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كان تحيتُه هو ؟ قلنا ، بها ، قال : فبم تحيون ملكَكم اليوم ! قلنا : بها ، قال :فبم يجيبكم؟ قلنا : بها ، قال : فما كان نبيكم يرثُ منكم؟ قلنا : ما كان يرثُ إلا ذا قرابةٍ ، قال : وكذلك ملكُكم اليومَ ؟ قلنا ؛ نعم ، قال : فما أعظمُ كلامكم عندكم ؟ قلنا : لا إله إلا الله ـ قال : فيعلمُ الله لانتفضَ حتى كأنه طيرٌ ذو ريشٍ من حُسنِ ثيابِه ، ثم فتح عينيه في وجوهنا ،

---

(١) لانتفضت : أي تحركت النهاية . ٥/٩٧ . ب

وفي الخصائص : فلقد تنقضت . وفي حديث هرقل « ولقد تنقضت الغرفة » أي تشققت وجاء صوتها . النهاية ٥/١٠٧ . ب

قال فقال : هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتم تحتَ غرفتي ؟ قلنا : نعم ، قال : كذلك إذا قلتموها في بيوتِكم تنفضتْ لهاسقوفكم ؟ قلنا : واللهِ ما رأيناها صنعتْ هذا قط إلا عندَك وما ذاك إلا لأمرٍ أراده الله تعالى ، قال : ما أحسن الصدقَ ! أما واللهِ لوددتُ أني خرجتُ من نصفِ ما أملكُ وأنكم لا تقولونها على شيءٍ إلا انتفض لها ، قلنا : ولمَ ذاك ؟ قال : ذاك أيسرُ لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوة وأن تكون من حيَلِ ولدِ آدم ، قال : فماذا تقولون اذا فتحتُمُ المدائنَ والحصونَ ؟ قلنا : نقولُ : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، قال : تقولون : لا إله إلا الله والله أكبرُ ـ ليس غيرَه شيء ؟ قلنا : نعم ، قال : تقولون الله أكبر هو أكبر من كل شيء ؟ قلنا نعم ، قال : فنظر إلى أصحابه فراطنَهم ! ثم أقبل علينا فقال : أتدرون ما قلتُ لهم ؟ قلتُ : ما أشدَّ اختلاطَهم ، فأمر لنا بمنزلٍ وأجرى لنا نُزُلاً ، فأقمنا في منزلِنا تأتينا ألطافُه غدوةً وعشيةً . ثم بعث إلينا فدخلنا عليه ليلاً وحدَه ليس معه أحدٌ ، فاستعادنا الكلام فأعدناه عليه ، ثم دعا بشيءٍ كهيئة الرَّبْعةِ [1] ضخمةٍ مُذهبةٍ فوضعها بين يديه ، ثم فتحها فاذا بها بيوتٌ صغارٌ وعليها أبوابٌ ، ففتح منها بيتاً فاستخرج منها خِرْقةَ حريرٍ سوداءَ فنشرها فاذا فيها صورةٌ حمراء

(١) الرَّبعة : إناء مربع كالجونة . النهاية ٢/١٨٩ . ب

واذا رجلٌ ضخمُ العينين عظيم الأليتين لم يُرَ مثل طولِ عنقِه في مثل جسده أكثرُ الناس شعراً ، فقال لنا : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا آدمُ ﷺ ، ثم أعاده ففتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ سوداءَ فنشرها فاذا بها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ له شعرٌ كثيرٌ كشعر القبطِ ـ قال القاضي : أراه قال ـ ضخم العينين بعيدَ ما بين المنكبين عظيم الهامة ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا لا ، قال : هذا نوحٌ ﷺ ، ثم أعادها في موضعِها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراءَ فاذا بها صورةٌ شديدةُ البياض وإذا رجلٌ حسنُ الوجهِ حسنُ العينين شارع الأنفِ سهلُ الخدين أشيبُ الرأس أبيض اللحية كأنه حيٌ يتنفس ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا إبراهيم ﷺ ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراء فاذا فيها صورةُ محمدٍ ﷺ ، فقال : تدرون من هذا ؟ قلنا : هذا محمدٌ ﷺ ـ وبكَيْنا ، فقال : بدينكم أنه محمدٌ ؟ قلنا : نعم ، بدينا أنها صورته كأنما ننظر إليه حياً . قال : فاستخفَّ حتى قام على رجليه قائماً ثم جلس فأمسكَ طويلاً فنظر في وجوهِنا فقال : أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلتُه لأنظرَ ما عندكم ، فاعاده وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراءَ فاذا فيها صورةُ رجلٍ جعدٍ

أبيضَ قطَطٍ غائر العينين حديد النظر عابسٍ متراكب الأسنانِ مقلَّصِ الشفةِ كأنه من رجال أهل البادية ، فقال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موسى ، وإلى جانبه صورةٌ شبيهةٌ به رجلٌ مدر الرأس عريض الجبين بعينيه قبَلٌ[1] ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا هارون ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حريرٍ خضراء فنشرها فاذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شبهُ المرأة ذو عجيزة وساقين ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : داودُ ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراء فاذا فيها صورةٌ بيضاء فاذا رجلٌ أوقَصُ قصير الظهر طويلُ الرجلين على فرسٍ ، لكل شيء منه جناحٌ ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا سليمانُ وهذه الريح تحمله ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فيه خرقةُ حريرٍ خضراء فنشرها فاذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شابٌ حسنُ الوجه حسنُ العينين شديدُ سوادِ اللحية يشبه بعضُه بعضاً ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : عيسى ابن مريم ، فأعادها وأطبقَ الربعةَ . قال قلنا : أخبرنا عن قصة الصورِ ما حالُها ؟ فانا

---

(١) قبَل : هو إقبال السواد على الأنف . وقيل : هو ميَل كالحوَل . النهاية ٤/٩ . ب .

نعلمُ أنها تشبه الذين صورتَ صورهم فانا رأينا نبينا ﷺ يشبه صورته، قال : أخبرْتُ أن آدم سأل ربه أن يُريهُ أنبياءَ بنيه ، فأنزل عليه صورَهم ، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدمَ في مغرب الشمس ، فصورها لنا دانيال في خرقِ الحرير على تلك الصور ، فهي هذه بعينها . أما واللهِ لوددتُ أن نفسي طابت بالخروج من ملكي فتابعتكم على دينكم وأن أكون عبداً لأسوئكم ملكةً ! ولكنَّ نفسي لا تطيبُ . فأجازنا فأحسنَ جوائزنا ، وبعث معنا من يُخرِجُنا إلى مأمنِنا ، فانصرفنا الى رحالنا . قال القاضي : قد كنا أملينا هذا الخبرَ من وجهٍ آخر ، ومعاني الخبرين متقاربةٌ ، ولما حضرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه ههنا وقد تضمن ما يدل على صدق نبينا وصحة نبوته على كثرةِ الأخبار والروايات فيه وشهادة الكتب السالفة مع تأييد الله عز وجل اسمه إياه بالمعجزات التي أظهرها على يده والأعلام الشاهدة له (كر) .

٣٥٥٦١ ـ عن العباس بن مرداس السلمي أنه كان في لقاحٍ له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامةٌ بيضاء عليها راكبٌ عليه ثيابٌ بيضٌ مثلُ اللبنِ فقال : يا عباسَ بن مرداس ! ألم تر أن السماء كفَّت أحراسَها ، وأن الحرب تجرعت أنفاسَها ، وأن الخيلَ وضعت احلاسها وأن الدينَ نزلَ بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحبِ

الناقةِ القصوى ، قال : فخرجتُ مذعوراً قد راعني ما رأيتُ وسمعتُ حتى أتيتُ وثالي يُدْعى بالضِّمارِ [1] وكنا نعبدُه ويُكلم من جوفه فكنستُ ما حولَه ، ثم تمسحتُ به وقبلتُه وإذا صائحٌ يصيحُ من جوفه :

قل للقبائلِ من سليمٍ كلها ... هلكَ الضمارُ وفازَ أهلُ المسجدِ
هلك الضمارُ وكان يُعبَدُ مرةً ... قبل الصلاة مع النبي محمدِ
إن الذي بالقولِ أُرسِلَ والهدى ... بعدَ ابنِ مريم من قريشٍ مُهْتَدِ

قال : فخرجتُ مذعوراً حتى جئتُ قومي فقصصتُ عليهم القصةَ وأخبرتُهم الخبر ، فخرجتُ في ثلاثمائةٍ من قومي من بني حارثة إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينةِ فدخلتُ المسجدَ ، فلما رآني النبي ﷺ فرحَ بي وقال : يا عباسُ كيفَ كان إسلامُك ؟ فقصصتُ عليه القصةَ ، فَسُرَّ بذلك وقال : صدقتَ ، فأسلمتُ أنا وقومي (الخرائطي في الهواتف ، كر ، وسنده ضعيف) .

٣٥٥٦٢ - ﴿ مسند أيمن بن خريم ﴾ عن أبي بكر بن عياش قال حدثني سفيان بن زياد الأسدي عن أيمن بن خريم الأسدي قال قال لي رسولُ الله ﷺ : يا أيمنُ ! إن قومك أسرعُ العربِ هلاكاً

---

(١) بالضِّمار : والضمار ككتاب : صنم عبده العباس بن مرداس ورد ذكره . القاموس ٢/٧٦ . ب

(الحسن بن سفيان وابن منده ، كر ، قال كر : سفيان بن زياد لم يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عياش ـ قال في المغني : صدوق امام ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى القطان ، وقال ابن معين : ثقة) .

شفقته صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٦٣ ـ عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفرْ لقومي ! فانهم لا يعلمون (ز)[1] .

باب في فضائل الأنبياء

جامع الأنبياء

٣٥٥٦٤ ـ عن أبي ذر قال : قلتُ للنبي ﷺ : أيُّ الأنبياء أولُ ! قال : آدمُ ، قلتُ : أو نبياً كان ؟ قال : نعم ، نبيٌّ مكلَّمٌ ، قلتُ : فكَمِ المرسلون ؟ قال : ثلاثُمائةٍ وخمسةَ عشر جمًّا غفيراً (ابن سعد ، ش) .

٣٥٥٦٥ ـ عن عائشة قالت قلتُ : يا رسولَ الله ! إنكَ تأتي الخلاء فلا نرى شيئاً من الأذى إلا أنا نجدُ رائحةَ المسكِ ، فقال : إنا معشرَ الأنبياء نبتتْ أجسادُنا على أرواحِ أهلِ الجنة ، وأُمِرَتِ الأرضُ ما كان منا أن تبتلعَهُ (الديلمي ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢ . ص